

مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com
lisanerab.com

المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط





رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب instagram



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

الجَمْهُورِيَّةُ الْجَزَائِيرِيَّةُ الدَّيْنَارِيَّةُ التَّقْدِيرُ
وزَارَةُ التَّعْلِيمِ الابْدَائِيِّ وَالثَّانِي

المُخْتَار فِي

قواعدِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف الأستاذ

أحمد المصاوي عبد القادر عثمان أحمد بورنان





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

مقدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كغير عيدراً اللحن عن اللغة ، وقانون يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكبَ ازدهارُها ازدهارَ الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بآداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سرف أو غلو .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرةً بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة تحدد ، ظيفة الكلماتِ في أسلوبها الفصيحة .

فقد جمع « سبويه » في كتابه أكثرَ من ألف بيت من الشواهد ، بجانب كثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جاماً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في الفاظها من حرفة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها ، وأسلوب الكلام على سمتها ، فكان في الكتاب نحو وصرف وبلافة ونوصوص أدبيةٌ من قرآن وشعر ونشر ، وكان فيه قراءاتٌ وأصوات ولهجاتٌ »⁽¹⁾ ، ويؤكد هذه الحقيقة « أبو الفتح عثمان بن جني » في كتابه « الخصائص » بقوله :

« النحو هو انتِهاءٌ سَمِّتْ كلام العرب ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شد عنها بعضهم ردة إليها »⁽²⁾ .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرّد ، بعيص عمر من النصوص ، تخللها القواعد ، تُسْتَبَطُ وتُقْرَرُ ، وتُضَيَّءُ وتُرْشَدُ ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

(1) الرمانى النحوي فى ضوء شرحه لكتاب سبويه . تاليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(2) الخصائص : ج. 1 ، ص 32 .

وحيثما وفَدَت عصورُ الضعف ، جمدَت القراءُ ، ونَضَبَتِ المواهب ، وضاقت آفاقُ الفكر ، فغدت تأليف النحو متوناً تُقدم القواعدُ جافةً ، بعد أن فصَّلت عن منابعها الثرَّة من النصوص ، وفقدت أريجَها العطرُ حينما بعُدَت عن رياضها الظاهرة ، وحاوت «الشروح» و«الحواشى» و«التقارير» ان تزيل الفموضَّع ، فأوغلت في التأويل والتخرُّج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، وأصبحت دروبُها أمام الدارسين موحشةً مما يكتنفُها من الأساليب الجافية القاحلة.

وكان لكل ذلك اثرٌ الكبيرُ في مسيرة العربية اليوم ، فمَنْ عاكف على القواعد يحسبها الغایة والهدف ؟ ان تناول النصوص ، فعلى القواعد يقوم تحليلُها ؛ وان عالج الفقه والتشریع ، فمن القواعد يبدأ ، واليها المنتهٰ ايضاً . ولا ريب في غلو هذا المنحى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، وتُؤْسِيَت الفایاتُ الحقيقةُ من دراسة القواعد .

ولا يعادل هذا الفلوأ الا القصورُ المزري ، والاهمَالُ المشين . تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويذهبون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمةَ الشهرة ، ولم يكن لهم من الامام بنحو اللغة وصرفها حظٌّ موفرٌ . وتقول لاصحاب هذا الرأي :

ان هؤلاء الذين تحدثُون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الامام بقواعد اللغة الى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا في حاجة الى اولئك «الجنود المجهولين» ، الذين يفكرون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصفلاً ، بما يجعله عربياً ، سائناً مقبولاً لدى القرائين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القراءون أساليبِهم ، واستقبحوا ما تفص به كتاباتُهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم الى الاذراء والتهكم .

فللحن وقعه الشديدُ الذي يؤذى مشاعر من يحسنون العربية ، ويتدوّون اساليبها ، وما يحدثنا به «الجاحظ» في ذلك قوله :

«ارتفع الى زياد ، رجل واخوه في ميراث فقال : ان ابونا مات وان أخيه وثب على مال ابنا فاكله ؟ فاما زياد فقال : الذي اضعت من لسانك اضر عليك مما اضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله اباك ، ولا نفع عظم أخيك ، قم في لعنة الله » (١) .

(١) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة - ستة 1948 م ، والتحت اراد به الاخراج كما ينتهي الجلد المرق . ج. 2 ، ص 222 .

وبدهى ان حركات الاعراب التي يستهين ب شأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما روى في ذلك ، ان اعرابيا في عهد «عمر بن الخطاب» اقرأه رجل قول الله تعالى :

«وَادَانَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْكَبِيرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» بحر كلمة «رسوله» الاخيرة .

فقال الاعرابي : او قد برئ الله من رسولي ؟ إن يكن الله قد برئ من رسولي فانا ابرأ منه .

بلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا اعرابي .

فقال : وكيف هي ؟ يا أمير المؤمنين

فقال : «ان الله بريء من المشركين ورسوله» برفع رسوله .

فقال الاعرابي : وانا ابرأ مين برئ الله ورسوله منهم ، فامر عمر بغير القرآن الا عالم باللغة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : ان الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الذروب الموجضة ، التي يسلكها الدارس إليها ، خلال ركاما من كتب التراث تفص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقى على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، في الجمود على الطرق العقيمة ، التي تتبع في تدرس المادة ؛ تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقلة بطئية ، بغية الى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفو من ائمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، الى اتخاذ طريقة وسط ، تتفق معهم عليها ، وترتضاها لأنفسها منهاجا يتلخص فيما يلي :

اولا : ان يعنى التلميذ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية ، حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفى في هذه المرحلة ، بتعويذ التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتعامل بها في حياته اليومية ، وهو ما يسمى «اللغة الاساسية» ، كاستعمال أسماء الاشارة

والاستفهام ، والاسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شبيقة ، في تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما تستغل ميول الأطفال ، في تعليمهم ثمرة تلك المرحلة فيهم .

اما في السنين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثل الجملة بنوعيها ، وأركان الجملة ، دون تعرض للتفاصيل والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن ^{للمعلم} التلاميذ ، من دراسة القواعد ، والتعرّف بمصطلحاتها في تدرج وتكامل ، وفقاً للبرامج المعدة اهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ ، وطبيعة التعليم في كل مدرسة .

ثانياً : ان الطريقة التي تنتهي في تدريس القواعد ، لهي وحدتها الكفيلة بازالة كل ما يكتنف المادة ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان ، من أنها غاية تدرس لذاتها ، وليس ^{بـ}وسيلة للقضاء على وباء اللعن ، الذي تفشى في السنتنا واذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحفتنا ، وحتى في واجهات الحوائيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلثي ، في أن يقدم النص من المختارات الأدبية الشائقة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الاستاذ من قراءته ، الى شرحه شرعاً بسيطاً له . ثم يتوجه بعد هذا بتلاميذه ، الى الجمل والكلمات ، التي يهدف الى الوصول الى القاعدة عن طريقها . ويسرع في مناقشتها معهم ، حتى يُمكّنهم من وراء المناقشة الاهتداء ^{إلى} القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرضاً منا على مستقبل أبنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أو قاتهم ، وتأخذ بأيديهم الى غد مشرق ، نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

- ١ - اعتماد النصوص او الأمثلة المختارة .
- ٢ - مناقشة لادراك المعنى الاجمالي للنص .
- ٣ - عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة ^{إلى} من النص .

د - تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حذوها .

ه - تدريبات متنوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وإنشاء أساليب خالية من اللحن ، تحقيقاً للهدف من دراسة القواعد .

ثالثا : التوجيهات الستربوية :

حتى تُؤتي دروس القواعد الشمرونَ المرجوةَ من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأستاذة مراعاة التوجيهات التالية :

- 1 - قراءة النص واجراء مناقشة حوله ، لادرالك معناه الاجمالي .
 - 2 - التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به ، حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .
 - 3 - استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدويتها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصرُ الموضوع ، مع الابتعاد عن الأطالة والتكرار .
 - 4 - مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس ، لاستخراج أحكامه الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .
 - 5 - يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .
 - 6 - الرجوع الى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، باشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والإيضاح .
 - 7 - العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .
- والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والرشاد .

المفتتح العام
عبد الرحمن شيبان

مباحث في الاسم

النَّعْتُ السَّبِيلِي

النص :

« صُنْعُ اللَّهِ الْبَدِيعُ »

« فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُّشَرِّقٍ ، زُرْتُ حَدِيقَةً جَيِّلَةً ، أَتَنَقَّلَ فِي جَنَابَاتِهَا ، وَأَتَسَمَّ أَرِيجَ زَهَارَاتِهَا ، المُتَفَتَّحَةِ أَكَامُهَا ، الْمُبَعِثَ شَذَاها ، عَاطِرًا فَوَاحًا ، وَأَنْفَأَ طَلَالَ أَشْجَارِهَا الْبَاسِقَةَ أَغْصَانُهَا ، وَأَسْعَمَ تَغْرِيدَ طَيُورِهَا الْجَمِيلَ وَقُعْدَهُ ، وَكَانَهُ لِسانُ الطَّبِيعَةِ يَشْكُرُ الْخَالِقَ عَلَى بَدِيعِ صُنْعِهِ وَيَسِّهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ». .

المناقشة :

— جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى .

ما الذي يدل على ذلك في النص ؟

الايضاح :

1) من دراستك السابقة تعرف ان الكلمة «شرق» نعت يصف الكلمة «يوم» الذي يسمى موصوفا او منعوتا ، واذا وازنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط في النص ، وجدت فرقا ، حاول ان تعرف هذا الفرق تجد ان الكلمة «المتفتحة» ليست صفة في الحقيقة لكلمة

«زهارات» بل هي صفة للأكمام ، ولما كانت «الأكمام» متصلة بالزهارات كانت صفتُها صفةً للزهارات أيضاً . ولوجود هذا الفرق بين النعتين «شرق» و «التفتحة أكمامها» سميَنا الأولى «نعتا حقيقياً» والثانية «نعتا سببياً» .

وإذا تأملت كلمة «المتبعت» وجدتها صفة لكلمة «شذا» غير أنه لما كان الورد تبعت منه الرائحة الزكية ، كانت «المتبعت» نعتا سببياً للورد كذلك .

وستستطيع أن تدرك هذا في بقية العبارات التي تحتها خط في النص .

2) وازن بين أمثلة النعت الحقيقي في النص «يوم مشرق ، حديقة جميلة» ، وأمثلة النعت السببي ، من حيث المطابقة بين النعت والمنعوت ، تجدها تامة في النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول «شرق» منعوتة في الاعراب ، فكلاهما مجرور ، وفي الأفراد والتذكرة والتذكرة ، وتتجدد المطابقة واضحة أيضاً بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته «حديقة جميلة» .

ومن هنا تعلم أن : النعت الحقيقي يطابق منعوته في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً ، وفي الأفراد والتثنية والجمع ، والتذكرة والتذكرة ، والتعريف والتذكرة .

اما النعتُ السببي ، فإنه يطابق موصوفه في الاعراب ، فكلمة «التفتحة» مجرورة ، لأن الموصوف «زهاراتها» مجرور ويطابقه أيضاً في التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السببي «المتبعت شذاها» يدل على مفرد ذكر ، ومنعوتة «زهارات» جمع مؤنث ، وذلك لأن النعت السببي يكون مفرداً دائماً ، فانك تقول : «قرأت كتابين جيداً تاليَّهُما» ، و «قرأت كتاباً جيداً تاليَّهُ» .

وفي التذكرة والتذكرة لا يتبع النعت السببي موصوفه بل يتبع ما بعده ، مثل : «قطفت زهرة جميلة لونها» ، فالنعت السببي «جميل» لم يطابق المنعوت «زهرة» في التذكرة ، بل تابع ما بعده «لونها» في التذكرة .

القاعدة

- النَّعْتُ السَّبَبِيُّ : مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعْلَقَ بِمَوْصِفِهِ ، وَيَتَبَعُ مَوْصِفَهُ ، فِي الْأَعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .
- يَكُونُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مُلَازِمًا لِلْإِفْرَادِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي التَّنْكِيرِ وَالثَّانِيَتِ .

تدريب نموذجي

— عين النَّعْتَ السَّبَبِيَّ ، وَبَيْنَ مَا يَطْبُقُ فِيهِ مَنْعُوتَهُ فِيمَا يَلِي :

« صَاحِبُ زَمِيلًا كَرِيمًا خُلُقُهُ ، أَيْسَهُ نَفْسُهُ صَالِحًا عَمْلُهُ ، نَقِيَّهُ سَرِيرُهُ ، حَسَنًا كَلَامُهُ » .

الإجابة

وجه المطابقة	المنعوت	النَّعْتُ السَّبَبِيُّ
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	زَمِيلًا	كَرِيمًا
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي الثَّانِيَتِ .	»	أَيْسَهُ
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	»	صَالِحًا
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي الثَّانِيَتِ .	»	نَقِيَّهُ
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	«	حَسَنًا

تمارين

التمرين الأول :

- عين النعَت السببي مُبيّنا ما يطابق فيه منعوه :
1 - دخلت مساجد واسعة أرجاؤها .
2 - زرت مصانع كثيرة آلاتها .
3 - في القسم لوحات جميلة لونها .
4 - في المدينة متاجر مزينة واجهاتها .
5 - أُعجبت بزميل متقن عمله .

التمرين الثاني :

- اجعل الأوصاف التالية نعوتا سببية في جمل من اثنائك :
« كريم ، كثير ، نافع ، مفتحة ، ساطع » .

التمرين الثالث :

— ضع نعتا مناسبا في كل مكان خال وبين نوعه :

- 1 - التلميذ يخدمون أمتهم .
- 2 - العلماء يرفعون صرح وطيفهم .
- 3 - العامل عمله يفيد مجتمعه .
- 4 - التجار قوته رابح في تجارتة
- 5 - الحدائق أشجارها تسر النفوس .

التمرين الرابع :

— اعرّب ما يأتي :

« الربيع فصل جميل هو أؤه ، مشرقة شمسه » .

الأمثلة :

- 1 - أسلم علي بن أبي طالب وهو فتى صغير، وذهلت قريش حينما رأت الفتى الصغير يُسرع إلى الدخول في الإسلام، وسأله الرسول - عليه السلام - بالفتى الشجاع.
- 2 - أيدَ اللهُ نبِيَّهُ موسى عليه السلام بـ معجزة العصا.
- 3 - سَنَحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - المخلص مرتضى من قومه - يُعالِجُ المريض في المستشفى.

الايضاح :

عرفت فيما سبق كيف تُعرب الأسماء الصحيحة ، وكيف تثنىءها وتجمعها . وهذا الدرس يقدم اليك اعراب الأسماء المعتلة الآخر بالألف وتشييئتها وجمعها . لاحظ الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة تجد أنها أسماء معتلة الآخر بالألف وقبل الألف فتحة ملزمة لهذه الأسماء في حالات الاعراب .

فكلمة « الفتى » جاءت في المثال الاول مرفوعة لأنها خبر ، وفي المثال الثاني منصوبة لأنها مفعول به ، وفي المثال الثالث مجرورة بحرف الجر ، ومع ذلك فإن آخرها الف قبلها فتحة ، وهذا النوع من الأسماء يسمى « الاسم المقصور » .

ولعلك قد لاحظت ان حركة الاعراب لم تظهر على الالف لانها حرف علة كما عرفت ، ولذا فان حركات الاعراب مقدرة على الالف لعدم النطق بها .

اعد قراءة الامثلة السابقة تجد « فتى » في المثال الاول اسم مقصورا آخره الف لازمة ، فاذا اردنا تثنية قلنا : فتيان ، مثل : الفتیان اللذان يقمان بواجِهمَا فائزان ، وقد لاحظت اننا زدنا علامۃ التثنية على الاسم المفرد مع رکِ الالف ياء لأن اصلها ياء .

اما كلمة « عصا » في المثال الثاني فانتا نقول في تثنيتها : عصوان او عصوين وقد لاحظت ان الف الاسم المقصور قُبِّلت هنا واواً لأن اصلها واوا .

وبهذا تدرك ان الاسم المقصور - اذا كان ثالثيا ، كفتى وعصا ، واردنا تثنيته - نفرد الفه الى اصلها ، واصل الالف اما ان يكون واوا او ياء كما عرفت ثم نضيف علامۃ التثنية التي هي الالف والنون او الياء والنون .

تأمل الاسماء المقصورة التي في بقية الامثلة « الأعلى ، مرتفع ، المستشفى » تجدُها زائدة على ثلاثة احرف ، ولعلك الان تريده ان تعرف كيف تثنيتها ، فاليك الامثلة :

**المجتهدان هما الأعلیان ، المخلصان مُرتضيان من قومهما ،
زرتُ المرضى في المستشفيين .**

وقد لاحظت ان الف المقصور في جميع هذه الامثلة قُبِّلت ياء ، ومن هذا تدرك ان الف المقصور ان كانت رابعة فاكثر قُبِّلت ياء في التثنية .

والآن وقد عرفت الاسم المقصور وتثنيته ، فانه يجدر بك ان تعرف كيفية جمعه ، فنقول في جمع فتى : فتیان او فتیّة ، فتجد الف المقصور الثلاثية قُبِّلت ياء كما سبق في التثنية : وتقول في جمع عصا : عصوان ، وهو جمع مؤنث ، فتجد الف المقصور الثلاثية قُبِّلت واوا كما هو شأنها في التثنية

ايضا ، وتقول في جمع اعلى : **اعلوُن** . كقوله تعالى : « وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » وهذا جمع مذكر سالم ، فتلاحظ ان الف المقصود الرباعية قد حذفت من الاسم حينما اردنا جمعه جمع مذكر سالماً ، ثم زدنا علامه الجمع وهي هنا الواو والنون ، وبهذا تعلم ان الاسم المقصود حينما نريد ان نجمعه جمع مذكر سالما يجب حذف الفه في الثلاثي وغيره . وتقول في جمع مرتضى : **مَرْتَضَوْنُ** او **مَرْتَضَيْنُ** ، وتقول في جمع مستشفي : **مَسْتَشْفَيَاتٌ** . لاحظ ان الف المقصور قلبت ياء كما هو الحال في التشنية .

القاعدة

- الاسم المقصور هو اسم معرب في آخره الف لازمة مفتوحة ما قبلها
- يعرب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف لتعتبر النطق بها .
- تردد الف المقصور في التشنية ، وفي جمعه جمع مؤنث سالما الى اصلها ان كان الاسم ثلاثيا ، وتقلب ياء ان كان غير ثلاثي ، وتحذف في جمع المذكر السالم سواء كان الاسم المقصور ثلاثيا أم غير ثلاثي .

تدريب نموذجي

— أعراب ما يأتي :

« ان الْهُدَى هُدَى اللَّهِ »

- | | |
|-------|--|
| ان | : حرف توكيدي ، تنصب الاسم وترفع الخبر . |
| الهدى | : اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره لانه اسم مقصور . |
| هدى | : خبرها من نوع بضمة مقدرة على آخره لانه اسم مقصور مضاف . |
| الله | : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره . |

تمارين

التمرين الأول :

(ا) تَكْنِ الْأَسْمَاءَ الْمَقْصُورَةَ التالية :
«الْمُنْتَى ، الْمَسْعَى ، الرَّضَا ، الْهَوَى ، السُّهْرَى ، التَّرَى ، الدُّنْيَا ، الْمَقْهُورُ»

(ب) اجمع الاسماء المقصورة الآتية :
«الْأَعْلَى ، الْحُسْنَى ، الْحَصَنَى ، الْمَرْتَقَى ، الْمَكْتَرَى» .

التمرين الثاني :

— اذكر لماذا جاءت الاسماء المقصورة على هذه الصورة :
«العصوان ، المشتريات ، المستويات ، الملهيات ، المصطفون ، الأعلون ،
الفضليات» .

التمرين الثالث :

— الْفُجُولُ جُمِلاً مفيدةً ، واذكر في كل منها اسم من الاسماء المقصورة السابقة
في التدريبين: الاول والثاني .

التمرين الرابع :

— اعرّب ما يأتي :
«انْ جَنَحْتُ نَفْسُكَ إِلَى الْهَوَى فَتَذَكَّرَ غَصْبَ الْمُولَى يَرْجُعُكَ التَّذْكِيرُ
إِلَى الْهُدَى» .

النص :

«عاقبة التفريط»

«دخل الرايعي المحكمة شاكيا فوجد فيها قاضيُّون يتشاروّرون فيما يقضىان به بين المتخاصمين ، وكانت المحكمة غاصَّةً بالشاكين والجناه ، يتظرُ كلُّ منهم محاميًّا ليدافع عنه ، ولما طال انتظارُ المتخاصمين المحاميَّ ، أعلن القاضيان تأجيل المراجعت إلى أن يأتي المحامون ، فقال لهم الرايعي : لا تأثر المحامي ، وأطلب ساعَ دعوايَ واحضارَ خصيبي ، فسألَه أحد القاضيُّين عن خصمه ومكانه ، فقال : خصمي ذئبٌ أكل غني ومكانه في الغابة ، فقال له القاضيان : يلزمك محاميان أحدهما يحضرُ خصيتك ، والثاني يدافع عنك ». .

المناقشة :

1 - ماذا فهمت من اجابة القاضي ؟ ولماذا احتاج الرايعي الى محاميين ؟

الايضاح :

1) عرفت تشنيه وجمع الاسم المعتل الآخر بالالف ، وهذا الدرس يقدم لك الاسم المعتل الآخر بالياء وتشتيته وجمعته .

تأمل الأمثلة التي وردت في النص :

- ١ - دخل **الراعي** المحكمة شاكيا .
٢ - ينتظر كلّ منهم محاميا .
٣ - ولما طال انتظار المخاصلين المحامي .

- ١ - أعلن **القاضيان** .
٢ - فوجد فيها **قاضيَّين** .
٣ - سأله أحد **القاضيَّين** .

- ١ - يأتي **المحامون** .
٢ - كانت المحكمة غاصَةً **ب الشاكين والجناة** .

تجدُ في المثال الأول الاسم « **الراعي** » آخره ياء لازمة قبلها كسرةٌ ، ولذا يسمى « **الاسم المنقوص** » ، وإذا لاحظت موقعه في الجملة وجدته فاعلا ، والفاعل يكون مرفوعا كما تعلم ، غير أن علامات الرفع هنا وهي **الضمة** لا تظهر لأن النطق بها على الياء تقيلٌ ، ولذا فهي مقدرة عليها .

أما كلمة « **شاكيا** » فانك تلاحظ أنها منصوبة لأنها حال ، وقد ظهرت علامات النصب « **الفتحة** » لحفتها ، ومثلها كلمة « **محاميا** » التي وقعت مفهولا به في المثال الثاني .

اما كلمة « **المحامي** » في المثال الثالث فقد جاءت مجرورة وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لشقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها .

وبهذا تعلم أن **الاسم المنقوص** يُرفع بضمّة مقدّرة ، ويُجرّ بكسرة مقدّرة لـ **لشقل** ، وينصب بفتحة ظاهرة لحفتها كما رأيت .

بقي أن تلاحظ هذا المثال :

«حكم قاضٍ بالقصاص على جانٍ أثيمٍ»

1) ولا شك أنك قد لا حظت حذف الياء في كل من الاسمين «قاض ، جان» وذلك لأن كلاً منها جاء نكرةً وغير مضاف ، والأول مرفوع والثاني مجرور . ولهذا فانك تستنبط أن الاسم المنقوص اذا كان نكرة وغير مضاف مرفوعا أو مجرورا ، فان ياءه تمحض وينون ما قبلها بكسرتين .

2) وإذا اردت ان تعرف كيف تُثنى الاسم المنقوص فلا يلاحظ امثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص «القاضي» قد زدنا عليه الفاء ونونا في المثال الاول ، لكي يصير مثنىً مرفوعا ، وياء ونونا في كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير مثنى منصوبا أو مجرورا .

ولعلك قد لاحظت أن ياء المنقوص ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة في تثنية المنقوص سواءً أكان معرفةً أم نكرة ، ولهذا لو كانت الياء مخدوفة – وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص – فاننا نردها في التثنية ، فاذا قلت : «**حَسْمَ قاضٍ النِّزَاعَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ**» ، فان ياء المنقوص تُحذف لكونه نكرة مرفوعا ، ولكن لو ثبته لوجب ان تردد ياءه ، فتقول : **حَسْمٌ قاضِيَّانِ النِّزَاعِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ** .

3) لاحظ الكلمة «**المحامون**» في المجموعة الثالثة تجدها جمعاً مذكرٍ سالماً ومفردها «**المحامي**» وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما اردنا جمعه جمع مذكر سالماً حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونونا لأنه مرفوع ، وقد ضمننا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمة ، وفي المثال الثاني تجد الكلمة «**الشاكين**» وهي جمع مذكرٍ سالمٌ أيضاً ومفردها «**الشاكي**» وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونونا لأنه جمع مذكر سالم مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء ، حيث ان الياء تناسبها الكسرة ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوبا ، مثل : «**أحترمت الداعين إلى الحق**» .

القاعدة

- الاسم المقوص هو اسم معرّب آخر ياء لازمة قبلها كسرة . ويرفع بضمّة مقدرة . ويحرّر بكسرة مقدرة على الياء للثقل . وينصّب بفتحة ظاهرة لخفتها . وتحذف ياء المقوص وبنون ما قبلها بكسرتين اذا جاء تكراً ، وغيره مضافٍ في حالي الرفع والجر .
- يُشَدَّ الاسم المقوص كما يُشَدَّ الاسم الصحيح الآخر مع بقاء الياء .
- يجمع الاسم المقوص جمع مذكر سالما ، كما يُجمِعُ الاسم الصحيح الآخر ، مع حذف يائه ، وضمه ما قبلها في حالة الرفع ، وكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر .

تدريب نموذجي

— بين الأسماء المقوضة واعربتها ، ثم ثن واجمع كلًا منها فيما يلي :

(أ) كلّم راعٍ ، وكلّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته .

(ب) لعن الله الرّاشي والمُرتشي .

الاجابة :

كلّم راعٍ : راع اسْمُ مُنْقُوصٌ مرفوع لانه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحنوقة ، وقد حذفت لانه تكررة ” وغيره مضاف . وتنصيته : راهيـان او راعـين ، والجمع راعـون او راعـين .

وكل راعٍ : راع اسْمُ مُنْقُوصٌ مجرور لانه مضاف اليه وعلامة جره الكسرة القدرة على الياء المحنوقة ، وقد حذفت الياء لانه تكررة ” وغيره مضاف .

الرّاشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها ، وتنصيته ” الرّاشـيان او الرّاشـين ، وجمـعـه الرّاشـون او الرّاشـين .

المُرتشي : معطوف على المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لخفتها ، وتنصيته المـرـشـيان او المـرـشـين ، وجمـعـه المـرـشـون او المـرـشـين .

تمارين

التمرين الاول :

- استخرج الاسماء المنقوصة مما يلي ، ثم اعرّبها :
- 1 - « **لِيْسَ السَّاعِي بِاعْظَمِ عُورَةً وَلَا اقْبَحَ حَالًا مِنْ قَلْ سِعَاتِهِ** ».
[الخليفة المهدى]
 - 2 - **دَاعٍ إِلَى الْعَهْدِ الْجَدِيدِ دَعَالِكَ فَاسْتَأْنِفِي فِي الْخَافِقَيْنِ عَلَالِكَ**.
[خليل مطران ، يخاطب الشعوب العربية]
 - 3 - **إِنَّ الْمُفَالِطَ فِي الْحَقِيقَةِ نَفْسَهُ بَاغٍ عَلَى النَّفْسِ الْمُضِيَفَةِ عَادِ**.
[احمد شوقي]
 - 4 - « **كَانَ لَا يَرَاهُ الرَّانِي إِلَّا غَادِيَا أَوْ رَائِحَا أَوْ مُصْعِداً أَوْ مُنْحِدِراً أَوْ مُتَسَلِّلَا شَجَرَةً أَوْ مَكْبَأً عَلَى قَنَاهَا أَوْ حَامِلاً غَرْسَا أَوْ خَانِصَا نَهْرَا .. فَزَرَعَ الْأَكْمَاتِ وَالرَّوَابِيَ الْمُشْرَفَةَ عَلَى الْوَادِي ..** ».
[مصطفى المفلوطي ، يصف نشاط شاب في زراعته]

التمرين الثاني :

- 1 - ثُنِي الاسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلها بعد الثنوية في جملة من انشائك .
- 2 - اجمع الاسماء المنقوصة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلها بعد الجمع في جملة من انشائك .

الامثلة .

(١)

التلبيذُ المجتمدُ قراءً — التلميذان المجتمدان قراءان — التلاميدُ
المجتمدون قراءون — المحسن بداعاً بالخير — المحسنان بداعان
بالخير — المحسنون بداعون بالخير .

(٢)

الحِرَباءُ كثيرةُ التلونِ — الْحِرَبَاوَانِ كثِيرَتَا التلونَ — الْحِرَبَاوَاتُ
كثِيرَاتُ التلونِ — فِي الْجَزَائِيرِ صحراءُ غَنِيَّةُ بِالْمَعَادِنِ — فِي الْجَزَائِيرِ
صحراؤان غَنِيَّتان بِالْمَعَادِنِ — فِي الْجَزَائِيرِ صحراؤاتُ
غَنِيَّاتُ بِالْمَعَادِنِ .

(٣)

لِلْمُظْلومِ دُعَاءُ مُسْتَجَابٍ — لِلْمُظْلومِينِ دُعَاءَنِ
وَدُعَاءُوَانِ مُسْتَجَاباً — لِلْمُظْلومِينِ أَدْعِيَةُ
أَرْتَفَعَ الْبَنَاءُ — أَرْتَفَعَ الْبَنَاءَنِ وَالْبَنَوَانِ — أَرْتَفَعَ الْأَبْنِيَةُ

الايضاح :

— تأمل الاسماء التالية التي وردت في امثلة الدرس :

«قراء - بدء - دعاء - البناء»

تجدها اسماء مختومة بهمزة قبلها الف مثى ، وكل اسم يجيء على هذه الصورة يسمى «اسماً ممدوداً» .

وإذا تأملت الاسمين : «**قراء ، بدء**» وجدت همتهما أصلية من «قراء وبدأ» ، فإذا أردت تثنيةهما زدت عليهما علامة التثنية ، فتقول : «**قراءان وبداءان**» في حالة الرفع ، و «**قراءين وبداءين**» في حالة النصب والجر ، وإذا أردت جمعهما زدت عليهما علامة الجمع دون حدوث تغير في الهمزة ، لأنها أصلية كما عرفت ، فتقول : «**قراءون وبداءون**» في حالة الرفع ، «**وقرائين وبدائين**» في حالة النصب والجر ، «**وقراءات**» في جمع المؤنث السالم .

لاحظ الاسمين : «**الحرباء ، صحراء**» تجد الهمزة فيها دالة على مؤنث ، انظر الى صورة المثنى فيما كيف جاء في امثلة الدرس : «**حرباوان وصحراؤان**» تجد الهمزة الدالة على التثنية قلت واوا مع اضافة علامة التثنية .

وإذا نظرت الى صيغة جمع «**حرباء وصحراء**» وجدت الهمزة قلت واوا ، لأنها للثانية كما عرفت ، غير ان علامة الجمع جاءت على صورة جمع المؤنث السالم .

تأمل الاسمين الواردين في الطائفة الأخيرة من الامثلة : «**دعاء ، بناء**» تجد الهمزة فيها ليست اصلية ، اذ أصلها في «**دعاء**» او «**يدعو**» ، وأصلها في «**بناء**» ياء «**يبني**» ، فإذا أردت تثنية «**دعاء وبناء**» جاز لك وجهان : أن تبقى الهمزة على حالها ، او تقلبها واوا ، فتقول في التثنية : «**دعاءان ودعاؤان**» و «**بناءان وبناؤان**» في حالة الرفع ، و «**دعاءين ودعاؤين**» و «**بناءين وبناؤين**» في حالة النصب والجر . أما صيغة جمع هذين الاسمين جمع تكسير فانها تكون بزنة **أقْلِلة** ، فتقول : «**ادعية وابنية**» .

القاعدة

- الاسم المدود : هو اسم معرّب آخره همزةً بعد الفاء .
- يُشَتَّى المدود بعلامة التثنية وتبقي همزته على حالها اذا كانت اصلية ، وتقلب واوا اذا كانت دالة على التائين ، ويجوز ابقاء الهمزة او قلبها واوا اذا كانت مقلوبة عن واو او ياء .
- إذا صح أن يجمع الاسم المدود جمعاً مذكراً سالماً ، او جمعاً مؤنث سالماً ، فحُكِّم همزته في الجمع هو حكمها في التثنية كما سبق بيانه .

تدريب نموذجي

— اجعل كلّاً من العبارتين الآتيتين « للمثنى والجمع » وغَيْرِ ما يلزم :

(أ) الرَّفَاءُ يُصلِّحُ الشَّيْابَ . (ب) الزَّهْرَةُ الْحُمْرَاءُ نَاضِرَةٌ .

الجابة

- (أ) الرفقاء يصلاحن الشياب . — الرفقاءون يصلحون الشياب .
(ب) الزهرتان الحمراوان ناضرتان — الزهراتُ الحمراواتُ ناضراتٌ .

تمارين

التمرين الأول :

— عَيْنِ همزة كل اسم من الأسماء الآتية من حيث كون الهمزة اصلية او للتأنيث او منقلبة :
بيضاء ، استعلاء ، ورقاء ، عداء .

التمرين الثاني :

— اذكر مفرد الأسماء التالية ، ووضّح القاعدة في تثنيتها او جمعها :
حمراوان ، حذاءان ، المعطاءون ، بيداوات .

الاسمُ الجامدُ والاسمُ المشتقُ

النص :

«يَابْنَيَّ : انكُمْ أَسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ وَهَا جُرْتُمْ مُخْتَارِينَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ بِمَا فِي الْأَفْوَاتِ إِنَّكُمْ لَيَنْهَا رُجْلٌ وَاحِدٌ ، كَمَا أَنَّكُمْ بَنُو امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ مَا خَتَّ أَبَاكُمْ وَلَا فَضَحَّتُ خَالَكُمْ ، وَلَا هَجَّنَّتُ حَسْبَكُمْ ، وَلَا غَيَّرْتُ نَسْبَكُمْ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْدَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّوَابِ الْعَظِيمِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ الْبَاقِيَّةَ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَّةِ ». .

[من حث «الخنساء» لبنيها الاربعة على الجهاد]

من المختار في القراءة ، ج 1 ص: 40

المناقشة :

- 1 - علامَ حَتَّى الخنساءُ بَنِيهَا الْأَرْبَعَةَ ؟
- 2 - ما المزايا التي وصفَت بها نفسها ؟

الايضاح :

اذا قرأت النص ، وتأملت الاسماء «رجل ، امرأة ، أب ، حال ، دار» ومثلها «الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب» وجدت كلها اصلاً بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويدل على شيء واحد ، وكل اسم هذا شأنه فهو «اسم جامد» ، غير أن الاسماء الخمسة الاولى يدل كل منها على شيء

يَحْسُنُ وَيَرِيَ . فلفظ «**رجل**» مثلا يدل على ذات ندر كـها بحواسنا ، ولذا لفظ «**امرأة**» يدل على ذات نحسها ونراها ، ومثلها بقية الأسماء . وكل **اسم من هذا النوع** ، فهو : «**اسم ذاتٍ**» .

وان الأسماء الخمسة التالية لها ، يدل كل منها على **أموي معنويٍّ** لا نراه ولا نجده ، ولكننا نعيشه ونتصوره . فكلمة «**الجهاد**» مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة «**حسب**» تدل على معنى يدرك بالعقل ، وهكذا . وكل **اسم من هذا النوع** ، فهو : «**اسم معنويٍّ**» ، وتشترك هذه الأسماء ب نوعيتها في دلالتها على شيء واحد ، ذات أو معنى ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وجدت كما تراها من أول الأمر ، لذلك كانت «**أسماء جامدة**» . وليس في العربية اسم جامد الا وهو اما من النوع الأول ، واما من النوع الثاني .

وإذا تأملت أسماء «**طائعين** ، **مختارين** ، **المسلمين** ، **الكافرين** ، **الباقية** ، **الفنانية**» وجدت كلها يدل على شيئاً : «**ذات** ، **وصفة**» في وقت واحد ، فلفظ «**الباقية**» يدل على ذات موصوفة بالبقاء ، ولفظ «**الفنانية**» يدل على ذات متصفه بالفناء و**طائعين** ، **مختارين** وبقية الأسماء . وهي ماخوذة من غيرها : «**فالباقية**» ماخوذة من البقاء و «**الفنانية**» مشتقة من الفناء ، «**العظيم**» مشتقة من العظمة ، وعلى ذلك سائر الأمثلة . وكل **اسم من هذا النوع هو «اسم مشتق»** .

القاعدة

الاسم : قسمان ، جامدٌ ومشتق :

- **الاسم الجامد :** ما لم يُؤخذ من غيره ، ودل على ذاتٍ أو معنٍّ .
- **الاسم المشتق :** ما أخذ من غيره ، ودل على صفةٍ وموصوفٍ .

تدريب نموذجي

— بين مما يلي الأسماء الجامدة ، والأسماء المشتقة ، وما يدل عليه كل منها :

« المؤمن مُؤْمِنٌ أخِيهُ » ، « التائب من الذنب كمن لا ذَنْبَ لَهُ » ،
« إنما المَرْءُ بِا صَفَرَيْهِ : قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ » ، « الرَّحْمَةُ فَوْقَ الْعَدْلِ » .

الاجابة

- 1 — مرأة ، أخيه ، المرأة ، قلبه ، لسانه : أسماء جامدة تدل على ذات .
- 2 — الذنب ، الرحمة ، العدل : أسماء جامدة تدل على معان ، وكلها أصل « وبنفسه (لم يؤخذ من غيره) .
- 3 — المؤمن ، أصفر يه ، التائب : أسماء مأخوذة من الإيمان والصَّغر والتوبة ويدل كل منها على « ذاتٍ وصفة ». .

تمارين

التمرين الأول :

— عين المستقَّ والجامدَ بنوعيه في العبارة التالية مع ذكر السبب :

« اشتدت عداوةُ قريشٍ للنبي – صلى الله عليه وسلم – بمكةً ، حتى اتهى بهم الأمرُ إلى العزمِ على قتله . ولكن اللهُ أمرَ رسولَه بمقادرة منزله في الليلة التي صممَ الكفارُ على قتلَه فيها ، فخرج قاصداً المدينةَ المنورةَ ومعه أبو بكر ، فلما دخلَ الكفارُ منزلَه لم يجدوه ، فعادوا خائبين » .

التمرين الثاني :

— اجعل كلاً من الأسماء المشتقة التالية خبراً لمبتدأ من أسماء المعاني :
«جيـل ، قـرـيب ، مـفـيـدـة ، مـنـجـ ، مـعـتـدـلـ» .

التمرين الثالث :

— اجعل كلاً من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبره مشتق ثم بين نوعه :
«القـاعـة ، الـعـلـم ، الشـمـس ، العـدـل ، الـبـاب ، الشـجـاعـة» .

التمرين الرابع :

- 1 — كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيما اسماء جامدا دالا على ذات
- 2 — كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيما اسماء جامدا دالا على معنى
- 3 — كون جملتين اسميتين يكون كل من المبتدأ والخبر فيما اسماء مشتقا .

التمرين الخامس :

— اعرّب الجمل الآتية ميّنا ما فيها من اسم جامد ومشتق .

1 — «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» [حديث شريف]

- 2 — العلم نور .
- 3 — الأدب كنز .
- 4 — البحر هائج .
- 5 — سطعت الشمس .
- 6 — ساد المدوء .

النحو :

« التفكير السليم طريق الإيمان بالله »

قال الله تعالى :

« إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَابْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولَئِكَ الْأَلَبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِاطْلَالَ سُبْحَانَكَ فَقَنَّا عَذَابَ النَّارِ ». [سورة آل عمران : 190 ، 191]

المناقشة :

— ما صفات أولي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمة ؟

الايضاح :

1) تأمل الأسماء التي وردت في النص الكريم : « خَلْقٌ ، قِيَاماً ، قَعُوداً » ، ووازن بين كل منها و فعله ، تجد أن الفعل « خَلَقَ » يدل على الحدث والזמן الماضي . أما الاسم « خَلْقٌ » فإنه يدل على الحدث المجرد من الزمان ولذا يسمى « مصدراً ». وكذلك « قِيَاماً » مصدر « قَامَ » ، و « قَعُوداً » مصدر « قَعَدَ » ، وهي مصادر لأفعال ثلاثة مجردة كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية ؛ التي تبين ما سمع عن العرب في ذلك ، وليس لها قاعدة مطرودة .

2) اذا تأملت الاسم «**اختلاف**» الذي ورد في الآيات الكريمة وجده مصدراً ، فـ **فعله** «**اختلاف**» الذي على وزن «**افتعل**» ، فهو ثلاثة مزيد بحرفين «**الهمزة والتناء**» ومصدره قياسي يتبع قاعدة **مطردة** ، فالثلاثي المزدوج بحرفين او ثلاثة - ومثله الرباعي المزدوج بحرفين - اذا كان مبدواً بهمزة وصل ، نأتي بمصدره بكسر الحرف الثالث منه وزيادة الفي قبل آخره ، فيكون المصدر «**اختلاف**» ، ومن هذا تفهم ان مصادر الافعال غير الثلاثية المجردة قياسية ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملت الجدول التالي :

وزنه	المصدر	وزنه	الفعل
افعال فعال او مفاعلة تفعيل	احسان قتال او مُقاتلة تعليم	افتعل فاعل فعل	احسن قاتل علم
فعالة فعلال او فعلة	دحرجة زلزال او زلزلة	فعلل فعل	دحرج زلول
تفعلل افعلال افتعال انفعال تفعل تفاعل افعال استفعال	تبغث اطمئنان انتصار انكسار تفهم تعامل اخضرار استحسان	تفعلل افعمل افتتعل انفعل تفعل تفاعل افعل استفعل	تعشر اطمأن انتصر انكسر تفهم تعامل اخضر استحسن

3) ولذلك قد لاحظت ان الافعال التي بالمجموعة (1) ثلاثة مزيد بحرف واحد ، وقد عرفت ان الثلاثي المزدوج بحرف له ثلاثة اوزان : «**افعل** ، **فعل** ، **فاعل**» ، وقد رأيت في الجدول ان كل وزن له مصدره ، فاذا كان

ال فعل على وزن أفعال فمصدره على وزن **أفعال** ، مثل : « **أَكْرَمَ إِكْرَاماً** » ،
وإذا كان على وزن **فاعل** فمصدره يكون على وزن **فعال** أو **مُفَاعَلَة** ، مثل :
« جَاهَدَ جَهَادًا » أو **« مُجَاهَدَةً** » ، وإذا كان على وزن **فعل** فمصدره على وزن
تفعيل ، مثل : « **تَسْلِيمَ تَسْلِيماً** » .

٤) وفي المجموعة (ب) تجد « **ال فعل الرباعي المجرد** » ، على وزن **فعل** ،
وقد لاحظت أن مصدره **فعله و فعل** ، مثل : « **وَسُوسٌ وَسُوا سَا وَسُوسَةً** » .

٥) وتلاحظ أن الأفعال التي في المجموعة (ح) **خاصية الأحرف** او
سداسيتها ذلك لأنها اما رباعية مزيدة بحرف مثل « **تبعثر** » او بحرفين مثل
« **انتصر** ، انكسر ، تفهم ، تعامل ، اخضر » ، وثلاثية مزيدة بثلاثة احرف
مثل « **استحسن** » .

وتلاحظ في جميعها أنها اذا كانت **مبعدة بهمزة وصل** كان مصدرها على
وزن **ال فعل الماضي** مع كسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره ، كما ترى في
مصادر الأفعال : « **اطمأن اطْمَنَانًا** ، انتصر انتِصارا ، انكسر انكسارا ، اخضر
اخضرارا ، استحسن استِحسانا » .

وإذا كانت **مُبُعدَة** ببناء زائدة كان مصدرها على وزن **الماضي** مع ضم
ما قبل آخره ، كما ترى في مصادر الأفعال : « **تبعثر تَبَعُّرًا ، تفهم تَفَهُّمًا ،**
تعامل تَعَامِلًا » .

القاعدة

- **المصدر** : اسم يدل على حدثٍ مجرّدٍ من الزمان .
- **الأفعال الثلاثية المجردة** : مصادرها مختلفة الأوزان ، وتُعرف بالرجوع إلى **معاجم اللغة العربية** .
- **مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة ، والرباعية المجردة والمزيدة قياسية** ،
وتحتختلف باختلاف صيغة الفعل .

تدريب نموذجي

— استخرج المصادر التي في النص التالي وبين وزن كل منها ونوعه و فعله :
 كان وَهَمَا وَكَانْ حُلْمًا بَعِيدًا أَنْ تَنَاهِيَكَ يَا « نَفْمَرُ » عِيدًا
 وَتَعُودُ الدَّمْوعُ فِيكَ ابْسَامًا قَلْ « لِيولِيو » هَنَا « نَفْمَرُ » بَاقِي
 خَلَدَ الْحَصْرُ مَجْدَه تَخْلِيدًا قَدْ حَفَرَنَا اسْمَهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ
 وَجَرَى فِي الدَّمَاءِ عَزْمًا أَكِيدًا وَمَشَيْنَا كَمَا عَلِمْتَ صُفُوفًا
 وَحَدَ الصَّدْقُ رَأَيْنَا تَوْحِيدًا

[محمد الأخضر السانحي]

الإجابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وَهَمَا	فعل	سماعي	وَهَمَ
حُلْمًا	فعل	سماعي	حَلَمَ
ابْسَامًا	افتعال	قياسي	ابْسَمَ
نَشْيَج	فعيل	سماعي	نَشَيَجَ
تَخْلِيدًا	تفعيل	قياسي	خَلَدَ
عَزْمًا	فعل	سماعي	عَزْم
الصَّدْق	فعل	سماعي	صَدَق
تَوْحِيدًا	تفعيل	قياسي	وَحَدَ

تمارين

التمرين الأول :

— عين المصادر التي في النص التالي ، وبين كل منها فعل و وزن :

«قيمة الوقت»

«ان قيمة الوقت كقيمة المال : كلاهما قيمته في جودة اتفاقه ، وحسن استعماله . . وضياع الوقت يكون لسبعين ، السبب الاول : ألا يكون للإنسان غرض يسعى إليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيء الكثير ، ويسيّر الإنسان في الحياة على هدى ، والسبب الثاني : هو أن يكون للإنسان غرض محدود ، ولكنه لا يخلص لغرضه . . فعدم الغرض ، وعدم الأخلاص له هما اللذان يسرقان الزمن ، ويضيّعان فائدته . ولا تطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا ترك وقتا للراحة ، وإنما تطلب أن نستعمل أوقات الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل .

[أحمد أمين]

التمرين الثاني :

— هات مصادر الأفعال التالية ، وضع كل منها في جملة من اسئلتك : سُبّ ، تعلم ، اهتدي ، استفاد ، قال ، أخرج ، أَمِّمْ .

التمرين الثالث :

— بين فعل كل مصدر من المصادر التالية :
استقامة ، اصلاح ، نجاح ، ابتهاج ، تكريم ، اقتداء ، اقدام .

التمرين الرابع :

— المصادر التي تحتها خط في النص التالي قياسية ، يُبيّن سبب مجيء كل منها على الوزن الذي تراه :

«تعلموا العلم ، فان تعلّمه الله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة » .

[من اقوال : « معاذ بن جبل » أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم]

اسم الفاعل وصيغ المبالغة

الأمثلة :

1. شرب علىٰ ، علي شارب ، علي شرّاب .
2. صام المسلم ، المسلم صائم ، المسلم صواماً .
3. بعثر الهواء الأوراق ، يُبَعِّثُ الهواءُ الأوراقَ ، الهواءُ مُبَعِّثٌ الأوراقَ .
4. تحسّن الجوُ ، يتحسنُ الجوُ ، الجوُ مُتحسّنٌ .
5. استقام حاُلُك ، يستقيم حاُلُك ، حاُلُك مُستقيماً .

الايضاح

انت تعرف ان الفعل اما ان يكون ثلاثة او غير ثلاثة ، والجملة التي في الأمثلة تحتوي على افعال ثلاثة وغير ثلاثة . وكل فعل من هذه الافعال يمكن ان نصوغ منه اسم فاعل .

اقرأ المثال الاول « شرب علي ، علي شارب » تجد الجملة تتركب من فعل وهو « شرب » ، وفاعل وهو « علي » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « علي شارب » افادت المعنى نفسه ولكن بصيغة اخرى . تأمل الكلمة « شارب » تجدها افادت معنى الشرب ومنه وقع منه ، ولهذا نسميها « اسم فاعل » وتأمل وزنه تجده على وزن فاعل لأن فعله وهو « شرب » ثلاثي

اقرأ المثال الثاني « صام المسلم ، المسلم صائم » تجد الفعل فيه ثلاثة
كالاول غير ان فعله **أجَوْفُ** ، اي ان عينه الف ، فاذا صُفت منه اسم فاعل
قلبت الفه همزة .

اقرأ المثال الثالث « بعثر الهواء الأوراق ، يبعثر الهواء الأوراق » تجد
« بعثر » رباعيا ، واسم الفاعل منه أتى على وزن مضارعه المبني للمعلوم
غير ان حرف المضارعة **أبْدِل** مهما مضومة وكُسِّر ما قبل الحرف الآخر .
وعلى قياس اسم الفاعل من الرباعي نصوغ اسم الفاعل من **الخمساسي**
والسداسي كما في المثالين الرابع والخامس .

واذا نظرت الى الأفعال التي صيغ منها اسم الفاعل في جميع الأمثلة
ووجدها **مبنيّة للمعلوم** . ومن هنا تدرك ان اسم الفاعل لا يصاغ الا من الفعل
المبني للمعلوم ، اي الذي يحتاج الى فاعل .

اقرأ المثالين الاول والثاني مرة اخرى وتأمل الفرق بين « شارب وشَرَاب »
وبيـن « صائم وصوم » تدرك ان « شـراب » يدل على شخص كثير الشرب ،
وهـذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل « شـارب » ، وكذلك « صـوام » يدل على
كثير الصوم ، وهذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل « صـائم » ، ولـهـذا فـان
« شـراب وصوم » نـسمـيهـاـصـيـفـتـيـ مـبـالـغـةـ ، وـتأـملـ وـزنـهـماـ تـجـدـهـماـ عـلـىـ وزـنـ
فـعـالـ . وـليـصـيـغـ المـبـالـغـةـ اوـزـانـ اـخـرـيـ مـثـلـ « فـعـولـ كـفـورـ ، وـفـيـعـيلـ كـرـحـيمـ ،
وـفـعـلـ كـحـنـرـ ، وـمـفـعـالـ كـمـعـوـانـ » ، وـلاـ تـصـاغـ قـيـاسـاـ عـلـىـ الفـعـلـ الثـلـاثـيـ .

تأمل الفعل « صام » تجده **معتَلَ الوسْطِ** وتـجـدـ حـرـفـ العـلـةـ واـواـ
فـالمـضـارـعـ « يـصـومـ » وـلـهـذاـ جـاءـ فـيـ صـيـفـةـ المـبـالـغـةـ « صـوـامـ » فـاـذـاـ كانـ اـصـلـ
حرـفـ العـلـةـ يـاءـ مـثـلـ « سـارـ ، يـسـيرـ » جـاءـ فـيـ صـيـفـةـ المـبـالـغـةـ يـاءـ « سـيـارـ » .

القاعدة

- اسْمُ الْفَاعِلِ : هُوَ اسْمٌ يَدْلُّ عَلَى الْفِعْلِ وَمِنْ قَامَ بِهِ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنَىِ لِلْمَعْلُومِ فَقَطْ .
- يَصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ التَّلَاقِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ « أَلْفَا » قُلْبَتْ هَمْزَةً ، وَيَصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى تَلَاقِهِ آخْرُفٍ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ « مِيمًا » مَضْمُومَةً وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .
- يَحْوِلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ التَّلَاقِيِّ عِنْدَ قَصْدِ الْمَبَالَغَةِ إِلَى أَحَدِ الْأَوْزَانِ الْأَتَيَةِ : « فَعَالٌ ، وَفَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَمَفْعَالٌ ، وَفَعْلٌ » ، وَيَاتِي مِنْ غَيْرِ التَّلَاقِيِّ قَلِيلًا مِثْلُ « مَعْوَانٌ مِنْ أَعَانَ ، وَبَشِيرٌ ، مِنْ بَشَرٍ ، وَنَذِيرٌ مِنْ أَنْتَرٍ ، وَمَقْطَاءٌ مِنْ أَعْطَى » .

تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

قال الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيَحْبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ». [سورة البقرة : 222]

- ان : حرف توكييد تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- الله : اسم ماض منصوب .
- يحب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجملة .
- التابين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم : ومفرده : « تَوَابٌ » وهو صيغة مبالغة والجملة في محل رفع خبر ماض .
- و : حرف عطف .
- يحب : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجملة .
- المتطهرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومفرده متظر وهو اسم فاعل فعله تَطَهَّرَ وصيغ منه بزنة مضارعه « يَتَطَهَّرُ » مع ابدال حرف المضارعة مهما مضومة وكسر ما قبل آخره

تمارين

التمرين الأول :

— بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة ، وعين افعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعالى :

« إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا، إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَزْوًا، وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوَعًا.
إِلَّا الْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ . وَالَّذِينَ
هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ». [سورة العارج : من 19 - 27]

التمرين الثاني :

— صيغة أسم الفاعل من الافعال الآية :

تعلم ، قال ، سامح ، انطلق ، تكاسل ، اسيط ،
استخرج ، تقدم ، صالح ، جاهد .

التمرين الثالث :

— حول أسماء الفاعلين الى صيغ المبالغة فيما يأتي :

عائم ، فاهم ، حامل ، سارق ، صابر .

التمرين الرابع :

— كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعله اجوف وجملة اخرى يكون
اسم الفاعل فيها من فعل غير ثلاثي .

التمرين الخامس :

— هات صيغ المبالغة من الأفعال الآتية وأدخل كلًا منها في جملة من إنشائك .

كرم ، غفر ، يقظ ، علم ، قال .

التمرين السادس :

— أعرّب ما تحته خط :

قال الله تعالى :

« ... إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يَسِيدُ الْعِزَادِيَّةِ . وَهُوَ الْغَفُورُ
الْوَدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَحِيدُ . فَعَالَ لِلَّابِرِيدِ » .

[سودة البروج : من 12 - 15]

8

عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

النص :

«كُلْ حَسِنٍ عَلَى تَلْمِسَانَ وَقُفْ»

أيها الحافظون عهد الوداد
 جددوا أنسنا بباب «الجياد»
 . وصلوها أصائلاً بليل
 كلالي نظمن في الأجياد
 فرياض منضدات المجاني
 بين تلك الربي وتلك الوهاد

[محمد بن يوسف الشفري]

المناقشة :

— كيف وصف الشاعر حنينه الى تلمسان ؟

الايضاح :

عرفت في درس سابق اسم الفاعل ، وكيف تصوغه من الفعل ؟ وهذا
 الدرس يقدّم اليك عمل اسم الفاعل ، فإذا تأملت كلمة «عهد» في البيت
 الاول وجدتها منصوبة ، وإذا أردت أن تعرف عامل النصب فانك تجده اسم
 الفاعل «الحافظون» الذي عمل عملاً فعليه الم التعدي «حفظ» ولذلك نصب
 المفعول به «عهد» ، واسم الفاعل محلى بالالف واللام كما ترى ، وقد يأتي
 اسم الفاعل مجرداً من الآلف واللام كما تلاحظ في الأمثلة التالية :

- 1 - ما مُنْكِرٌ حَقٌّ وَطَبِيهِ حُرٌّ.
- 2 - أَذَاكِرُمْ فَضْلَ وَطَنِيكَ عَلَيْكَ ؟

- 3 - الكَرِيمُ حَفِظَ عَهْدَ وَطَنِهِ .
- 4 - فِي الْحَدِيقَةِ أَزْهَارٌ مَفْتُوحَةٌ كَمَامُهَا .
- 5 - حَضَرَ الطَّالِبُ الْأَخْتِبَارَ مُشْرِقاً وَجْهُهُ .
- 6 - الْمُؤْمِنُ فَعَالٌ الْخَيْرَ .

فإنك تجد اسم الفاعل في المثال الأول « منكر » قد نصب المفعول به « حق » ، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقة بـ « ما » ، وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني « ذاكر » قد نصب المفعول به « فضل » ، واعتمد على استفهام قبله « المهمزة » . وتجد اسم الفاعل في المثال الثالث « حافظ » قد نصب المفعول به « عهد » ، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبراً لمبتدأ قبله . وفي المثال الرابع تجد اسم الفاعل « مفتوحة » قد رفع الفاعل « أكمامها » ولم ينصب مفعولاً ، لأن فعله لازم ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة « أزهار » . وفي المثال الخامس تجد اسم الفاعل الذي وقع حالاً « مشرقاً » قد رفع فاعلاً « وجه » . وواضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يدل على الماضي ، وإنما يدل على الحال أو الاستقبال . وتجد صيغة المبالغة « فعال » في المثال السادس قد نصب المفعول به « الخير » وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك ، ولذا اعتمدت على مبتدأ « المؤمن » لأنها تجردت من « الـ »

القاعدة

- اسم الفاعل يعمل عمل فعله ، فإن كان فعله لازماً رفع الفاعل فقط ، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به .
- إذا كان اسم الفاعل محل بالالف واللام فإنه يعمل بلا شرط .
وإذا كان مجرداً منها فإنه لا يعمل إلا إذا دل على الحال أو الاستقبال واعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصفي أو صاحب حال .
- تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل بشرطه .

تدريب نموذجي

— بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصيغة المبالغة وعمل كل منها :

«**الشباب الجزائري كما تتمثله خاطري** »
 «**أتَمْتَلَهُ مِقْدَامًا عَلَى الْعَظَائِمِ فِي غَيْرِ تَهْوِيرٍ ، مِحْجَامًا عَنِ الصَّفَائِرِ**
فِي غَيْرِ جُبْنٍ ، مَقْدِرًا مَوْقِعَ الرِّجْلِ قَبْلَ الْخُطُوفِ ، جَاعِلًا آخَرَ الْفِكْرِ
أَوَّلَ الْعَمَلِ ». [محمد البشير الإبراهيمي]

الاجابة

اسم الفاعل	عمله
مقدرا	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به « موقع » .
جاعلا	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، والمفعول به الاول « آخر » والمفعول الثاني « أول » .
صيغة المبالغة	عملها
مقداما	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلها لازم .
محجاما	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري .

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة مبينا عمل كل منها فيما يلي :

1 — المؤمن صادق في قوله ، أمين في معاملته ، بار بواليه ، محترم ”

من هم أكبر منه ، عطوف على من هم أصغر منه ، مؤدي واجبه .

2 — العامل باذل جهده في خدمة وطنه ، رافع لواء أمه في الصناعة

والزراعة .

3 — الطالب الجزائري محافظ على العربية لغته الوطنية ، مجاهد في

ميدان الثقافة ليصنع مستقبلاً مزدهراً لأمه .

التمرين الثاني :

— بين عمل كل اسم فاعل فيما يأتي :

«أداء الواجب بالشخصية»

«يجب علينا — ونحن حاملو راية القرآن والدين — أن نكون أقوى

روحاً، وأعظم همةً من أولئك المبشرين والمبشرات، الذين هجروا البلاد

والأوطان، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء

ظهورهم ..

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة في الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ،
وبمساعينا المستمرة التي يجب أن لا تنتقطع ليلاً أو نهاراً » .

(الشيخ المربي التبصري)

التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بمحض ذهنك مناسب :

- 1 — الطالب قارئ
- 2 — الفلاح غارس
- 3 — الشمس مرسلة
- 4 — الوطن باسط على المواطنين .
- 5 — أفاهم اليوم ؟

اسم المفعول وعمله

النص :

يا مَدْمَنٌ^(١) الأَعْمَالِ فِي طَلْبِ الْغَنَى
فَاسْأَلْ بِذَلِكَ مَا لَكَ الْخَرْزُونَا
 لا هَدَدْتَ عَزَائِمَ الْبَانِيَا
وَسَوْاعِدًا مَفْلُوْلَةً^(٣) وَعَيْوَنَا
 وَمِنَ النَّفُوسِ الْهَالَكَاتِ مِئِيْنَا
 انْ كَنْتَ تَجْهَلُ أَيْنَ ضَاعَ شَبَابُه
 لَمْ تَقْضِ هَنْكَ فِي بَنَاءٍ شَامِخٍ
تَبْنِي الْقَصُورَ مَنَاكِبًا مَصْدُوْعَةً^(٢)
جَسَعَتْ مِنَ الْمَهْجَ^(٤) الْمُضَيْعَ حَقَّهَا

المناقشة :

— ما الذي يدعوه إليه الشاعر ؟

الايضاح :

١) عرفت من المشتقات اسم الفاعل وكيف تصوغره ، وعمله وتعرف في هذا الدرس اسم المفعول وعمله .

(١) مدمن الشيء : أدامه ، فهو مداوم ومدمن .

(٢) مصدوعة : منشقة .

(٣) مفلاولة : مشدودة بالفل ، وهو طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو الفتق .

(٤) المهج : جمع مهجة ، الروح .

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجده ان كلمة «المخزون» اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، واضح ان فعله «خزن» المبني للمجهول ، وقد صفتنا منه «اسم المفعول» بزنة مفعول ، وكذلك الأسمين «مصدوعة ، مفولة» اللذين صفتاهما من «صُدُع ، غل» ، وبذلك يتبيّن لك ان اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول⁽¹⁾ .

2) اذا تأملتَ كلمة «المضيع» وجدتها اسم مفعول صفتاه من الفعل غير الثاني (ضيّع)، بزنة المضارع (يضيّع) مع إبدال حرف المضارعة فيما مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا تصوّغ اسم المفعول من غير الثاني .

3) لاحظ كلمة «حقها» بعد اسم المفعول «المضيع» تجدها مرفوعة على أنها نائب فاعلٍ لاسم المفعول ، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك ان اسم المفعول هنا محلٌّ بالالف واللام ، وأنه لا يصاغ الا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يرفع نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك المفعول الثاني اذا كان من فعل متعد الى مفعولين مثل : «أَمْتَحَنُ الْكِتَابَ صَدِيقًا؟» .

القاعدة

- اسم المفعول : هو اسم مشتقٌ يدلُّ على ما وقع عليه الفعل ، ويصاغُ من الفعل المبني للمجهول .
- يصاغُ اسم المفعول من الثلاثي بزنة « مفعول » ومن غير الثاني على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة فيما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل .

(1) اذا كانت عين الفعل الـ *الـ* اصلها الواو صفتنا منه اسم المفعول على مثال مقول ، وان كان اصلها الياء صفتنا منه اسم المفعول على مثال (مبيع) ، اذا كان الفعل معتل الام صفتنا منه اسم المفسول على مثال (مقصي) اذا كان اصل لامه ياء ، وعلى مثال (مدعو) اذا كان اصلها واوا .

تدريب نموذجي

— بين اسم المفعول و فعله ، وكيفية صوغه ، ثم اعربيه وعين عمله :
« قَطَعَ الشَّوْطَ فِي مَقْدِمَةِ الرَّكْبِ فَكَانَ الْمُوْفَقَ الْمَوْهُوبَا ». .

الاجابة

الموفق : فعله « وفق » ، وصفنا منه اسم المفعول بزنة المضارع : « يوفق » مع ابدال حرف المضارعة مima مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالالف واللام .

الموهوب : فعله « وهب » وصفنا منه اسم المفعول بزنة « مفعول » ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان ايضا ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه مصوغ من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالالف واللام

تمارين

التمرين الأول :

— عين اسم المفعول فيما يلي مبينا فعله وكيفية صوغه وعمله :

- 1 — المرأة مخبوء تحت لسانه .
- 2 — الأمين محترم بين زملائه .
- 3 — المؤمن مهذب سلوكه .
- 4 — العامل مشكور سعيه .
- 5 — الصدق محمودة عواقبه .

التمرين الثاني :

— اجمل الفعل الذي بين القوسين اسم مفعول فيما يلي :

- 1 — الصلاة (يحافظُ) عليها .
- 2 — الكتاب المفيد (يُشنئُ) .
- 3 — الطالب المجد (يُقدّر) .
- 4 — مولد النبي (يحتفلُ) به .
- 5 — القرآن الكريم (يهتمُّ) بتعاليمه .

التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بوضع اسم مفعول مناسب :

- 1 — يسرني أن تكون
- 2 — وجدت الكتاب
- 3 — الكذب
- 4 — الأمانة
- 5 — العمل الصالح

التمرين الرابع :

— اشرح البيتين التاليين وبين اسم المفعول و فعله و عمله :
يا ليتني أدرى ومثلك يُقْنَدِي بِشَاهِلَةِ بَيْنِ الْوَرَى وَيُحاَكِي
أَيْتَاهُ لِلشَّرِقِ الْمَعْذِبِ ذَائِدٌ يَرْمِي وَيَلْغُ فِي النَّضَالِ مَدَاكَا؟

[الشیخ محمد الخضر حسین]
مخاطباً صلاح الدين الايوبي حينما زار قبره

10

الصفة المشبهة

الأمثلة :

1 - خَضِرُ الزَّرْعُ . فَهُوَ أَخْضَرُ .
سَوْدَ الْعَيْنُ . فَهُوَ أَسْوَدُ .

2 - عَرِيجُ الْوَلَدُ . فَهُوَ اعْرَجُ .
عَوْرَاتُ الشَّاةِ . فَهُوَ عَوْرَاءُ .

3 - حَوْرَتُ الْعَيْنِ . فَهُوَ حَوْرَاءُ . وَصَاحِبُهَا حَوْرَزُ .
دِعَجَتُ الْعَيْنِ ! فَهُوَ دَعَجَاءُ . وَصَاحِبُهَا دَعَجُ .

4 - شَيْعَ الشَّوْرُ مِنَ الْكَلَأِ . فَهُوَ شَبَعَانُ . (مُؤْنَثٌ : شَبِيعٌ) .
يَشْتَدُ الْفَلَاحُ عَطْشًا وَقَتَ الْحَصَادَ . فَهُوَ عَطْشَانُ . (مُؤْنَثٌ : عَطْشَى)

5 - فَرِحَ التَّلَمِيدُ بِنَجَاحِهِ . فَهُوَ فَرِّحٌ .
طَرَبَتْ عَائِشَةُ بِنَجَاحِ أَخِيهَا . فَهُوَ طَرِيقَةُ .

(ج) 1 - الْجَوَ مُعْتَدَلٌ الْحَرَارَةُ .
2 - عَلَى مُسْتَقِيمِ الرَّأْيِ .

(ح) 1 - كَانَ الْإِمَامُ عَلَيْ - كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ - شَرِيفُ النَّسْبِ ، شَجَاعَ
الْقَلْبِ ، يَقِظًا ، مُنْتَهَا لِلْأَمْرِ ، طَيْبُ السَّرِيرَةِ ، حَسَنُ الْخُلُقِ ،
حَلَوُ الْحَدِيثِ ، طَلَقَ اللِّسَانِ .

الايضاح :

عرفت مما سبق «**اسم الفاعل**» و «**اسم المفعول**». والآن ندرس نوعا آخر من المستعقات شبها باسم الفاعل ، يسمى «**الصفة المشبهة** باسم الفاعل»

اذا تأملت جيدا الكلمات : «**اخضر ، اسود ، اعرج ، عوراء ، احور ، حوراء ، دعجاء وادعج**» وجدت كل منها صفة ثابتة لصاحبها .

فكلمة : «**اخضر واسود**» تدل على ذات اتصفت بـ**لون** ، وهو الخضراء او السواد .

وكلمة : «**اعرج وعوراء**» تدل على ذات اتصفت بالـ**اعرج** ، او بالـ**عور** ، وكلتا الصفتين عيب في صاحبها .

وكلمة «**حوراء واحور ، دعجاء وادعج**» من الصفات الجميلة التي تزين صاحبها . لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسوادها . والدعج هو اشتداد سواد العين مع سعتها ، وهذه الصفات حلية مرغوب فيها .

وكلمة : «**شبعان وعطشان**» : الاولى تدل على ذات اتصفت بالثبع ، وهو اهتماء . والثانية تدل على ذات اتصفت بالعطش ، وهو خلو .

وكلمتنا «**فرح وطربة**» تدلان على معانٍ نفسية .

فهذه الصفات المذكورة من مجموعة الأمثلة (١) كلها مبنية قياسا من فعل ثلاني ، لازم ، مكسور العين ، دل على لون ، او عيب ، او حلية ، او اهتماء ، او خلو ، او معنىٌ نفسياً .

اما اذا قرات الكلمتين من مجموعة (ب) : «**معتقل ، مستقيم**» فتجد احداهما دالة على ذات اتصفت بالاعتدال ، والآخرى دالة على ذات اتصفت بالاستقامة . وتلاحظ ان كلمة «**معتقل**» مشتقة من فعل خماسي «**اعتقل**»،

وكلمة «مستقيم» مشتقة من فعل سداسي «استقام». فتفهم من هذين الكلمتين ان الصفة المشبهة تكون من غير الفعل الثاني على صيغة اسم الفاعل بابدال حرف المضارعة مهما مضمومة وكسر ما قبل الآخر اذا دل على الثبوت.

اما اذا قرأت الفقرة الاخيرة من الأمثلة (ح) وتأملت كلماتها : «شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حُلُو ، طَلْقٌ » فتجدها دالة على صفات جسمية وخلقية اتصف بها الامام علي . واذا لاحظت صيغتها وجدتها مبنية على اوزان مختلفة ، ومن افعال ثلاثة مفتوحة العين ، او مكسورة ، او مضمومتها ، فكلمة شريف مشتقة من شَرْفٌ ، وشجاع من شَجَعٌ ، ويقظ من فعل يَقْظَ ، وطيب من فعل طَابٌ ، وحسن من فعل حَسَنَ ، وحُلُو من فعل حَلَّ ، وطَلْقٌ من فعل طَلْقٌ ، وهي مختلفة الاوزان .

القاعدة

- **الصفة المشبهة :** صفة مشتقة من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت . وهي مشبهة باسم الفاعل لأنها تدل على الحديث وصاحبه .
- **الصفة المشبهة تبني قياساً من الفعل الثلاثي اللازم بزنة فعل الدال على تونر ، او عَيْبٍ ، او جُلْبٍ بصيغة ((أَفْعَلٌ)) الذي مؤنثه ((فَعْلَاءً)) او على امتلاء او خلو بزنة ((فَعْلَانٌ)) الذي مؤنثه ((فَعْلَى)) ، او على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة ((فَعِلٌ)) ومؤنثه ((فَعْلَةً)) .**
- **الصفة المشبهة إذا كانت مبنية من فعل ثلاثة بزنة ((فَعْلٌ)) بضم العين تكون اوزانها مختلفة .**
- **الصفة المشبهة تبني من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا دل على الثبوت .**

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

« تفكير على صحيح مستقيم »

- تفكير : مبتدأ مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو مضاف .
على : مضاف اليه ، مجرور بكسرة ظاهرة .
صحيح : خبر مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السادس .

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصين الآتيين الصفات المشبهة وبين أفعالها :

(ا) قال أحمد ذكي في « سفينة الصحراء » :

« ان الناس تسمى الجمل (« سفينة الصحراء ») وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الإنسان أنس الجمل من زمان بعيد ، ثم علمه أن يخترق الصحراء ، ويحمل الناس والأشياء تماماً كما تفعل السفينة في البحار .

ان السفر في الصحراء ليس سهلاً ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض ، من العسير المشي فيها ، وأحياناً تقوم زربعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملا الجو ، ولكن الجمل مع هذا كله مهيأ للسفر في الصحراء ، ذلك أن الجمل لا يشرب مرات كثيرة . . . » .

(ب) قال صفي الدين الحلي في « وصف الربيع » :

وتنوّعت بُسْطُ الرياض فزهُها متباین الأشكال والألوان
من أَيْضِي يُثْقِي وأَصْفَرَ فاقعِيْ
وأَلْزَرْقِيْ صافِيْ وأَحْمَرَ قانِيْ
والماء يسرع في التدفق كلما عجلت عليه يدُ النسيم السواني

التمرين الثاني :

— صُنْعٌ صَفَاتٍ مُشَبِّهٌ من الأفعال التالية :
كُرْمٌ ، صَعْبٌ ، رَمِيدٌ ، حِرْصٌ ، خَشْنٌ ، وَرِعٌ ، طَالٌ ، جَرِبٌ ، قَصْرٌ .

التمرين الثالث :

— صنع صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة من انشائكم :

عَذْبٌ ، غَضِيبٌ ، جَبْنٌ ، طَهْرٌ ، لَؤْمٌ ، خَفٌ ، حَزْنٌ ، كَبُرٌ .

التمرين الرابع :

— استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :
قال المفلوطي في وصف شاب نشيط محب للعمل :

« .. وَكَانَ لَا يَعْمَلُ قَبْلَ أَنْ يَفْكَرُ ، وَلَا يَفْكَرُ إِلَّا تَفْكِيرًا صَحِيحاً
مُسْتَقِيمًا ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ اللَّهُ ذَهَنًا خَصِيبًا ، وَذُوقًا سَلِيمًا ، فَرَسِمَ فِي ذَهْنِهِ
صُورَةً بَدِيعَةً لِذَلِكَ الْوَادِي الْجَمِيلِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَهْنَدِسُ الْمَاهِرُ .

وَأَخْذَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ لِإِبْرَازِهَا وَتَحْقيقِهَا ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ الرَّأْيُ إِلَّا غَادِيَا ،
أَوْ رَائِحَا ، أَوْ مَنْحُورَا ، أَوْ مُتَسْلِقًا شَجَرَةً ، أَوْ مَكْبَا عَلَى قَنَةً ، أَوْ حَامِلاً
غَرْسًا ، أَوْ خَائِضاً نَهْرًا .

ولم يترك بقعة جدبـة ، ولا أرضا صلبة الا أحيا مواتها ، فاستحالـت
روضة تتدفق ثمارا وأزهارا » .

عمل الصفة المشبّهة

الأمثلة :

(٢)

النعامه سريح سيرها .

(١)

بت الشور الأسود لونه .

شاهدت الملعَب الفسيح الميدانَ .

علي حسن وجهًا .

أكرمت التلميذ الذكيَّ الفوادِ .

الكلب سهلُ التربيةِ .

الايضاح :

تقدمت دراسة الصفة المشبّهة ، والآن ندرس عملها ، لأنها مشبّهة باسم الفاعل في الدلالة على حدث وصاحبـه ، وستعرف في هذا الدرس وجهاً آخر لهذه المشابهة .

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبّهة : «الأسود» ، «الفسيح» ، «الذكي» معرفة بـ «الـ» ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفاً بالإضافة «لونه» ، أو معرفاً بـ «الـ» («الميدان» ، «الفواد») ، وإذا تدبرت كل جملة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبّهة «لونه» مرفوعاً على أنه فاعل («الأسود») ، و («الميدان») منصوباً على التشبيه بالمحفول به ، لأنَّه مفعولٌ حقيقةً ، لأن الصفة («الفسيح») من فعل ثلاثي لازم مضموم العين («فسح») ، («الفواد») مجروراً بالإضافة ، وكل اسم من هذه الثلاثة يسمى : «عامل الصفة المشبّهة» .

وإذا قرأتَ أمثلة الطائفة (ب) ووضعت أصبعك على الصفات المشبهة : « سريع ، حسن ، سهل » وجدت الأولين : « سريع ، حسن » تكرتين ، ووجدت الأخيرة : « سهل » معرفة لأنها مضافة إلى المعرف بـ « الـ » .

وإذا تدبرت معمول الصفة في الأمثلة الثلاثة وجدت الأول « سيرها » معرفة ، مضافة إلى ضمير ، مرفوعاً على أنه فاعل « سريع » ، ووجدت الثاني « وجهها » تكررة ، منصوباً على التمييز ، لأنه وضع الذات المتصفة بالحسن ، ووجدت الثالث « التربية » معرفاً بـ « الـ » ، مجروراً بالإضافة.

القاعدة

- تعلمُ الصفةُ المشبَّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدِّى إلى واحدٍ .
- لعمولِ الصفةِ المشبَّهةِ تلاتُ حالاتٍ :
 - 1) أن يكونَ مرفوعاً على الفاعلية .
 - 2) أن يكونَ منصوباً على التشبيهِ بالمحظوظِ به ان كان معرفةً ، وعلى التمييزِ ان كان تكررةً .
 - 3) أن يكونَ مجروراً بالإضافة .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

« وقعت المباراة في ملعب فسيح ميدانه »

وقعت : وقع : فعل ماض ، مبني على الفتح . **ت** : تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين .

المباراة : فاعل مرفوع بضممة ظاهرة .

في : حرف جر .

ملعب : مجرور بكسرة ظاهرة .

فسيح : نعت للعبة ، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة .

ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو مضاد . **هـ** : ضمير مضارف إليه مبني على الضم في محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— بين في التراكيب الآتية كُلَّ صفة متشبهة ومعمولها :

١ - قال حسان بن ثابت مدح الفاسنة :

يِضْ الْوَجْهِ كَرِيمَةُ أَهْسَابِهِمْ شَمْ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

2 - وجاء في وصف مقصورة أحد الخلفاء :

« وَكَنْتُ تَرَى فِي مَقْصُورَةِ الْخَلِيفَةِ بَرْكَةً يَجْرِيُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي
وَسْطِهَا أَسْدًا عَظِيمًا الصُّورَةِ ، بَدِيعُ الصُّنْعَةِ » .

3 - قال الإمام علي - كرم الله وجهه :

« وَاللهِ إِنْ أَمْرًا يُمْكِنُ عَدَوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ ، يَعرِقُ لَحْمَهُ ، وَيَهْشِمُ عَظَمَهُ ،
وَيَفْرِي جَلْدَهُ لَعْظِيمَ عَجْزِهِ ، ضَعِيفٌ مَا ضُمِّنَتْ عَلَيْهِ جَوانِبُ صَدْرِهِ » .

4 - وفي وصف الإمام علي رضي الله عنه :

« كَانَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَجَاعًا قَلْبَهُ ، طَلاقًا لِسَانُهُ ، حَسَنًا خُلُقُهُ ،
طَيِّبًا سَرِيرُهُ » .

التمرين الثاني :

— كون جملًا مشتملة على حالاتٍ معمول الصفة المتشبهة بأن يكون معمولها :

١ - مرفوعاً على الفاعلية .

2 - منصوباً على التشبيه بالفعل به .

3 - منصوباً على التمييز .

4 - مجروراً بالاضبافة .

أ فعل التفضيل

1 – صيغته

الأمثلة :

- 1 – قال الله تعالى في قصة أصحاب الجنتين من سورة السكّهف : « .. فَقَالَ لِصَاحِبِيهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزَزُ نَفْرًا ». [سورة السكّهف : 34]
- 2 – قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ». .

3 – وقيل :

ليس الساعي بأعظم عوره ، ولا أقبح حالاً من قبل سعادته

4 – البحر أشد زرقة في الصيف منه في الشتاء .

الايضاح :

سبق الكلام عن **الصفة المشبهة** وأوزانها وعملها ، ولأن نتكلم عن نوع آخر من المستويات ، وهو **أفعل التفضيل** ، ويسمى أيضاً اسم **الامثلة** .

إذا قرأت الكلمات الست المذكورة في التراكيب الثلاثة من الأمثلة : « أكثر ، أعز ، أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح » وأمعنت النظر فيها وجدت كلها دالة على شيئين اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، مثلاً : حين تفك في الحوار الواقع بين شخصين في المثال الأول تفهم من قول أحدهما لصاحبه : « أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً » إن كلاً الشخصين متصرف بكثرة مال وبعزة نفر (بقوه أعون) لكنك تلاحظ في التركيب أن أحدهما

زاد على الآخر في كثرة المال وعزة التفر ، وهذا التفاوتُ مفهوم من الكلمة : «**اكثر واعز**» .

وكذلك يقال في الكلمات الباقية : «**احب ، ادوم ، اعظم ، اقبع**» .

- واذا بحثت عن اصل الكلمتين : «**اكثر واعز**» وجدت اولاًهما مشتقة من فعل «**كثير**» ، وثانيهما من فعل «**عز**» ، وتلاحظ ان كلا الفعلين ثلاثي ، متصرف ، قابل للتفاصل (التفاوت) . بمعنى زيادة احدهما على الآخر في الصفة ، مبني للمعلوم ، لا يكون الوصف منه بوزن افعل فعلاء ، كا^خضر خضراء .

اما الكلمة «**خير وشر**» فهي بوزن افعل ، انما حذفت همزتها في الغالب لكثره الاستعمال ، مثل : «**العلم خير من المال ، المافق شر مكانا من الفاجر**» . واصلهمما **اخير واشر** .

واذا فُقِدَ شرط من شروط الفعل الذي يُرادُ أخذُ اسم التفصيل منه ، اتيتا بمصدره منصوبا على التمييز بعد «**أشد**» وما شابهها مثل : «**اكثر ، اقوى ، اعظم**» نما نلاحظ هذا في التركيب الرابع من الامثلة المذكورة وهو : «**البحر اشد زرقة في الصيف منه في الشتاء**» .

القاعدة

- **اسم التفصيل** : اسم مصوّغ على وزن «**افعل**» للدلالة على أنَّ شيئاً اشتراكاً في صفةٍ وزادَ أحدُهُما على الآخرِ فيها .
- يصاغُ **اسم التفصيل** من : **الفعل الثلاثي المتصرف ، والشام ، والثبت ، والثبت ، والقابل للتفاصل ، والمبني للمعلوم** الذي لا يكونُ الوصفُ منه على وزن «**افعل ، فعلاء**» .
- وإذا أردنا أن نصوغ **اسم التفصيل** من فعل فقد أحدَ هذه الشروطِ **ضفناه** من فعل مناسبٍ مستوفي الشروطَ واتينا بهذه بمصدرِ الفعلِ الذي معنا .

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الصغير »

- المؤمن : مبتدأ مرفوع بضم ظاهرة .
القوي : نعت له ، مرفوع بضم ظاهرة .
خير : خبر مرفوع بضم ظاهرة ، وهو اسم تفضيل .
وأحب : الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خبر
مرفوع بضم ، وهو اسم تفضيل .
إلى : حرف جر .
الله : مجرور بكسرة ظاهرة .
من : حرف جر .
المؤمن : مجرور بمن ، وعلامة جره كسرة ظاهرة .
الصغير : نعت للمؤمن ، مجرور بكسرة ظاهرة .

تمارين

التمرين الأول :

— عين أسماء التفضيل في النصوص التالية :

1 — « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملأ ». [سورة الكهف]

2 — « . . . حتى إذا رأوا ما يُوعَدُونَ اما العذابُ واما الساعَةُ فسيعلمونَ
من هو شر مكاناً وأضعف جنداً ». [سورة مريم]

3 — « ايَاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ». [حديث شريف]

4 — وَأَظْلَمُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ بَاتْ حَاسِداً لِمَنْ بَاتْ فِي نَعْمَائِهِ يَتَّقْلِبُ

5 — رَبَّ عَذْرٍ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ .

التمرين الثاني :

— بين أسماء التفضيل وعين فعل كل منها :

1 — قال جرير :

أَلْسِمْ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
وَأَنْدِي الْعَالَمِينَ بَطْوَنَ رَاحِرٍ

2 — قال اعرابي :

« تُوفِيَ أَبِي وَتَرَكَ كُلًا وَعِيَالًا ، وَكَانَ لَهُ نَخْلٌ »، فَكَانَتْ فِيهِ نَخْلَةٌ
لَمْ يَنْظُرَ النَّاظِرُونَ إِلَى مُثْلِهَا ، كَانَ تَمْرُهَا أَخْفَافُ الرِّبَاعِ . وَلَمْ يُرَأْ
تَمْرٌ قُطْأً أَغْلَظُ وَلَا أَصْلَبُ . وَلَا أَصْغَرُ نَوْيٌ ، وَلَا أَحْلَى حَلَاوَةً مِنْهُ » .

3 — قال البحترى :

بَلِّي غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرَ صَاحِبَ
وَأَكْفَرَ مِنْ نَاتِهِ نِعْمَةَ مِنْعَمٍ
أَشَدَّ عَلَيْهَا مِنْ وَقْفِ التَّكْرُمِ

4 — أَخْطَبَ مِنْ سَجْبَانَ .

5 — أَكْرَمَ مِنْ حَاتِمَ .

6 — أَطْمَعَ مِنْ أَشْعَبَ .

التمرين الثالث :

— صغِّي أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كلا منها في جملة مفيدة
من انشائك :

« عَدْلٌ ، كَرْمٌ ، خَطْبٌ ، مَضِيٌّ ، صَفَا ، سَوْدٌ ، زَرْقٌ » .

2 - أحواله

الأمثلة :

1. «تَعَااهَدُوا⁽¹⁾ الْقُرْآنَ، فَوَالِيَّ الَّذِي تَفْصِي بِيَدِهِ لَهُ أَشَدُ تَفْصِيًّا⁽²⁾
مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلَهَا⁽³⁾». [Hadith Sharif]

قال الله تعالى :

2. «.. لَيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَى أَيِّنَا مِنَّا» [سورة يوسف]

3. «قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالُ اقْرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَمَسَاكِنٍ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ
فَتَرْبَصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ». [سورة التوبة]

4. «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى». [سورة الأعلى]

(1) تعاهدوا القرآن : حافظوا عليه بملازمة نلاونه .

(2) تفصيا : تخليا وتفتنا ، ويقال : تفصي من الشيء : تخلى عنه وخرج .

(3) فعل : جمع عقول ، الجبل يشتَدُ في ريبة البعير .

1. « سِيَدُّكُرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَبَّهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ
الْكَبِيرَ ». [سورة الأعلى]

2. التلميذان الأفضلان يتعاونان .

3. التلاميذ الأفضلون يؤدون واجباتهم أحسن أداء .

4. تزوج موسى عليه السلام ، احدى ابنتي شعيب الفضليين .

5. القبيات الفضليات يحافظن على الأخلاق الكريمة .

1. القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي .

2. خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

3. المحمدان أحسن رجال .

4. الخلفاء الراشدون أعدل خلفاء تولوا شؤون المسلمين .

1. « وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ». [سورة البقرة]

2. « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحْسَنِكُمْ إِلَيْ وَأَقْرِبِكُمْ مِنْيَ مَنَازِلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَحَسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّلُونَ أَكَنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ». [الحديث الشريف]

الايضاح :

عرفت في الدرس السابق اسم التفضيل ، وصيغته ، وال فعل الذي يشتق منه ، وفي هذا الدرس الجديد ندرس استعماله في الجملة : مثلاً إذا من « الـ » ، والاضافة ، او معرفاً بـ « الـ » ، او مضافاً الى نكرة ، او الى معرفة .

ويمكنك ان تلاحظ هذه الاحوال في الامثلة المقدمة الى اربع طوائف .
اذا تأملت الامثلة السابقة وجدت في كل مثال من الطوائف الأربع اسم تفضيل ، غير انك تلاحظ اختلافاً ظاهراً في اسلوب استعماله في التراكيب .

١) فاذا تدبرت امثلة الطائفة (١) ، ووضعت اصبعك على اسماء التفضيل الموجونة فيها : «أشد ، أحب ، خير ، أبقى» وجدت اسم التفضيل مجددا من «الـ» والاصافة ، وقد لازم الافراد والتذكير .

وكلمة «أشد» خبر عن **الضمير العائد** عن القرآن ، وهو مفرد مذكر . وكلمة «أحب» في المثال الثاني من نفس المجموعة ، خبر عن اخرين : يوسف وأخوه . وكلمة أحب في المثال الثالث ، خبر عن جموع متعددة ، وهي : «آباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم» الى آخر الآية الكريمة . وكلمة : «خير» خبر عن مبتدأ مفرد مؤنث ، «أبقى» معطوف .

وتلاحظ ايضا ذكر «من» جاراً للمفسول بعد اسم التفضيل في الامثلة الثلاثة الاولى من المجموعة (١) ، وتشاهد استقاطها مع المفسول في التركيب الاخير للعلم بها . اي **والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا** .

٢) واذا تدبرت امثلة الطائفة (٢) «الاشقي ، الكبرى ، الأفضلان ، الأفضلون ، الفضليين ، الفضليات» وجدت اسم التفضيل معرفا بـ «الـ» ومطابقا لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الافراد والثنانية والجمع . كما تلاحظ استقاط «من» مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا .

٣) واذا تأملت المجموعة (٣) من الامثلة : «اعظم ، افضل ، احسن ، افضل» وجدت اسم التفضيل مضافا الى نكرة ، وقد لازم الافراد والتذكير ، غير ان ما بعده كان مطابقا لما قبله ، مثلا : «القرآن كتاب سماوي ، وهو اعظم كتاب سماوي» لأن اسم التفضيل اذا قصد به المفاضلة لا يضاف الا الى ما هو من جنس موصوفه ، فتقول : «**خدیجه الفضل امرأة**» ، ولا تقول : «**خدیجه افضل رجل**» ، او «**خالد افضل امرأة**» .

٤) وعند قراءة الطائفة الاخيرة من الامثلة ، وتأمل اسماء التفضيل الواردة فيها : «احرص ، احب ، اقرب ، احسن» تجد اسم التفضيل مضافا الى معرفة ، وقد ورد مجددا مذكرا كما عرفت في المجرد من «الـ» والاصافة : «احرص الناس ، احبكم ، اقربكم» وورد جمعا مطابقا لما قبله كما هو الحال في المعرف بـ «الـ» : «**احسنكم**» .

القاعدة

- لِاَسْمِ التَّفْصِيلِ اَرْبَعُ حَالَاتٍ عِنْدَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْجُمْلَ :
- آنَ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ «آلٌ» ، وَالإِضَافَةِ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ ، وَآنَ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِمِنْ جَاهَةِ الْمُفْصُولِ . وَقَدْ يُخَدَّفَ إِذَا كَانَا مَعْلُومَيْنِ .
 - آنَ يَكُونَ مُعَرَّفًا بـ «آلٌ» ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَجُبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصِفِهِ ، وَلَا يُذَكِّرُ الْمُفْصُولُ بَعْدَهُ .
 - آنَ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى تَكْرَرٍ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ .
 - آنَ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَعْرُوفٍ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ كَالْمُضَافِ إِلَى تَكْرَرٍ ، وَتَجُوزُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ كَالْمَعْرَفِ بـ «آلٌ» .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

- قال الله تعالى : (١) «لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى آبِيهِ مِنَّا» .
[سورة يوسف : ١٨]
- ل : لام ابتداء للتوكيد .
- يوسف : مبتدأ مرفوع بضمّة ظاهرة .
- واخوه : و : حرف عطف ، أخو : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضارف .
- هـ : ضمير مضارف اليه ، مبني على الضم في محل جر .
- احب : اسم تفضيل ، خبر عن اثنين ، مرفوع بضمّة ظاهرة .
- إلى : حرف جر .
- آبينا : أبي : مجرور بالياء نائبة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضارف .
- نا : ضمير ، مضارف اليه مبني على السكون في محل جر .
- منا : من : حرف جر ، نا : ضمير مجرور مبني على السكون في محل جر .

(ب) القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي .

القرآن : مبتدأ مرفوع بضممة ظاهرة .

الكريم : نعت له مرفوع بضممة ظاهرة .

أعظم : اسم تفضيل . خبر مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو مضاف .

كتاب : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة .

سماوي : نعت لكتاب . تابع له في جره بكسرة ظاهرة .

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر العظيم الآتية ، وبين حالات استعمالها :

قال الله تعالى :

1. « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى » .

2. « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلنَّٰفِعِ هِيَ أَقْوَمُ » .

3. « .. جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيمَكِرُوا فِيهَا » .

[سورة الانعام : 123]

4. « لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَمَ مِنْهَا الْأَذْلَمَ » .

5. « لَا يَصْلَحَا إِلَّا الأشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلََّ ، وَسَيَجِنُّهَا الْأَثْقَى ، الَّذِي يُؤْتَيِ مَا لَهُ يَتَزَكَّى » .

التمرين الثاني :

— صغ أسماء التفضيل من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة على حسب الحالات السابقة :

« اسود ، علا ، خضر ، مال ، نفع ، اصفر ، قسا ، هان ، كبر » .

النص :

«عبد الحميد بن باديس» في تفسيره في مجالس التذكرة :

- لم ينافق ، ولم يطلب دنيا بدين ، ولا متاعا عارضا بايمان ، ولم يلِسَن في تذكيره ومجلسه لباس الحِرْفة.
- لم ير الحياة مسجدا ومتبرا فحسب ، بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخرى :

 - هناك مجال التعليم ، مجال الاقتصاد ، مجال الفن والصناعة ، مجال النشاط الرياضي ، مجال القلم والكتابة .
 - كان مصدراً حياً لجيل الثورة الجزائرية ، ومبثّ نهضة الإسلام والعروبة فيها.

المناقشة :

- 1 - من هو عبد الحميد بن باديس ؟
- 2 - ما هي المدينة التي ولد فيها ؟
- 3 - ما هي الخدمات التي قدمها للإسلام والعروبة والوطن ؟

الايضاح :

تقدمت دراسة اسِم التفسير واحواله . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقات ، وهو « اسما المكان والزمان » ، لأن كل فعل يحتاج الى مكان وزمان يقع فيما ، ولهذا يؤخذ اسماهما من الفعل .

1) تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : « مجلس ، مجال ، مصدر ، بعث » تجدها أسماء دلت على مكان وقوع الفعل ، فكلمة « مجلس » دلت على المكان الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة « مجال » دلت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفن والصناعة .. وغيرها ..

وكلمة « مصدر » دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيل . وكلمة « بعث » دلت عن المكان الذي بعثت منه نهضة الاسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياعة موقعها المرتفع ، وبجري واديها الذي اكسبها جمالا !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقى للحركات التحريرية ومستقرًا للأحرار .

وكذلك الكلمات الموضوع تحتها خط في التركيبين الثاني والثالث : « موقع ، بجري ، ملتقى ، مستقرًا » ، فكلمة « موقع » دلت على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة « بجري » دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمال . وكلمة « ملتقى » دلت على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريرية . وكلمة « مستقر » دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحرار .

نفهم من الكلمات السابقة أن كل اسم يدل على مكان وقوع الفعل يسمى : « اسْمَ المَكَانِ » .

تأمل أسماء المكان : «مجال ، مصدر ، بعث ، جرى» تجد كلاً منها جاء على وزن «مَفْعَل» بفتح العين ، وان أفعالها التي هي : «جال ، صدر ، بعث ، جرى» ثلاثة ، وهي اما ان تكون معتلة العين في الماضي ، ومضمة العين في المضارع ، مثل : «جال يجول» ، او معتلة الآخر مثل : «جرى» او صحيحة مضمة العين في المضارع ، مثل : «صدر يصدر» ، او مفتوحة العين في المضارع ، مثل : «بعث يبعث» .

فهذه الافعال تُرشدنا الى ان اسم المكان يأتي على وزن «مَفْعَل» بفتح العين اذا كان فعله ثلاثيا ، معتلة العين في الماضي ، مضموم العين في المضارع او معتلة الآخر ، او صحيحا مفتوح العين في المضارع ، او مضمومها .

وإذا تأملت بعد هذا اسمي المكان : «مجلس ، موقع» وجدت كلاً منهما اتي على وزن «مَفْعَل» بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما : «جلس» مضارعه «يجلس» بكسر العين في المضارع ، وهو صحيح الآخر ، والآخر : «وقع» وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : «مُعْتَلُ الْأَوَّلِ وصَحِيحُ الْآخِرِ» .

فنفهم من هذين المثالين ان اسم المكان يأتي على وزن «مَفْعَل» بكسر العين في حالتين :

1 - ان يكون فعله ثلاثيا معتل الفاء صحيح اللام .

2 - ان يكون فعله ثلاثيا معتل الفاء صحيح اللام .

وإذا تأملت الكلمتين «ملتقى ، مستقر» في المثال الثالث وجدت الاولى من فعل خماسي «التقى» ، والثانية من فعل سداسي «استقر» . فيأتي اسم المكان منها على وزن المفعول من غير الثلاثي .

وتحتاج أن تصوغ أسماء للدالة على الزمان ، أو زانها مثل أوزان المكان كما ترى في الأمثلة التالية :

- 1 - مطلع الفجر أفضل وقت لقراءة القرآن .
- 2 - موعد السفر في الساعة الثامنة صباحاً .
- 3 - الساعة العاشرة ليلاً مهبط الطائرة .

القاعدة

- **اسم المكان** : صيغة تدل على مكان وقوع الفعل .
- **اسم الزمان** : صيغة تدل على زمان وقوع الفعل .
- يصاغ أسماء المكان والزمان من الفعل **الثلاثي** على وزن « مفعل » يفتح العين إذا كان الفعل مقتضى الآخر ، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها . وعلى وزن « مفعل » يتغير العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين ، أو كان مقتضى الأول صحيح الآخر .
- إذا كان الفعل زائداً على ثلاثة آخر في يصاغان على وزن اسم المفعول .

تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

« الكعبة مطاف الحجاج »

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة .
مطاف : اسم مكان وقوع الطواف ، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاد .
الحجاج : مضاد إليه ، مجرور بالكسرة .

تمارين

التمرين الأول :

— عُيّن أسماء الزمان والمكان في الجمل التالية :

1 — الجبالُ منظرُها جميلٌ، وهي مغطاةً بالثلوج .

2 — ذهبتُ الى العمل في الموعد المقرر .

3 — الصفا والمروةُ مسعي الحجاج بينهما .

4 — الصيف مطلب الراحة .

5 — الحمد لله ممسانا ومُصْبَحنا شَبَّهَا ربي ومسانا .

6 — في الجزائر متحفٌ وطنيٌّ ومرصدٌ جويٌّ .

7 — الشتاء منزل الأمطار .

التمرين الثاني :

— صاغ اسمي المكان والزمان من الأفعال التالية ، وضع كلًا منها في جملة مفيدة :

«شتا ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد» .

15

اسم الآلة

الأمثلة :

- { 1 - ينشر النجّار الخشب بالمنشار .
2 - يبرد الفلاح سنان محرائه بالمبرد .
3 - كنست الخادم البيت بالكنسة .

- { 1 - يقطع الحطب بالقدم .
2 - يشق البستان مجاري الماء بالفأس .
3 - يقطع القصاب اللحم بالسكين .

الايصال :

سبق الكلام عن اسم المكان والزمان ، وهمما يدلان على مكان وقوع الفعل او زمانه ، والآن ندرس الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل ، وهي اسم الآلة .

اذا تأملت الطائفة (١) من الأمثلة ، وتدبرت تراكيبها الثلاثة وجدت في كل منها اسم دالا على اداة ساعدت الفاعل في عمل الفعل . فالمشار هو آلة نشر الخشب ، والمبرد آلة يبرد بها الحديد ، والكنسة آلة يكتس بها البيت . ولهذا سمي كل من هذه الأدوات اسم آلة . وووجدت ايضا ان كل اسم من أسماء الآلة الثلاثة مشتق من فعل ثلاثي متعدد .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي «نَشَر» . والبرد من الفعل الثلاثي المتعدي «بَرَد» . والمنكسة من الفعل الثلاثي المتعدي «كَسَّ» .

وإذا تأملت أسماء الآلة وجدت أن المنشار اتى على وزن «مِفْعَال» . وأن البرد جاء على وزن «مِفْعُل» . وأن المنكسة جاءت على وزن «مِفْعَلَة» .

فهذه الأوزان الثلاثة تبين أن **اسم الآلة** يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : «مِفْعَال ، مِفْعُل ، وَمِفْعَلَة» .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة (ب) وجدت أسماء الآلة استعن بها الفاعل في عمله ، غير أنها لا ضابط لها ، حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : «**القديوم ، الفاس ، السكين ، الساطور**» .

القاعدة

■ **اسم الآلة** : اسم مصوّغٌ من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآداة التي تعيّن الفاعل في عملي الفعل .

■ **اسم الآلة ، قسمان** : مشتقٌ، وجامدٌ :

1 - فالمشتق ، يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان : «مِفْعَال ، مِفْعُل ، مِفْعَلَة» .

2 - أما الجامد ، فليس له وزن معين ، ولا ضابط له ، مثل : «فاس ، قديوم ، سكين ، ساطور» .

تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

« المؤمن مِرْأَةُ أخِيهِ »

المؤمن : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مرأة : اسم آلة ، خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

أخيه : أخي مضاف إليه ، مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

ـهـ : ضمير مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— بين المشتق والجامد من أسماء الآلة في التراكيب التالية :

1. يقص العيّاط الشوب بالقصص .

2. الخيل والليل والبيداء تعرّفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

[التبني]

3. بريت القلم بالسبراءة .

4. المقوّد حبل يُشد في اللجام يُقاد به الفرس .

5. يحصد الفلاح القمح بالتجعل .

التمرين الثاني :

— صغّ أسماء آلة من الأفعال التالية :

« جرف ، حرث ، شرط ، فتح ، نظر »

التمرين الثالث :

1. ايت باربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مفعّل » .

2. ايت باربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مفعّلة » .

3. ايت باربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مفعّل » .

الأمثلة :

قال الله تعالى :

1. « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغَالِمِينَ يَتَسْمَىءُونَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ». { سورة الكهف : 182 }
2. « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ . إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عَصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ». { سورة يوسف : 18 ، 7 }
3. « وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ، قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَغِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّيقَيَةَ فِي رَحْلٍ أَخِيهِ ». { سورة يوسف : 69 ، 70 }
4. ذو⁽¹⁾ الفضل يكرم حماه⁽²⁾ .
5. طهير⁽³⁾ فالك⁽³⁾ وصن⁽³⁾ لسانك عن قبيح الكلام .

الايضاح :

سبق الكلام عن بعض الأسماء المعرفية بالحروف ، والآن تدرس نوعا آخر من المعرفيات بالحروف . وهو : « الأسماء الخمسة » .

(1) ذو : يعني صاحب .

(2) حماه : الحم : أبو الزوج

(3) فالك : فو : يعني فم .

اذا تأملت الكلمة «أبوهما» في المثال الاول وجدت لفظة «اب» مضافة الى ضمير المثنى الغائب ، ومرفوعة لأنها اسم «كان» ، غير ان الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لكنك تجد الواو في آخر الكلمة «اب» نائبة عن الضمة .

واذا لاحظت الكلمة «أبيينا» في المثال الثاني وجدت الكلمة «اب» مضافة الى ضمير التكلمين : «نا» ، ومجرورة بحرف الجر «الى» ، لكن الكسرة لا توجد في آخرها ، وانما تجد الياء نائبة عنها .

واذا تأملت الكلمة «أباتنا» في المثال الثاني ايضا وجدت الكلمة «اب» مضافة الى ضمير «نا» ومنصوبة ، لأنها اسم «إن» ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها . وانما تجد الالف نائبة عنها .

وكذلك الكلمة «أخاه» في المثال الثالث ، اذا تأملتها وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير الغائب «هـ» ومنصوبة لأنها مفعول «آوى» ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها ، وانما تجد الالف نائبة عن الفتحة .

واذا تدبرت الكلمة «أخوك» وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير المخاطب «كـ» ، ومرفوعة لأنها خبر ، لكن الضمة غير موجودة . وانما تجد الواو نائبة عنها .

واذا تأملت الكلمة « أخيه» في المثال الثالث وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير الغائب «هـ» ومجرورة بالإضافة غير ان الكسرة مفقودة تماما ، وانما تجد الياء نائبة عنها .

وكذلك الكلمات الثلاث : «ذو ، وحمه ، وفاك» في المثالين الرابع والخامس ، فاذا تأملت الاولى «ذو» وجدتها مضافة الى الفضل ، ومرفوعة بالواو ، والثانية « حمه» مضافة الى ضمير الغائب «هـ» ، ومنصوبة بالالف ، والثالثة « فاك» مضافة الى ضمير «كـ» ، ومنصوبة بالالف .

وإذا لاحظنا هذه الكلمات الخمس : «أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو» وجدنا كل واحدة منها في الأمثلة السابقة مفردة ، مكثرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم ، ولم نجد في آخرها علامات الاعراب الاصلية ، وانما وجدنا الواو نائبة عن الضمة ، والالف نائبة عن الفتحة ، والياء نائبة عن السكرا .

وإذا تأملت جيداً كلمة «أبيك» في الأمثلة التالية : «سافر ^{أَيْكَ} ، أكرمت ^{أَيْكَ} ، أحسنت ^{إِلَيْكَ}» وجدتها مرفوعة بضم ظاهرة في المثال الاول لأنها فاعل . ومنصوبة بفتحة ظاهرة في المثال الثاني لأنها مفعول به . ومحروقة بكسرة ظاهرة في المثال الثالث لأنها محروقة بـ «إِلَى» .

فما هو السبب في ظهور حركات الاعراب ؟

السبب ان الأسماء الخمسة اذا كانت مصفرة بوزن «^{فُعِيلٌ}» تعرّب بالحركات .

وكذلك اذا تأملت كلمة «أبي» في الأمثلة التالية : «سافر أبي ، أكرمت أبي ، أحسنت الى أبي» وجدتها ملزمة لحالة واحدة في اللفظ ، لكنها في المثال الاول مرفوعة بضمة مقدرة على ما قبل الياء ، لأن كلمة «أب» مضافة الى ياء المتكلم . وفي المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء . وفي المثال الثالث محروقة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء ، وهذه الياء «ي» ضمير تسمى : «ياء المتكلم» . فتفهم من هذا التحليل ان كلمة «أب» وما بعدها من الأسماء يتشرط في اعرابها بالحرروف ان تكون مفردة ، مكثرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم .

القاعدة

- الأسماء الخمسة هي : «أب» ، «أخ» ، «حم» ، «فو» ، «ذو» .
- ترفع الأسماء الخمسة بالواو ^{نيابةً} عن الضمة . وتنصب بالالف ^{نيابةً} عن الفتحة . وتجر بالباء ^{نيابةً} عن السكرا ، بشرط ان تكون مفردة ، مكثرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

قال تعالى :

«مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ».

[سورة الأحزاب : 40]

ما كان : ما : حرف نفي . كان : فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر
محمد : اسمها مرفوع بالضمة .

أبا : خبرها منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة ،
وهو مضاف .

أحد : مضاف اليه مجرور بالكرة .
من : حرف جر .

رجال : مجرور بالكرة ، وهو مضاف .

كم : ضمير مضاف اليه ، مبني في محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— عين الاسماء الخمسة في التراكيب التالية :

1 — قال الله تعالى :

«يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأً سَوْءٍ»

2 — قالت النساء في رثاء أخيها عمرو :

قَدْ كَانَ فِيْكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسْوَدُكُمْ نِعْمَ الْعَسِيمُ لِلْدَّاعِينَ نَصَارٌ

3 - قال ذهير بن أبي سلمى :

وَمَنْ يَكُنْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمٍ يَسْتَعْنُ عَنْهُ وَيَذْمِمُ

4 - قال أبو الطيب المتنبي :

ذو العقل يشقي في النعيم بعقله وأخوه الجحالة في الشقاوة ينعم

5 - قيل في شأن المرأة :

«تحترم المرأة حماها وتتصون فاحاها عن الكلام القبيح» .

التمرين الثاني :

— أغرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 - «عَمَّا كَانَ أَبْسُوكِ امْرَأَ سَوْءٌ».

2 - «انصِرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أو مَظْلومًا ، قَالُوا نَصْرَهُ مَظْلومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ تَكْفُهُ عَنْ ظُلْمِهِ فَذَلِكَ نَصْرَ لَهُ»

3 - اعترف لـ كل ذي فضل بفضله .

4 - رضي الله عن أبي بكر الصديق .

التمرين الثالث :

— كون خمس جمل في كل واحدة اسم من الاسماء الخمسة .

الأمثلة :

قال الله تعالى :

١. «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ». [سورة النحل : ١٥١]
٢. كانت لقرיש رحلتان اثنستان : إِحْدَاهُمَا فِي الشَّتَاءِ ،
وَالْأُخْرَى فِي الصَّيفِ . } ب
٣. نجح الطالبان كلاهما . }
٤. قطفت الزهرتين كلتיהםا . }

الايضاح :

سبق الكلام عن المثنى وتعريفه واعرابه بالعروف . والآن تدرس اربع
كلمات الحقن بالثمنى في الاعراب بالعروف ، وهي : «اثنان ، واثنتان –
وكلا ، وكلتا » .

اذا تأملت المثال الاول وجدت كلمة «اثنين» للمذكر دالة على ذاتين ،
لكنها لا مفرد لها من لفظها . وهي منصوبة بالياء لأنها توكيده تابع للثمنى
قبله «إِلَهَيْنِ» . وكذلك كلمة «اثنتان» للمؤنث في المثال الثاني ، فتجدها
دالة على شيئين ، ومرفوعة بالألف لأنها توكيده تابع للمثنى قبله «رَحْلَتَانِ»
اما الكلمتان : «كلا ، كلتا » في المثالين الآخرين فلا مفرد لهما ايضا
من لفظهما ، وتعربان توكيدا . فكلمة «كلا» للمذكر توكيده للطلابين مرفوعة
بالألف . وكلمة «كلتا» للمؤنث توكيده للزهرتين ، منصوبة بالياء .

وإذا تأملتهما وجدت كل واحدة مفعلاًه أني الضمير . ولهذا يتشرط في الحالهما بالثنى أن تكونا مضافتين إلى الضمير . أما إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر فلتلزمهما الالف وتمررban بالحركات المقدرة على الالف ، رفعا ، ونصبا ، وجرا . مثلا : « حضر كلا الطالبين ، أحسنت إلى كلا الوالدين ، قطفت كلتا الزهرتين » . فكلمة « كلا » في المثال الأول فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الالف . وفي المثال الثاني مجرورة بالكسرة المقدرة على الالف . وكلمة « كلتا » في المثال الآخر مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف .

القاعدة

- **الحَقَّتْ بِالثَّنَى أَرْبَعُ كَلْمَاتٍ ، فَتَرْفَعُ بِالْأَلْفِ ، وَتَنْصَبُ وَتَجْرِي بِالْبَلَاءِ ، وَهِيَ : « اثْنَانُ ، وَاثْنَتَانُ – وَكُلَا ، وَكُلْتَا » .**
- يشترط في اعراب « كلا ، وكلتا » بالحرروف أن تكونا مضافتين إلى الضمير .

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

« أَكْرَمَ الْوَالَدِينِ كُلِّهِمَا »

أَكْرَمْ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا »
 الْوَالَدِينْ : مفعول به ، منصوب بلاء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .
 كُلِّهِمَا : توكيد للوالدين ، منصوب بلاء ، لأنه ملحق بالثمنى وهو
 مضاف . هما : ضمير مضاف إليه مبني في محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— بين الملحق بالمعنى في الأمثلة التالية :

قال الله تعالى :

1. «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَنَا عَشَرَ شَهْرًا». [التوبه : 36]
2. «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشَرَةَ يَمِينًا». [سورة البقرة : 60]
3. «تِلْكَ الْجَنَّاتِيْنِ أَتَ أَكُلُّهَا». [الكهف : 33]
4. «كِلَّا نَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِنْتَنَا أَشَدُّ تَغَانِيًّا». [النمل : 20]

التمرين الثاني :

— أَعْرِبِ الجملتين التاليتين :

- 1 — كِلَّا نَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتَهُ .
- 2 — كِلَّا الطَّالِبَتَيْنِ نَجَحَتْ فِي الْامْتِحَانِ .

التمرين الثالث :

— كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على ملحق بامتنى وبين إعرابه .

الأمثال :

قال الله تعالى :

1. «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلَمُوا مِائَتَيْنِ». ﴿٦٥﴾
 [سورة الانفال : 65]
2. «قَالَ كُمْ لِتُشْتِمُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِّينَ». ﴿١١٢﴾
 [سورة المؤمنون : 112]
3. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْسُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ». ﴿٦﴾
 [سورة التحريم : 6]
4. «إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيْنَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْهِنَّ». ﴿١٩﴾
 [سورة الطففين : 18 ، 19]
1. اذا نشأت البنات نشأة صالحة صرّنَ أولاتٍ فضل وشرف .
 2. يشاهد الحجاج عرفات كل سنة ، ويقفون بها خاسعين متضرعين . ﴿٤٧﴾

الايضاح :

عرفت فيما سبق جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين وشروط اعرابهما ،
 والآن تدرس كلمات جديدة بعضها ملحق بجمع المذكر السالم الذي يكون
 جمعاً للمذكر عاقل ، او صفة للمذكر عاقل ؛ وبعضها ملحق بجمع المؤنث السالم.

اذا تأملت امثلة المجموعة (٤) وجدت فيها اربع كلمات في صورة جمع
 المذكر السالم ، وهي : «عشرون ، سنتين ، اهليكم ، عليون» .

وإذا تأملت كلمة «عشرون» وجدتها اسم جمع دالا على عدد ، مرفوعة بالواو لأنها اسم كان ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، لأنها لا مفرد لها في لفظها ، ومثلها : «ثلاثون إلى تسعين» . و «أولو» بمعنى أصحاب . وإذا تدبرت كلمة «ستين» وجدتها في صورة جمع المذكر السالم ، لكن مفردها «ستة» وهي مؤنث ، فاعتبرت بالحروف الحافا لها بجمع المذكر ، وهي مجرورة بالياء ، مضارف اليه . ومثلها : «بنون» ، مفرد «ابن» . و «أرضون» ، مفرد «أرضي» . ومن الواضح أنهما لا يجمعان جمع مذكر سالما ، لأن كلا منهما لم يكن علماً لعاقل ولا صفة لعاقل . وإذا تأملت كلمة «أهليكم» وجدتها جمعاً صحيحاً ، مفرد «أهل» لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا الحق به ، وهو مقطوف ، منصوب بالياء . وإذا لاحظت كلمة «عليين» في المثال الرابع وجدتها جمعاً سالماً ، مفرد «عليّ» لغير العاقل ، وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو .

اما أمثلة المجموعة (ب) فمشتملة على كلمتين ، هما : «أولات ، عرفات» ، فأولات بمعنى أصحاب ، وعرفات اسم مكان في الحجاز . فإذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم ، اذ لا مفرد لها ، وان كانت تفيد معنى الجمع . وإذا تأملت الثانية «عرفات» وجدتها جمعاً مختوماً بالف وفاء ، مفردها «عرفة» ، لكنها سمي بها مكان معروف .

القاعدة

■ **الْحَقِيقَ يَجْمِعُ الْمَذَكَرُ السَّالِمُ كَلَمَاتٍ :** ترفع بالواو ، وتنصب وتجزء بالياء . منها : «أولو» ، وعشرون إلى تسعين . وبنون ، وبنون ، وارضون ، وعلييون ، وأقلون» .

■ **الْحَقِيقَ يَجْمِعُ الْمَؤْنَثُ السَّالِمُ كَلَمَاتٍ :** ترفع بالفترة ، وتنصب وتجزء بالكسرة ، منها : «أولات ، عرفات» .

() عليين : اسم لعلى الجنة ، المفرد بمعنى : المكان السالى .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

(١) «**المالُ والبنونَ ذينةُ الحياةِ الدنيا**»

المال : مبتدأ مرفوع بالضمة .

والبنون : و : حرف عطف . البنون : معطوف مرفوع بالواو ، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم .

ذينة : خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

الحياة : مضاف اليه ، مجرور بالكسرة .

الدنيا : نعت للحياة ، مجرور بكرة مقدرة على الالف ، لأنّه مقصور .

(ب) ان تكن التلميذات او لات جيد يحترمهن المعلم .

إن : حرف شرط ، جازم لفعلن ، الاول فعل الشرط ، والثاني جوابه

تكن : فعل الشرط ، مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء الساكنين .

الللميذات : اسم كان مرفوع بالضمة « جمع مؤنث سالم » .

او لات : خبر كان ، منصوب بالكسرة نافية عن الفتحة ، لأنّه ملحق بجمع المؤنث السالم ، وهو مضاف .

جد : مضاف اليه ، مجرور بالكسرة .

يحترم : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، جواب الشرط .

هن : ضمير مفعول به ، مبني في محل نصب .

المعلم : فاعل مرفوع بالضمة .

تمارين

التمرين الأول :

— بين الكلمات الملحقة بالجمعين السالمين فيما يلي :

قال الله تعالى :

1 . « وَلِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مَايَتِي سِنِينَ » . [قرآن كريم]

2 . « وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَمْلَهُنَّ » .

[قرآن كريم]

3 . « وَقَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ » .

[قرآن كريم]

4 . « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَةَ سَبِيعَنَ رَجُلًا » .

[قرآن كريم]

5 . من موانئ الجزائر « الفزووات » .

التمرين الثاني :

— كون خمس جمل في كل منها ملحق بجمع المذكر السالم

— كون ثلاثة جمل في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَبَاحِثُ فِي الْفِعْلِ
وَمَا يَتَصَلُّ بِهِ

1 - أحوال بناء الفعل الماضي

النص :

فَأَنْتَ مَقْرُّ أَسْنَى الْعَاطِفَاتِ
 تَصَاوِيرُ الْخَانِزِ مُصَوَّرَاتِ
 إِذَا نَشَأُوا بِحِضْنِ الْجَاهَلَاتِ
 إِذَا ارْتَضَمُوا ثُدِيَّ النَّاقَصَاتِ
 أَتَيْنَ بِكُلِّ طَيَّاشِ الْحَصَّاَةِ
 مُصِيَّتَنَا بِجَهْلِ الْمُؤْمِنَاتِ
 فَأَشْقَى الْمُسْلِمُونَ الْمُسْلِمَاتِ
 فِي صَدْرِ الْفَتَّاَةِ رَجُبَتْ صَدْرًا
 إِذَا اسْتَنَدَ الْوَلِيدُ عَلَيْكَ لَا حَثَّ
 فَكِيفَ نَظَنُّ بِالْأَبْنَاءِ خَيْرًا
 وَهَلْ يُرْجَى لِأَطْفَالِ كَمَالٍ
 فَمَا لِلْأَمْهَاتِ جَهِلْنَ حَتَّى
 أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ^(١) إِلَيْكَ تَشْكُو
 تَغْزَذَنَا بِعَدَكِ الْمَادَاتِ دِينًا
 [معروف الرصافي]

الماقشة :

- 1 - من يشكو الشاعر في هذه الآيات ؟
- 2 - ما اثر الام غير المثقفة في تربية ابنائها ؟
- 3 - هل توافق الشاعر في حكمه العام ؟ ولماذا ؟

^(١) ام المؤمنين : المراد بها « السيدة عائشة » رضي الله عنها .

الايضاح :

عرفت مما سبق ان الكلمات قسمان :

قسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة او سكون في جميع التراكيب ، وسمي : « مبنيا ». وقسم يتغير آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الاعراب ، ويسمى : « معربا ». والذى ندرس الان هو احوال بناء الافعال .
اذا تأملت الافعال الماضية الواردۃ في النص : « استند ، لاحت ، نشأوا ، ارتفعوا ، رحبت ، تخذنا ، جهن ، أتبن » وجدت الفعلين : « استند ، لاحت » مبنيین على الفتح .

و اذا تأملت الفعلين : « نشأوا ، ارتفعوا » وجدتهما متصلين بواو الجماعة ، فيكونان مبنيین على الصم لمناسبة واو الجماعة .

و اذا تدبرت الافعال الاخیرة : « رحبت ، تخذنا ، جهن ، أتبن » وجدتها متصلة بضمير رفع متحرك فاعل ، وهو : « التاء المتحرکة » ضمير خطاب ، في « رحبت » و « نا » الدالة على المتكلمين في « تخذنا » ، ونون النسوة في « جهن ، أتبن » وجدتها ايضا مبنیة على السكون .

القاعدة

الفعل الماضي مبنيا دائمًا :

- يبنى على الفتح ما لم تتصل به واو الجماعة ، او ضمير رفع متحرك .
- يبنى على الصم اذا اتصلت به واو الجماعة .
- يبنى على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك .

تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

(أ) « حارب الجزائريون الاستعمار وانتصروا عليه »

حارب : فعل ماضٌ مبني على الفتح .

الجزائريون : فاعلٌ مرفوعٌ بالواو نائبٌ عن الضمة .

الاستعمار : مفعولٌ به ، منصوبٌ بالفتحة .

وانتصروا : الواو : حرف عطف . انتصروا : فعلٌ ماضٌ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو : ضميرٌ فاعلٌ مبني في محل رفع

عليه : على : حرف جر . الهماء : ضميرٌ مبني في محل جر .

(ب) « النساءُ شاركنَ في حرب التحرير »

النساء : مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة .

شاركنَ : فعلٌ ماضٌ مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة .

نن : ضميرٌ رفعٌ متحركٌ يعود على النساء ، فاعلٌ مبني على الفتح في محل رفع .

في : حرفٌ جر .

حرب : مجرورٌ بالكسرة وهو مضادٌ .

التحرير : مضادٌ إليه ، مجرورٌ بالكسرة .

2 - أحوال بناء فعل الأمر

الأمثلة :

1 . اتبع نصيحة والدك . سلحن بالفضيلة والعلم أيتها الفضيات .

2 . اصبرن على ما أصابك .

3 . اسع فيما يرضي الله ، واتق شر من أحسنت اليه ، وادع الله فيما ينفعك .

4 . « يَا مَرِيمَ اقْتُلْ لَبَّكِ وَاسْجُدْ لِي وَأَكُونَ مَعَ الْأَكْفَارِ » .

[قرآن كريم]

5 . « اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَّهُ قَوْلًا لَيَنْهَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

[قرآن كريم]

6 . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » .

[قرآن كريم]

الايصال :

— اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فيها العبارات التالية :

1 - اتبع ، سلحن .

2 - اصبرن .

3 - اسْعَ ، اتَّقِ ، ادْعُ .

4 - « اقْتَنَى ، اسْجَدَى ، ارْكَعَى » ؛ « اذْهَبَ ، قَوْلًا » ؛ « ارْكَعُوا ، اسْجَدُوا ، اعْبُدُوا ، افْعَلُوا » .

وأدركت أنها أفعالٌ أمرٌ ، قُصِّدَ بها الطلب ، وإذا تأملت العبارتين الأوليين : « اتَّبَعَ ، تَسْلَحَنَ » وجدت « اتَّبَعَ » مبنياً على السكون لأنَّه صحيح الآخر ولم يتصل به شيءٌ ، ووجدت « تَسْلَحَنَ » اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون أيضاً .

وإذا تدبرت المثال الثاني : « اصْبَرُنَ » وجدته متصلة بنون التوكيد الخفيفة ومبنياً على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : « اجْهَدَنَّ » دراستك ». .

وإذا تأملت المجموعة الثالثة : « اسْعَ ، اتَّقِ ، ادْعُ » وجدتها أفعالاً متعلقة الآخر ، فالكلمة : « اسْعَ » آخرها الف ، لأنَّ الأصل : « سَعَ يَسْعَ » ، والكلمة : « اتَّقِ » آخرها ياء لأنَّها من « اتَّقَى يَتَقَى » ، والكلمة : « ادْعُ » من « دَعَا يَدْعُوا » ، آخرها واو ، ووجدت حرف العلة الثالثة ممحونة من أفعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أنَّ فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة إذا لم يتصل به شيءٌ .

وإذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدت أفعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة ، وهي : ياء المؤنثة المخاطبة « اقْتَنَى ، اسْجَدَى ، ارْكَعَى » ، والف الاثنين « اذْهَبَ ، قَوْلًا » ، وواو الجماعة « ارْكَعُوا ، اسْجَدُوا ، اعْبُدُوا ، افْعَلُوا » .

وإذا رجعت إلى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بيئته وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلاً « اقْتَنَى ، تَقْنَتَنَ ، اذْهَبَ ، تَذَهَّبَ ، ارْكَعَوا ، تَرْكَعُونَ » ، فتدرك من هذه المقارنة أنَّ فعل الأمر يبني على حذف النون إذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور .

القاعدة

فعل الأمر مبنيٌ دائمًا :

- يُبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيءٌ ، أو اتصلت به نون النسوة .
- يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة .
- يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .
- يُبنى على حذف النون إذا اتصلت به ياء المؤشة المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو الجماعة .

تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

(أ) «اصبرنَّ على المكاره»

اصبرن : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بـ نون التوكيد الثقيلة ، وفيه ضمير مستتر تقديره : أنت ، فاعل في محل رفع .

على المكاره : على : حرف جر . المكاره : مجرورة بالكسرة .

(ب) «ادع إلى الخير»

ادع : فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، لأنـه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستتر تقديره أنت فاعل ، مبني في محل رفع .

إلى الخير : إلى حرف جر . الخير : مجرور بالكسرة .

٣ - بناء الفعل المضارع

الأمثلة :

١ . « والوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنَ ». [قرآن كريم]

٢ . لَا تؤخِّرْنَ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِيرِ .

الايضاح :

اذا تأملت العبارتين : « يرضعن ، تؤخرن » وجدتهما فعلنين مضارعين او لهما اتصلت به نون النسوة . والثاني اتصلت به نون التوكيد .

ووجدت الاول مبنيا على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ووجدت الثاني مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة .

القاعدة

الفعل المضارع يكون مبنيا في هاتين :

■ يُبْنِيُ على السكون اذا اتصلت به نون النسوة .

■ يُبْنِيُ على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة او الثقيلة .

تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

(١) « والله لانصرن المظلوم »

والله : الواو : حرف قسم وجرا . الله : مقسم به ، مجرور بالكسرة .

لانصرن : اللام : حرف توکید . انصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني في محل رفع .

المظلوم : معقول به منصوب بالفتحة . والجملة : « لانصرن المظلوم » جواب القسم .

(ب) « التلميذات المهدبات يحافظن على الخلق الكريم »

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة .

المهدبات : نعت تابع له في الرفع .

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .
والتون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

على الخلق : على : حرف جر . الخلق : مجرورة بالكسرة .

الكريم : نعت تابع له في الجر . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي . وفعل الامر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منها :

1 — قال الله تعالى :

« فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِّيَا وَهَزِّيَا
إِلَيْكَ يَحْدُثُ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيَا فَكْلِيَا وَأَشْرَبِيَا وَقَرِّيَا عَيْنِيَا »
[سورة مرثیا : 24 - 26]

2 — وقال تعالى :

« يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَ كَاحِدِي مِنَ النِّسَاءِ إِنِّي أَنْقِتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي
بَيْوَتِكُنَّ وَلَا تَبْرُجَنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْمَنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ
الزَّكَاةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». [سورة الأحزاب : 32 ، 33]

3 – قال معروف الرصافي :

وَفِرَكَاتْ نِسَاءُ الْقَوْمِ قِدِمًا
يَرْحَنُ إِلَى الْعَرُوبِ مَعَ الْغَزَا
وَيَضْمَدُنَ الْجَرَاحَ الدَّامِيَاتِ
عَذَابُ الْهُونِ فِي أَسْرِ الْمُدَاةِ

التمرين الثاني :

— اعرب العبارات، الموضوع تحتها خط فيما يلي :

1 – قال جميل بن معمر :

يَقُولُونَ لِي: أَهْلَا وَسَهْلَا وَمَرْجَبَا
وَلَوْ أَرْسَلْتُ يَوْمًا بَشِيشَةً تَبَتَّغِي
لِأَعْطِيَتُهَا مَا جَاءَ يَبْغِي رَسُولُهَا
ولو ظفروا بي خاليَا قتلوني
يميني ولو عزَّتْ عَلَيَّ يميني
وقلت لها بعد اليمين : سليني

2 – قال ابن الرومي :

حَمَّةُ الْكَرَى هُمْ سَرِي فَتَأْوِبَا
أَعْيَنِي جُودَا لِي فَقَدْ جُدْتُ لِلشَّرِي

3 – قال حافظ ابراهيم :

لَا تَحْسِبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَه

التمرين الثالث :

- 1 – كون جملا تستوف فيها حالات بناء الماضي .
- 2 – كون جملا تستوف فيها حالات بناء الامر .
- 3 – كون جملا تستوف فيها حالات بناء المضارع .

نصب الفعل المضارع بـ «ان» مضمورة

نصوم :

قال الله تعالى :

- 1 . «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا إِلَيْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ». { سورة العديد : 25 }
- 2 . «كَذَلِكَ كَذَنَا لِيُوسُفَ، مَا كَانَ يَأْخُذُ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ». { سورة يوسف : 76 }

- 1 . قال قيس بن عاصم لبنيه لما حضره الموت : «يَا بَنِيَّ، احْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثَةً ، فَلَا أَحَدٌ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي ، إِذَا
مَتْ فَسِوْدُوا كِبَارَكُمْ ، وَلَا تُسَوِّدُوا صُغَارَكُمْ فَيُحَقِّرُ النَّاسَ
كِبَارَكُمْ ، وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْكُم بِحَفْظِ الْمَالِ فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ
لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنِيُّ بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ ، وَإِنَّكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا
آخِرُ⁽¹⁾ كَسْبُ الرَّجُلِ ». {

- 2 . قال أبو النعم : «يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّقًا فَسِيْحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحًا » .

(1) آخر : بقصر المهمزة لـ «آخر» ، ومن رواه بالمد أخطأ ، ويعناها : أذى وارذل .

- 1 . قال أبو الأسود الدؤلي :
 « لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مَثَلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا ». } (ج)
- 2 . قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :
 « أُتُقتل أَهْلَ الشَّامَ بِالْفَدَاءِ ، وَتَظَهُرُ بِالْعَشِيِّ فِي ازْارٍ وَرَداءٍ ؟
 فَقَالَ : أَبِالْمَوْتِ أَخْوَفُ ؟ وَاللهُ مَا أَبِالْيَ أَسَقَطْتُ عَلَى الْمَوْتِ
 أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ ». } (د)

الايضاح :

عرفت فيما تقدم أن الفعل المضارع يكون منصوباً إذا سبقه أحد الأحرف الأربع : « أَنْ ، لَنْ ، إِذْنْ ، كَيْ ». والآن ندرس المضارع الواقع بعد اللام التي للتعليل والنفي ، وفاء السببية ، وواو المعة .

إذا تأملت الفعلين : « لِيَقُومُ ، لِيَاخْذُ » في الآيتين ، وجدت كلاً منها مسبوقاً باللام ، لكن اللام الأولى تسمى لام التعليل ، لأن ما بعدها على ما قبلها . والثانية تسمى « لام الجحود » لأنها بعد كون منفي « ما كان » ووجدتها أيضاً منصوبين ، واللام لا تنصب ، فتدرك أن الناصب للفعلين هو « أَنْ » مضمورة ، وقد يجوز اظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : « جَئْتُ لَأَنْ أَعْلَمُ ». وقال الله تعالى : « وَأَمْرَتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ».

وإذا تدبرت الفعلين : « فِي حَقْرٍ ، فَنَسْتَرِيعُ » في أمثلة الطائفة (ب) وجدتهما مسبوقين بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها ، لأن

قوله : «لا تسودوا صفاركم فيحقر الناس كباركم» يفيد أن تسويد الصغار سبب في تحقير الكبار ، وعبارة «سيري عنقا فنستريح» تفيد أن السير السريع سبب في حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه الفاء تسمى : «فاء السبيبة» ، ولا بد أن تكون مسبوقة بطلب مثل النهي والأمر وغيرها ، أوبنفي مثل : «لا يبعث خالد في دروسه فيرسب في الامتحان». وتلاحظ أن المضارع وقع منصوبا بعد هذه الفاء ، فتدرك أن الناصب هو : «أن» مضمورة وجوباً بعدها .

وان لاحظت الفعلين : «وتاتي ، وتظهر» في الطائفة الثالثة وجدت كلها واقعاً بعد واو مسبوقة بنهي في المثال الاول ، وباستفهام في المثال الثاني ؛ وهذه الواو تفيد المعية ، أي الجمع بين أمرين . والمعنى في المثال الأول : النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلاً : «إذا نهيت شخصاً عن الكتاب فلا تكذب أنت». وفي المثال الثاني : استفهم السائل الإمام عليا ، رضي الله عنه . عن الجمع بين قتل أهل الشام وعدم خوفه منهم بقوله «أقتل أهل الشام وتظهر بالعشى في ازار ورداء» فتدرك أن المضارع وقع منصوباً بعد هذه الواو بـ «أن» مضمورة وجوباً .

ويمكن ان تدرك من امثلة المضارع المنصوب بعد فاء السبيبة او واو المعية ان هذين الحرفين لا بد ان يكونا مسبوقين بما يلي : بنفي او طلب . «نهي ، أمر ، استفهام ، تمن» .

واذا تأملت المثال الاخير وجدت المضارع «يحب» واقعاً بعد حتى ومنصوباً ، فتدرك ان الناصب هو «أن» مضمورة وجوباً بعد حتى .

القاعدة

ينصب الفعل المضارع بـ :

- «أن» مضمورة جوازاً بعد لام التعليل .
- «أن» مضمورة وجوباً بعد لام الجحود ، وهي الواقعه بعد «ما كان أو لم يكن» .
- «فاء السبيبة» ، واو المعية المسبوقتين بنفيه ، او طلبه ، وبعد حتى

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

(أ) «**مَا جِئْنَا لِنَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ**»

مَا جِئْنَا : ما : حرف نفي . **جِئْنَا** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك . **نَفْسَدَ** : فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع **لِنَفْسَدَ** : لـ : حرف تعلييل . **نَفْسَدَ** : فعل مضارع منصوب بـ ضميرة **بَعْدَ لِام التعليل** ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «**نَحْنُ**» مبني . **فِي الْأَرْضِ** : في : حرف جر . **الْأَرْضِ** : مجرور بالكسرة .

(ب) «**لَا تُسُودُوا صَفَارَكُمْ فَيَحْقِرُ النَّاسُ كِبَارَكُمْ**»

لَا تُسُودُوا : لا : حرف نهي وجزم . **تُسُودُوا** : فعل مضارع مجروم بلا وعلامة جزمه حذف التون ، والواو فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع .

صَفَارَكُمْ : صفار : مفعول به منصوب ، وهو مضاف . **كُمْ** : ضمير مضاف اليه مبني في محل جر .

فَيَحْقِرُ : فـ :فاء السبيبة . **يَحْقِرُ** : فعل مضارع منصوب بـ «**أَنْ**» مضمرة وجوباً بعد فاء السبيبة .

النَّاسُ : فاعلٌ مرفوع بالضمة .

كِبَارَكُمْ : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف . **كُمْ** : ضمير مضاف اليه مبني في محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها :
١ - «**وَإِنْ طَائِقَاتٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلَحُوا يَنْهَمَا فَإِنْ بَعْثَرْتُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ**». [قرآن كريم]

2 . « وَلَا تُطْفِئُوا فِي هَذِهِ نَارٍ حِلَالًا عَلَيْكُمْ غَضَبِي » .

[قرآن كريم]

3 . أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمُسْوَدَةُ وَالْأَخْاءُ
[الحطينة]

التمرين الثاني :

— اعرّب الجمل التالية :

- 1 . لَا تَكْذِبْ فِي كِرَاهَةِ النَّاسِ .
- 2 . أَتَأْمَرُ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ وَتُترَكُهَا ؟
- 3 . لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لِيظْلِمَ النَّاسَ .

التمرين الثالث :

— ضع حرفًا مناسباً في المكان الخالي :

- 1 . لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ تَوْمِنُوا — وَلَا تَؤْمِنُوا تَحَابُّوا .
- 2 . أَتَنْهَى عَنْ قَبِيحٍ تَفْعِلُهُ ؟
- 3 . لِيَسْ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ سَمَاحَةٌ تَجُودُ وَمَا لَدِيكَ قَلِيلٌ
- 4 . لَا يَأْمُرُ الْعَاقِلُ بِالْجُرْمِ يَهْمِلُ نَفْسَهُ .
- 5 . لَا تَكُنْ رَطْبًا تَعْصُرُ ، وَلَا يَابِسًا تَكْسُرُ .

التمرين الرابع :

— كون جملًا يكون المضارع فيها منصوباً بـأَنْ مضمراً بـعَد لام التعليل ،
وبعد لام الجحود ، وبعد فاء السبيبة ، وواو المعيبة ، وحتى .

الامثلة :

1. هِيَمَاتٌ أَنْ يَفْسُرَ السَّكُولُ .
 2. شَتَّانَ الْجَهَدُ وَالْعَابِثُ .

1. « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ احْسَانًا إِمَّا يُلْعَنُ عِنْدَكُوكَبِرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ». (١)

[قرآن كريم]

2. وَاهًا مِنْ يُضِيعُ وَقْتَهُ .

1. بينما كان المعلم يشرح الدرس اذ سمع تشويشا فالتقت الى بعض التلاميذ فرأى أحدهم يتحدث ، فزجره قائلا : « صَهُ عن الثرثرة » ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصيرة شاهد تلميذا آخر يبعث ، فصاح مستنكرا : « مَهُ عن العبث » ، فكف التلميذ .

2. يختتم المسلم دعاءه وتضرعه الى الله بقوله : « آمين » .

الايضاح :

عرفت فيما سبق ، الافعال الثلاثة : **الماضي** ، **المضارع** ، **الأمر** . والآن تدرس نوعاً جديداً يؤدي معنى فعل من الافعال الثلاثة ، وليس فعل ، وإنما يسمى : «**اسم فعل**» .

١١

إذا تأملت الكلمتين : «**هَيَّاهَ ، شَتَّانَ**» في مجموعة (١) من الأمثلة وجدت كلاً منها دالة على فعل ماض ، معناه «**بَعْدَ**» أي بعد فوز الكسول ، وبعد ما بين المجتهد والعايث ، اي : بينهما فرق ، فكل كلمة من هاتين الكلمتين تنبئ عن فعل ماض ، وكل واحدة منها تسمى : «**اسم فعل ماض**» .

وإذا تأملت الكلمة «**أَفْيِ**». في الآية الكريمة من المجموعة (٢) وجدتها دالة على فعل مضارع معناه «**انتصجر**» ، اي : ان الله تعالى ينهى عن التضجر من الوالدين ، بقوله : «**فَلَا تَنْقُلْ لَهُمَا أَفْيِ**» ، اي : لا تتضجر منها .

وكذلك الكلمة «**وَاهَا**» تفيد معنى فعل مضارع وهو «**أعجب**» ومثلها : «**وَيِ ، وَإِ**» وهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

وإذا تدبرت المجموعة (٣) من الأمثلة وجدت فيها ثلاثة كلمات «**صَهِ** ، **مَهِ ، آمِينِ**» . فكلمة «**صَهِ**» تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالسكت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى «**أسكت**» . وكلمة «**مَهِ**» تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالكف عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى «**أكْفَفَ**» ، وكلمة «**آمِينِ**» الجارية على السنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرع الى الله تدل على فعل أمر «**دعاء**» لأن المعلم يرفع يديه الى الله قائلاً : آمين بمعنى «**استجب**» يارب . فهي : «**اسم فعل أمر**» .

فهذه الأسماء المذكورة : « هيئات ، شتان ، اف ، واهما ، صه ، مه ، آمين » وضعت من أول الأمر لتدل على افعال . وتوجد كلمات خاصة ، وهي : « عليك نفسك » بمعنى « الزمُّ » ، و « اليك » بمعنى « خذُّ » ، و « عندك » بمعنى « احتنِّ » ، و « مكانك » بمعنى « اجلس » .

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان :

أحدهما : وضع من أول الأمر ليدل على فعل .

وثانيهما : نقل من ظرف ، أو جار و مجرور ليدل على فعل أمر .

القواعد

- اسم الفعل : اسمٌ نائبٌ عن الفعل في المعنى والاستعمال .
- اسم الفعل : يدلُّ على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارعٍ ، أو أمر .
- اسم الفعل : إما أن يكونَ موضوعاً من أول الأمر ليدلُّ على فعلٍ ، أو منقولاً من ظرف ، أو جارٍ و مجرورٍ ليدلُّ على فعلٍ أمرٍ خاصةً .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

« حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ »

حي : اسم فعل أمر « أَقْبُلُ » مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره « أنت » فاعل .

على الصلاة : على : حرف جر . الصلاة : مجرورة بالكسرة .

تمارين

التمرين الأول :

— بين أسماء الأفعال ونوع الفعل الذي تدل عليه في الجملة التالية :

1 . حيَ على العملِ الصالحِ .

2 . وَيُ للتلמידِ النجيبِ .

3 . قال المعلم للתלמיד العابثين : « مَهْ عن العبُثِ » .

التمرين الثاني :

— استعمل كلًّاً من أسماء الأفعال التالية في جملة من إنشائك :

« آمين ، مَهْ ، شتان ، وي ، عليك ، عندك ». .

التمرين الثالث :

— أعرّب الجملة الآتية :

« واه لمن يقضي وقته في طلب الهمو ». .

النص :

« حكمة وسداد »

« حينما شرعت قريش في تجديد الكعبة الشريفة ، وترميم بنائها ، قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونها تنافس في القيام بهذا العمل ، لما فيه من شرف وسُؤدِّي ، وظيق زعاؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا إلى الحجر الأسود ، وأراد كل منهم أن يقوم بوضعه في مكانه ، ليخلد ذكره بهذا العمل ، وكاد النزاع ينشب بينهم ، ففكَر أحدُهم ملياً ، عسى رأيه أن يُزيل الخلاف ، ثم قال : فلنحتكم إلى أول داشر من باب الصفا ، فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الداشر ، ففرحوا جميعاً وقالوا : هذا الأمين ونحن نرضى حكمه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر في ثوب ، ثم طلب إلى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعلوا وهدأت الشائرة ، وساد الوئام ».

المناقشة :

— كيف استطاع محمد – صلى الله عليه وسلم – أن يزيل الخلاف ؟
وما مكانته في قومه كما فهمت من النص ؟

الايضاح :

١) عرفت أن «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهناك طائفة أخرى من الأفعال تعمل عمل «كان» أيضا ، وتستطيع أن تعرفها إذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

(١) كاد النزاع ينشب بينهم .

(٢) عسى رأيه أن يزيل الخلاف .

- 1 — شرعت قريش تعمل في تجديد الكعبة الشريفة .
2 — جعلت بطونها تنافس في القيام بهذا العمل .
3 — طفق زعماؤها يتسابقون إلى أداء الواجب .
- (ج)

فإنك تجد الأفعال التي في أوائلها دخلت على جملة اسمية ، والاسم الذي بعد كل منها مرفوع لأنه اسم لها ، أما خبرها فقد جاء جملة فعلية ”فعلها“ مضارع ، وهذه الجملة في محل نصب ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل «كان» وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر .

اقرأ المثال (١) تجد الفعل «كاد» قد أفاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم أن «كاد» تدل على قرب وقوع خبرها ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : «أوشك ، كرب» مثل .

أوشك الخلاف أن يدب بين صفوف قريش .

كرَب كلَّ ذُعيم يُستَنْ سيفه .

فهذه الأفعال الثلاثة «كاد ، كَرَب ، أوشك» تدل على قرب وقوع الخبر ولذلك سميت «أفعال المقاربة» .

2) تأمل المثال (ب) تجد الفعل «عسى» قد أفاد رجاء حصول الخير وهو ازالة الخلاف ، ومثله الفعلان : «حرى ، اخْلُوق» مثل : «حرى حكمه ان يرَب الصدح» ، «اخْلُوق موقفه ان يجمع الكلمة» فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى : «أفعال الرجاء» .

3) أما المجموعة (ح) فان الأفعال التي في أوائل عباراتها تفيد الشروع في العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل «شرع» في العبارة الأولى يفيد أن قريشا ابتدأت العمل في تجديد الكعبة ، والفعل «جعل» يفيد أن بطون قريش شرعت في التنافس ، وهكذا الأفعال «طِقَّ ، أخذ ، انشا» فهي تدل على الشروع الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى «أفعال الشروع» .

4) اعد قراءة المجموعات الثلاث تجد الخبر في جميعها جملة فعلية فعلها مضارع كما سبق . وتجد الفعلين «قاد ، كرب» قد تجرد خبرهما من «أن» ، وهذا هو الكثير في استعمالهما .

وتجد الفعلين «أوشك» و «عسى» قد اقترن خبرهما بالحرف «أن» وهذا هو الكثير في استعمالهما .

وتجد الفعلين : «حرى ، اخْلُوق» قد اقترن خبرهما بالحرف «أن» وهذا الاقتران واجب ، فلا يأتي خبرهما مجردا من «أن» .

اما أفعال الشروع ، وهي المجموعة (ح) فلا يقترن خبرها بالحرف «أن» ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن أفعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و «أن» تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان .

القاعدة

- أفعال المقارنة والرجاء والشروع تَعْمَل عمل « كان » ويَجِب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .
- أفعال المقارنة : تَدْلُّ على قُرْبٍ وفُوْقَ خبرها ، وهي (« كاد ، كَرَبَ ») ويَكْتُر تَجَرْدُ خبرهما من « آن » ، و « أَوْشَكَ » ، ويَكْتُر اقتراض خبرها بالحرف « آن » .
- أفعال الرجاء : تَدْلُّ على رَجَاءٍ وفُوْقَ خبرها ، وهي : (« عَسَى ») ويَكْتُر اقتراض خبرها بـ « يَانَ » ، و « حَرَى ، أَخْلَوْقَ » ويَجِب اقتراض خبرهما بـ « آن » .
- أفعال الشروع : تَدْلُّ على الْبَدْءِ والشروع في خبرها ، ومنها : « شَرَعَ ، أَخَذَ ، جَعَلَ ، طَفِقَ ، أَنْشَأَ » ولا يَقْتَرَنُ خبرها بـ « يَانَ » .

تدريب نموذجي

— بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

- 1 — قال تعالى : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ». [سورة الاسراء : 18]
- 2 — وقال عز وجل : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً أَكَادُ أَخْفِيَهَا لِتَجْرِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ». [سورة طه : 15]
- 3 — وقال تعالى في شأن آدم وحواء حينما أكلَا من الشجرة : « وَطَغِيقًا يَخْصِنَافِي عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ ». [سورة العنكبوت : 22]
- ب { 1 — أخلوق المجتهد أن يفوز .

- 2 - توشك السماء أن تمطر .
- 3 - حرى المسلمين أن يعودوا إلى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقده من شقاء .
- 4 - كرب أعداء الأمة العربية يتکالبون عليها .
- 5 - شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الاحرام ، ثم أنشأ يقرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك .

الاجابة

الجملة	معنى	اسمه	خبره
1. « عسى » وهو فعل بدل على رجاء ماض جامد يحصل عمل « كان » .	رب	(أن ير حكم) ، إن : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون .	الكاف : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر .
2. « أكاد » مضارع يدل على قرب وقوع الخبر .	كاد	الميم : علامة الجمع ، والجملة في محل نصب خبر « عسى » التي يكتسر اقتضان خبرها بـ « أن » .	الكاف : ضمير متصل مبني على الفاء في محل نصب مفعول به .
3	كـ	(الأخيمها) : ويكتسر تجرد خبر « كاد » من « أن » .	الكاف : ضمير مستتر

خبره	اسمه	معناه	الفعل النافذ
<p>«يخصفان» ويجب ان يتجرد خبر «طفق» من «أن». الجهد بالحرف «أن» يقترب اقتراح خبره بأن.</p> <p>«أن يغزو» ويجب ان يقترب خبر «اخلاق» من «أن». المجهد بالحرف «أن» يقترب اقتراح خبره بأن.</p> <p>«أن تطرى» والنالب اقتراح خبره بأن.</p> <p>«أن يعودوا» ويجب ان يقترب خبره بـ «أن» من «أن». المجهد بالحرف «أن» يقترب اقتراح خبره بأن.</p> <p>«يتكلعون» والنالب تعزد خبر «كوب» من «أن». المجهد بالحرف «أن» يقترب اقتراح خبره بأن.</p> <p>«يعطى»، ويجب ان يتجرد خبر افعال الشروع من «أن».</p>	<p>اللف الاثنين من كلمة «طفقا»</p> <p>ـ الجهد</p> <p>ـ السماه</p> <p>ـ المسلمين</p> <p>ـ اعداء</p> <p>ـ المسلم</p>	<p>ـ بدل على الشروع في الخبر.</p> <p>ـ بدل على وجاء، وقوع الخبر.</p> <p>ـ بدل على قرب.</p> <p>ـ بدل على وجاء، وقوع الخبر.</p> <p>ـ بدل على قرب.</p> <p>ـ بدل على الشروع في الخبر.</p>	<p>ـ 3. «طفق» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 4. «اخلاق» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 5. «توشك» مشارع اوشك.</p> <p>ـ 6. «حرى» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 7. «كوب» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 8. «شرع» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 9. «أخذ» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 10. «انثا» فعل ماضي جامد.</p> <p>ـ 11. «جعل» فعل ماضي جامد.</p>

تمارين

التمرين الأول :

- بين أفعال المقاربة والرجل والشروع وخبر كل منها فيما يلي : من مقال للشيخ البشير الابراهيمي بعنوان : **الشباب الجزائري كما تئثّله في الخواطر** :
- 1 — أتئثّله متساميا إلى معالي الحياة ، متقد العزمات ، تكاد تخدم جوابه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح .
 - 2 — عسى الكرب الذي أمسيت فيه : يكون وراءه فرج قريب .
 - 3 — الناس كالنبت معرضون في حياتهم إلى عدة آفات ، ينكادون لا يسلمون منها ، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها ما يعمم ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع البشري إلا بمحاربة هذه الآفات كلها .
[الإمام ابن بадيس]
 - 4 — شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمن الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبترول
 - 5 — أخلو لقت اللغة العربية أن تؤتي ثارها ، وحررت أن تنشر روايتها في عام التعرّيف — 1971 — الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف في غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة في هذا المضمار .
 - 6 — كرب الاستعمار الثقاف أن يلطف أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الإسلامية .

التمرين الثاني :

— ضع الخبر المذوف في الأماكن الحالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقتران^١ بـأن والتجزء منها :

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| 1 - أخذت الجزائر | 5 - حرى المطر |
| 2 - كادت الشمس | 6 - أوشك المبدر |
| 3 - أخلاق المجاهد | 7 - عى الحق |
| 4 - كرب الفسام | 8 - طفق العامل |
| 9 - شرع الفلاح | |

التمرين الثالث :

— ضع فعلاً مناسباً من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الأماكن الحالية مع استيفاء الأفعال التي درستها ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

- 1 - الظلام أن ينقشع .
- 2 - الشمس تشرق .
- 3 - الفلاح يحصد القمح .
- 4 - الطيور تصدح .
- 5 - الطالب يراجع دروسه .
- 6 - المهمل أن يدرك واجبه .

- 7 - الفاصل أن يشوب إلى رشده .
- 8 - الفالم أن يرتدع عن ظلمه .
- 9 - المجاهدون ينالون ثمرة جهادهم .
- 10 - المحتكرون يقعون تحت طائلة القانون .
- ١١ - الاتهاذيون يدركون سوء عاقبتهم .

التمرين الرابع :

— استعمل مشارعَ كل من الفعلين « (كاد ، أوشك) » في جملة من اثنائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منها بأن .

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

رأه مُستفِرِقاً فِي نوْمِه فَرَأى فِي هِبَالَةِ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا
فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظَلِ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً بِرِدَةِ كَادَ طَيْوَلَ الْمَهِيدِ يَلِيهَا

【 حافظ ابراهيم 】 في وصف عمر بن الخطاب حينما رأه رسول كسرى

مباحث في الفعل

النص :

«اللغة العربية في الجزائر»

«ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة ولا دخل لها ، بل هي ممتدة الجذور في الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام ، فلما أقام الإسلام في هذا الشمال الأفريقي إقامة الأبد ، أقامت معه العربية لا ترجم ولا تترجم ، ما دام الإسلام مقيمة لا يتزحزح ، وما مضى جيل أو جيلان حتى اتسعت دائرتها ، فأصبحت العربية لغة دين ودنيا معاً ، وسلطت سحرها على النفوس فصارت عربية . وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون ، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر ، واقتناع لا أثر فيه للنهر .

ومن شهد أنه ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى ، فقد شهد للعربية بحسن الجوار ، وشهد للإسلام بالعدل والاحسان وقد ظل الإسلام صبغة الوطن . وما فتئت العربية عقلة حرة ، ليس لها بهذا الوطن ضرة » .

[الشيخ : محمد البشير الإبراهيمي بتصريف]

المناقشة :

- 1 - لماذا كانت اللغة العربية غير دخلة ولا غريبة في وطنك ؟
- 2 - صور الكاتب المكانة التي يجب أن تتبوأها اللغة العربية ؟
ما العبارة التي تدل على ذلك ؟

الايضاح :

أخوات «كان»

عرفت أن «كان» تدخل على الجملة الاسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسمًا لها ، ويكون خبرها منصوباً ، ولعله قد اثار انتباھك في هذا النص وجود افعالٍ أخرى لها نفس العمل ايضاً ، مثل :

1 - ما فتئت العربية عقيلةً حرة .

2 - ما زالت في بعض الجهات لفةً أخرى .

3 - ما دام الاسلام مقیماً .

فالفعل «فتئ» في المثال الأول رفع اسمه «العربية» ، ونصب خبره «عقيلة» ، وقد أفاد الاستمرار . وكذلك الفعل «ما زال» في الجملة الثانية . واذا رأيت العامل يستمر في اداء عمله بعد ونشاط ، فقلت : «ما برح العامل نشيطاً» وجدت الفعل «ما برح» من أخوات «كان» وتفييد الاستمرار ، وقد لاحظت وجود نفي قبل كل فعل من هذه الافعال الاربعة ، وهذا شرط في عملها . واذا قلت لزميلك : «لا تبرح مذاكرا درسك» وجدت النهي شبيها بالنفي في تحقيق هذا الشرط ، وووجدت المضارع يعمل عمل الماضي . أما الجملة الأخيرة «ما دام الاسلام مقیماً» فانها تقدم اليك الفعل «ما دام» من أخوات «كان» ، واذا تأملت معنى الجملة وجدته : «مدة دوام الاسلام مقیماً» والذي أفاد معنى الزمن والمصدر لها «ما» التي سبقت «دام» ، ويجب ان تسبقه دائمًا حتى يعمل ؛ ولا يأتي من هذا الفعل مضارع ولا امر .

أحوال خبرها

— اعد قراءة النص وتأمل العبارات التالية التي وردت فيه :

1 - ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة .

2 - وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون .

3 - ما زالت في بعض الجهات لفظة أخرى .

4 - ليس لها بهذا الوطن ضرة .

تجد خبر «ليس» في الجملة الأولى كلمة واحدة هي «غريبة» ، فالخبر هنا مفرد . وفي الجملة الثانية تجد الفعل «يكون» مضارع «كان» يعمل عملها . واسم «يكون» هو الضمير «وأو الجماعة» ، أما الخبر فهو جملة «يعرفون» التي تتكون من فعل وفاعل ، وقد عرفت أن خبر «كان» وأخواتها منصوب ، ولذا فان جملة «يعرفون» في محل نصب خبر «يكون» ، فالخبر هنا جملة كما ترى ، وقد يكون جملة اسمية مثل : «ليس الورد أكمامه مفتوحة» .

وفي الجملة الثالثة تجد خبر «ما زال» هو الجار وال مجرور «في بعض» ويسمى «شبه الجملة» ، وكذلك لو كان «ظرفاً» مثل : «كان الطائر فوق الفصن» . أما اسم «ما زال» فهو كلمة «لغة» الموصوفة بكلمة أخرى ، وقد رأيت أن خبر «ما زال» تقدم على اسمها ، وذلك جائز في خبر «كان» وأخواتها .

وهذا ما تجده في المثال الرابع ، فخبر «ليس» وهو الجار وال مجرور «لها» شبه جملة وقد تقدم على اسمها «ضرة» .

القاعدة

١

- من أخوات «كان» : ((ما زال ، ما فتئ ، ما انفك ، ما برح)) . وتفيد الاستمرار ، ويجب أن يسبقها نفي أو شبهة كالنفي ، ويأتي منها المضارع فقط ويعمل عمل الماضي .
- ((ما دام)) من أخوات «كان» وتفيد بيان المدة ، ويجب أن تسبقها «ما» المصدرية الظرفية ، ولا يأتي منها المضارع ولا الأمر .
- يأتي خبر «كان» وأخواتها مفرداً أو جملة او شبهة جملة .
- يجوز أن يتقدم خبر «كان» وأخواتها على اسمها .

تدريب نموذجي

— بين نوع خبر « كان » وآخواتها في هذه الآيات :

وقال الله كن يأشبُّ حرباً على مَنْ ظلَّ لا يَرْعَى جَنَابَاً
وقال الشعب : كن يا رب عَوْنَةً على من بات لا يَخْشَى عَقَابَاً
فَكَانَ وَكَانَ مِنْ رَبِّ وَشَفِيعٍ قَرَارٌ أَحَدَثَ الْعَجَابَ العَجَابَاً
[مفدي ذكرياء] وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية

الاجابة

— البيت الأول :

حرباً : خبر « كن » وهو مفرد و « كن » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ،
واسم « كن » ضمير مستتر تقديره أنت .
لا : نافية .

يوعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الالف ، والفاعل ضمير
مستتر تقديره هو يعود على « من » والمراد الاستعمار .

جناباً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل »
اما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « من » والخبر هنا جملة
فعلية .

— البيت الثاني :

عوناً : خبر « كن » منصوب وهو خبر مفرد .
لا يخشى عقاباً : خبر « بات » جملة فعلية .

— البيت الثالث :

من دب : جار ومحروم خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على
اسم « كان » وهو « قرار » .

تمارين

التمرین الاول :

— ضع خطا تحت كل فعل من اخوات « كان » وبين اسمه وخبره :

قال الله تعالى في قصة قارون :

(ا) « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَسْنَوْ مَكَانَهُ بِالْأَمْسِيَ يَقُولُونَ : وَيَكَانَ اللَّهُ يَسْتَطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِيرُ ». [سودة القصص : 82]

(ب) « لِيْسَ لِلَا تَفَاعِ بالوقتِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهِ إِلا طَرِيقٌ وَاحِدٌ ، ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ لَكَ غَرَضٌ فِي الْحَيَاةِ ، فَتَتَفَقَّ وَقْتَكَ فِي الْوَصْولِ إِلَيْهِ ». [احمد أمين]

(ج) « مَا دَمْنَا لَا نَرَى الْكِتَابَ ضَرُورَةً لِلرُّوحِ كَمَا نَرَى الرَّغِيفَ ضَرُورَةً لِلْبَدْنِ ، فَنَحْنُ مَعَ الْخَلِيقَةِ الدُّنْيَا عَلَى هَامِشِ الْحَيَاةِ ». [احمد حسن الزيات]

(د) آيَاتُهُ بِهُدَى الْإِسْلَامِ مَا بَرِحَتْ تَهْدِي الْمَالِيْكَ حِيلًا بَعْدَهُ حِيلًا [محمد العيد] في وصف ابن القرآن الكريم

(هـ) مَكَارُمْ لَا تَنْفَكُ تَرْدَادِ حِدَّةَ عَلَى الْدَهْرِ لَا تَبْلِي وَانْبَلَي الْدَهْرُ [محمد يوسف سعدي]

(و) تَحِنُّ إِلَى نَيْلِ الْحُقُوقِ تُفُوسُنَا وَتَأْبَيْ عَلَيْنَا نَيْلَهَا قُوَّةُ الْعَشْمِ وَلَيْسَ سَوَى الْفَصْحَى وَلَهُ بِعْرَهَا [محمد العيد] يصف عهد الاستعمار

التمرین الثاني :

— عين كل خبر من اخبار الافعال الناسخة وبين نوعه فيما يأتي :

«القرآنُ السَّكِيرُ دُسْتُورُ الْمُؤْمِنِينَ»

«كان علماء السلف يرجعون في كل شأن من شؤون الدين الى القرآن ، بل كان خلقهم القرآن ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها : «كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ، وينصب لغضبه » ، وكانوا يحكمون القرآن في كل شيء ، حتى في الخطارات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانه من نفوذه ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن الا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاء والأمراء بذلك السلطان ، وذلك هو السر في علو كلمة الإسلام ، وسرعة انتشاره في المشرق والمغارب » .

[الشيخ : محمد البشير الإبراهيمي]

التمرين الثالث :

— استخدم الأفعال الآتية في جمل من إنشائك :

«دام ، بات ، صار ، ليس ، ما برح ، ما انفك »

التمرين الرابع :

— أجعل الخبر الفرد جملة ، والجملة مفردا فيما يأتي :

- 1 — أصبح البرد شديدا .
- 2 — ما زالت الأمة تجاهد .
- 3 — ليس العاقل متسرعا .
- 4 — ظل التلميذ يراجع دروسه .
- 5 — ما فتى المؤمن مطيناً ربه .

التمرين الخامس :

— أعرّب ما تحته خط .

«ستظل اللغة العربية حيةً ما دام الإسلام حيا ، وما دام في أنحاء المسكونة مئاتٌ من البشر يضعون أيديهم على القرآن حين يقسمون » .

[من زيادة]

دخول ((ظن)) وآخواتها على الجملة الاسمية

24

النص :

«الفقير»

يقطع اليوم طاوياً⁽¹⁾ ولديه دون ريح القثار⁽²⁾ ريح الخزامي⁽³⁾
ويغلق الرغيف في البعد بدرا
أن أصاب الرغيف من بعد كدّ
صالح من لي بأن أصيّب الإداماً
حافظ إبراهيم في وصف حالة الفقر

المناقشة :

— كيف صور الشاعر حال الفقر ؟

الايضاح :

عرفت من دراستك السابقة الأفعال المتعدية الى مفعول واحد ، وإذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خطٌ في هذا النص وجدت كلًا منهما متعددياً الى مفعولين ، ففي البيت الثاني «يظن اللحوم صيدا» الفعل «يظن» مضارع «ظن» تعدد الى المفعولين «اللحوم ، صيدا» فنصلبها ، وأنت تعرف أن

(1) طاوياً : جائعاً

(2) القثار : ريح النساء

(3) الخزامي : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبة

الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله اوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مُؤلفة من مبتدأ وخبر ، ومن هذا تفهم ان « ظن » وأخواتها أفعال متعددة لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

وإذا أردت أن تعرف أشهر هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

- 1. يظن اللحوم صيدا حراما .
- 2. يحال الرغيف في البعد بدرأ .
- 3. زعم الأغنياء مواساة الفقراء سجيتهم .
- 4. حسب الفنى الثروة حقا له ، ليس فيها نصيب مفروض للفقراء .
- 5. عَدَ البخيل الزكاة مفرما ، وحجا الصدقة تبذيرا .
- 6. هب الإحسان الى الفقراء شكرنا لنعمة الله عليك فاشكر هذه النعمة

- 1. علمت صدقة السر مطفئة غضب رب .
- 2. وجدت صنع المعرف وافقاً صاحبه مصارع السوء .
- 3. رأيت زكاة الأموال طهارة للنفس من الشع .
- 4. دريت الصدقة نماء للمال .
- 5. الفيت البر كنز لصاحبه .
- 6. تعلم رحمة الفقراء مدعاه لأن يرحمك رب السماء .

- 1. صير الله الثروة اختباراً لمن كانت عنده .
- 2. جعل الله حقوق الفقراء معلقة برقاب الأغنياء .
- 3. اتخاذ البخيل الشع سبيلاً الى وفرة الثروة .
- 4. ترك الإحسان النفوس العزينة مسروقة ، ورداً الوجوه المكتتبة باسمة
- 5. وهب الله المال نعمة يجب شكرها .

تجد الأفعال التي في مطلع المجموعة (١) دالة على الرجحان ، ففي المثال الاول الفعل « يظن » أفاد أنه قد غلب على ظن الفقير لطول حرمته كون الحوم صيدا حراما . وفي المثال الثاني أفاد الفعل « يخال » أن الجوع قد جعل الفقير يرجع كون الرغيف الذي لا يطاله بدوا لا يظهر الا في شدة الظلمة . وفي المثال الثالث الفعل « نعم » يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كون طبيعتهم الاحسان الى الفقراء ، وان كانوا لا يقدمون اليهم الا النذر اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال : « حسب ، عد ، حجا » وكذلك « هب » امر جامد بمعنى « ظن » .

اقرأ امثلة المجموعة (٢) تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد اليقين والتأكد ، فقد أفاد الفعل « علم » في المثال الاول اليقين بدفع صدقة السر غضبَ رب ، وأفاد الفعل « وجد » في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعرف يحفظ الانسان من المهالك ، وأفاد الفعل « رأى » في المثال الثالث اليقين بتطهير الزكاة نفس صاحبها ، وهكذا الأفعال « روى ، ألفى ، تعلم » بمعنى « اعلم » التي هي جامدة تلزم صورة واحدة .

وإذا وازنت بين « رأى » في المثال السابق؛ رأيت زكاة الاموال طهارةً للنفس ، و « رأى » في قوله « رأيت القمر » وجدت فرقا في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن « رأى » في المثال الاول بمعنى « عَلِمَ » ولهذا نسبت مفعولين ، و « رأى » في قوله « رأيت القمر » بمعنى أبصر ، ولهذا نسبت مفعولا واحدا . وبهذا تدرك أن « رأى » بمعنى « علم » هي التي تنصب مفعولين ، فإذا كانت بمعنى « أبصر » لم تنصب الا مفعولا واحدا .

(٣) لاحظ امثلة المجموعة (٣) تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل « صَبَّ » في المثال الاول، تحول الشروة التي هي نعمة الى اختبار وابتلاء ، وأفاد الفعل « جعل » في المثال الثاني، تحول حقوق الفقراء الى التعلق برقب الاغنياء . وأفاد الفعل « اتخذ » في المثال الثالث، تحول الشيء الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الاموال الى كونه طريقا الى الثراء . وهكذا الأفعال : « ترك ، رد » في المثال الرابع ، و « وهب » في المثال الخامس .

القاعدة

- الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهمَا ، وتصير المبتدأ مفعولاً أولاً لها ، والخبر مفعولاً ثانياً هي « ظن » وأخواتها .
- تقسيم هذه الافعال من حيث المعنى الى ثلاثة اقسام :
 - (أ) ما يفيد الرجحان ، وأشهرها سبعة : « ظن ، خال ، زعم ، حسب ، عَدَ ، هَبَ ، حَجَّا ».
 - (ب) ما يفيد اليقين ، وأشهرها ستة : « عِلْم ، رَأَى (التي بمعنى علم) ، وَجَد ، دَرَى ، أَلْفَى ، تَعْلَم (التي بمعنى اعلم) .
 - (ح) ما يفيد التحويل وأشهرها ستة : « صَرَّ ، جَعَل ، اتَّخَذ ، تَرَك ، رَدَّ ، وَهَب ».
- جميع هذه الافعال متصرفه ، ويعمل غير الماضي منها عمل الماضي ، الا : تعلم بمعنى اعلم ، وهب بمعنى ظن ، فهما جامدان يلزمان صورة واحدة .

تدريب نموذجي

— بين الافعال التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ومفعوليه فيما يلي :

« ياشباب الاسلام »

« اخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك في حياتكم ، واجعلوا اعمالكم تطبيقا حيا لآياته ، وصيروا اتسابئكم اليه دليلا على حاجة الانسانية اليه ، حينما ترى النازح التي تشندها مائلة فيكم ، وتُلْفِي اليقين الذي يبدد شكوكها قائما لديكم ، وتجد النور الذي يُشرق في حياتها ساطعا من أفقكم ، فتعقد الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الاسلام

منهجا دالت دولته ، وكسرت شوكته ، وغاب عنهم أن العالم يموج الآن باحثا عن عقيدة تسمى به عن **دُرُكِ الْأَعْدَادِ** ، و**شَرِيعَةٌ تُنْقِذُهُ** من عبث نظرياتٍ كان يحسبها **مَحْقِيقَةً سعادته** ، فزادت شقاءه ، ولن يجد طلبتة الا في الاسلام الذي ارتضاه الله دينا للعالمين ». .

« احمد محمد المصلي »

الاجابة

المفعول الثاني	المفعول الأول	معنى الفعل	الأفعال التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر
منهج	القرآن	التحويل	اتخذوا : فعل امر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعة .
تطبيقا	أعمال	التحول	اجعلوا : فعل امر ماضيه جعل وفاعله واو الجماعة .
دليلا	انتساب	التحول	صيروا : فعل امر ماضيه صير وفاعله واو الجماعة .
ما ثلة	النماذج	اليقين	ترى : فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية .
قائما	اليقين	اليقين	تلقي : مضارع ألفي وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية ايضا .
ساطعا	النور	اليقين	تجدد : مضارع وجده وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية كذلك .
منهجا	الاسلام	الرجحان	ظنوا : ظن : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل .
حقيقة	« الهاء » من كلمة « يحسبها » في محل نصب .	الرجحان	يحسب : مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على العالم

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النص التالي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهماً مبتدأً وخبر ، وبين معنى كلٍّ منها ومفعوليه :

« **من أعيش؟** »

« لما نظرنا في الاسلام وجدناه الدين الذي يحترم الانسانية في جميع اجنسها ، فيقول : « ولقد كرمنا بني آدم » ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس وبين أنهم كانوا أجناسا للتمييز لا للتفضيل ، وأن التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكير وأثني وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » .

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا في الاسلام — وهو الدين الذي فطرنا عليه الله بفضله — علمنا الاسلام دين الانسانية الذي لا نجاة لها ، ولا سعادة الا به ، وأن خدمتها لا تكون إلا على أصوله ، وأن إيصال النفع إليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتنا على خدمة ونشر هدایته ، وخدمة كل ما هو بسيله ومن ناحيته ، فإذا عشت له فاني أعيش للانسانية ، لخيرها وسعادتها في جميع اجنسها وأوطانها ، وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكون هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ، نعيش له ، ونعمل من أجله ». [الامام عبد الحميد بن باديس]

التمرين الثاني :

(أ) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلاً يفيد اليقين :

- 1 - القرآن الكريم سبيل الرشاد .
- 2 - الإسلام دين العزة والكرامة .
- 3 - الاعتصام بشرعية الله قوة في الحياة .

(ب) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلاً يفيد الرجحان :

- 1 - الشجاع في القول متفوق في العمل .
- 2 - الصديق في الشدة مخلص في الرخاء .
- 3 - الاحسان الى اللئيم تقويم له .

(ج) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلاً يفيد التحويل وينصب مفعولين .

- 1 - البناء مرتفع .
- 2 - الدقيق خبز .
- 3 - الفضة خاتم .

التمرين الثالث :

— بين الأفعال التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ،
ومفعوليته فيما يلي :

1 - قال الله تعالى :

« وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبِيرَةً لِتَبَيَّنُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلًا » .

2 - وقال تعالى مخاطبا رسوله محمدًا - صلى الله عليه وسلم - :

« أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَأَوَى وَوَجَدَكَ ضَالًاً فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى »

3 – قال الامام ابن باديس :

« اتَّخِذُوا مُحَمَّداً – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِثْكُمُ الْأَسْمَى فِي الْحَيَاةِ ،
تَتَّخِذُكُمُ الْحَيَاةُ – مِثْلَمَا كُنْتُمْ – مِثْلَهَا الْأَسْمَى ، وَقَادَتْهَا الرَّاشِدُونَ » .

4 – قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان : « الشباب
الجزائري كما تَمَثَّلَهُ لي الخواطر » :

« أَتَمْتَهُ وَاسْعَ الْوِجْدَوْ ، يَرَى كُلَّ عَرَبٍ أَخَا لَهُ أَخْوَةَ الدَّمِ ، وَكُلَّ عَرَبٍ
مُسْلِمٍ أَخَا لَهُ أَخْوَةَ الدِّينِ ، وَكُلَّ بَشَرٍ أَخَا لَهُ أَخْوَةَ الْإِنْسَانِيَّةِ ، ثُمَّ
يُعْطِي لِكُلِّ أَخْوَةٍ حَقَّهَا فَضْلًا أَوْ عَدْلًا » .

5 – قال الشاعر محمد العيد مخاطباً الطلاب الجزائريين :

يا معاشر الطالب هذا عهدكم
فاسعوا لكتب المجد سعيًّا عظام
اني أرى فيكم مخايلٌ فطنةٌ
كالبرق يومضُ من خلال ظلام
وأرى دراستكم دراسةً فطنةً
ودرايةٌ ورعايةٌ ونظامٌ
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم
وشفاءً أنفسكم من الأقسام
جعل النجوم مواطئ الأقدام
ان الشباب اذا سما بطموحة

التمرير الرابع :

1 – « ظن » استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من إنشائهما
مبيناً مفعولي كل منهما .

2 – استعمل مضارع « رأى » في جملتين من إنشائهما بحيث يكون في الأولى
ناصباً مفعولاً واحداً ، وفي الثانية ناصباً مفعولين مع بيان السبب .

3 – استعمل مضارع كل فعل من الأفعال : « حسب ، حال ، صبي ،
الفي ، وجد » في جملة من إنشائهما ثم بين مفعولييه .

التمرين الخامس :

— اعرّب ما تحته خط :

- 1 — من اقوال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
« اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ، فأحّب لغيرك ما تُحب
لنفسك ، واكره له ما تكره لهما ». .

2 — من نظم الشاعر ايليا أبو ماضي :

«كن جميلا»

- كيف تغدو اذا غدوت عليلا
يتمنى قبل الرحيل الرحيل
أن يرى فوقها الندى إكليلا
من يظن الحياة عبئا ثقيلا
لا يرى في الوجود شيئا جميلا
- أيها المشتكي وما بك داء
ان شر النفوس نفسٌ يؤسي
ويرى الشوك في الورود ويسمى
هو عبء على الحياة ثقيل
والذى نفسه بغير جمال
- 3 — قال «المتنبي» في وصف الاسد
ما قوبلت عيناه الا ظنتا
ما زال يجمع نفسه في زور
- 4 — قال حافظ ابراهيم :
لا تحسن العلم ينفع وحده

- 5 — قال الشاعر مفدي زكرياء :
وقل الجزائر واصنع ان ذكر اسمها
تجدي العجائب ساجدين وركعا
ان الجزائر قطعة قدسية
في الكون لجنها الرصاص ووقد

النص :

«الوطني»

« انا يُنسب للوطن أفرادُ الذين ربطُهم ذكرياتُ الماضي ، ومصالحُ الحاضر ، وآمالُ المستقبل ، والسبةُ للوطن توجُب علمٌ تاريخه ، والقيام بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظة على شرف اسمه ، وسعة بنيه ، فلَا شرفَ لمن لا يحافظ على شرف اسيه ، وَلَا سمعةَ لمن لا سمعةَ لقومه ». [الامام ابن باديس]

المناقشة :

- 1 - ما صفاتُ الوطنِيِّ المخلصِ كما فهمتَ من النص ؟
- 2 - نص « ابن باديس » على نفي كل أنواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه . ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي أفادت هذا النفي ؟

الايضاح :

لا شك انك عرفت أداة النفي هذه ، وهي (لا) في العبارة « لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه » ، وقد رأيت انها نصت على نفي وجود اي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى « لا النافية للجنس » ، واذا اردت ان تعرف عملها فلاحظ الأمثلة التالية التي تدور حول موضوع النص :

- 1 — لا خائنَ وطنٌ شريفٌ .
- 2 — لا تارِكاً واجَهَ نافعٌ وطنه .
- 3 — لا شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ وطنه ، ولا سمعةَ لمن لا سمعةَ لقومه .
- 4 — لا مُحتَكِرِينَ مُخلِصانَ لوطنيهما .
- 5 — لا مُسْتَغْلِيَنَ صادقونَ في وطنِيهم .
- 6 — لا مقلداتٍ فاهماتٌ واجهُنَّ الوطني .

تجد أن «لا» النافية للجنس نسبت اسمها في المثال الأول وهو «خائن» ورفعت خبرها «شريف» ولذا فائلاً تدرك أنها عمل «ان» التي سبقت لك دراستها .

وإذا تأملت اسم «لا» في المثال الأول وجدته مضافاً إلى ما بعده «خائن وطن» . وفي المثال الثاني «تاركاً» لا يتم معناه إلا باللفظ الذي بعده «واجَهَ» فهو شبيهٌ بال مضاف في احتياجاته للمضاف إليه لكي يتم معناه . وقد لاحظت أن اسم «لا» في المثالين منصوب .

وإذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم «لا» فيها ليس مضافاً ولا شبيها بال مضاف ، ولذا يسمى «مفرداً» ولو كان مثنى أو جمعاً ، وإذا نظرت إليه وجدته مبنياً على ما ينصب به . ففي المثال الثالث «شرف» مبني على الفتح لأنَّه منصوب بالفتحة . ومثله «سمعة» ، وفي المثال الرابع «محتكرين» مبني على الياء لأنَّه مثنى ينصب بالياء ، وفي المثال الخامس «مستغلين» مبني على الياء كذلك لأنَّه جمع مذكر سالم ينصب بالياء . وفي المثال السادس «مقلدات» مبني على الكسر لأنَّه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

راجع الجمل السابقة مرة اخرى تجد ان اسم «لا» وخبرها نكرتان ، وهذا شرط في عملها ، فاذا قلت «لا محمد مهمل ولا على» وجدت «لا» غير عاملة لعدم توفر الشرط ، فما بعدها مبتدأ وخبر مرفوعان ، وقد اهملت «لا» ووجب تكرارها كما ترى .

و Noticed أيضا ان اسم «لا» في جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وانما جاء تاليا لها ، وهذا شرط في عملها كذلك ، فاذا قلت «لا في القسم معلم» ولا تلميذ يوم العطلة وجدت «لا» قد بطل عملها لفقد هذا الشرط ، حيث فصل بينها وبين اسمها ، ولذا تكررت ايضا .

وبتأمل الجمل السابقة تدرك ان «لا» في جميعها لم تقترن بحرف جر ، وهذا هو الشرط الثالث والأخير لكي تعمل عمل «إن» ، ففي مثل : «يدافع الوطني عن كرامة وطنه بلا تقصير» فان «لا» لا تعمل كما ترى لا فترانها بحرف الجر .

القاعدة

■ «لا» التي يقصد بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع افراد الجنس ، تسمى : «لا النافية للجنس» و تعمل عمل «إن» فتشخص اسمها ، وترفع خبرها .

■ يكون اسم «لا» منصوباً اذا كان مضافا او شبيها بالمضاف ، ومبنياً على ما ينصب به اذا كان مفردا .

■ لكي تعمل «لا» عمل إن يشترط ان يكون اسمها وخبرها نكرتين ، والا يفصل اسمها عنها ، فان فقد احد هذين الشرطين بطل عملها ووجب تكرارها ، واذا اقترن بحرف جر بطل عملها .

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

«**لَا طاعة مخلوقٍ في معصية الخالقِ**»

[حديث شريف]

لَا : نافية للجنس تعمل عمل « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون .

طاعة : اسم « لَا » مبني على الفتح لانه مفرد ليس مضافا ولا شبها بالمضاف .

لـ : اللام حرف جر .
مخلوق : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، والجار والمجرور في محل رفع خبر « لَا » .

في : حرف جر .
معصية : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، وهو مضاف .
الخالق : مضاف اليه مجرور .

تمارين

التمرين الأول :

— بين « لَا » النافية للجنس واسمها وخبرها فيما يلي :

- 1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرؤن من المفلس ؟ قالوا : المفلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال : إن المفلس من أمتى من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،

وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطِي هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيتَ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ أَخْذُ مِنْ خَطَايَا هُمْ فَطَرَحُتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .

2 - من اقوال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

وَلَا خَيْرٌ فِي وِدِّ امْرِي مَتَّلِعُونَ
اِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حِيثُ تَسْمِيلُ
جُوَادٌ اِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ اَخْذِ مَالِهِ
وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عَنْكَ بَخِيلٌ

3 - من خطبة طارق بن زياد في فتح الاندلس :

« قَدْ اسْتَقْبَلْتُكُمْ عَدُوَّكُمْ بِجِيشِهِ ، وَأَسْلَحْتُهُ وَأَقْوَاتُهُ مَوْفُورَةً ،
وَأَتَمْ لِي وَزْرَكُمُ الْأَسِيْوَفُكُمْ ، وَلَا أَقْوَاتُ إِلَّا مَا تَسْتَخْلِصُونَهُ مِنْ
أَيْدِي عَدُوَّكُمْ » .

4 - من اقوال الامام ابن باديس رحمه الله :

« اَنَّ الْاسْلَامَ عَقْدٌ اِجْتِنَاعِيٌّ عَامٌ » ، فِيهِ مَا يَعْتَاجُ إِلَيْهِ الْاِنْسَانُ
فِي جَمِيعِ نَوَاحِي الْحَيَاةِ ، لِسَعَادَتِهِ وَرَقِيهِ ، وَقَدْ دَلَّتْ تَجَارِبُ الْحَيَاةِ
كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمَمِ الْمُتَمَدِّنَةِ عَلَى أَنَّهُ لَا نِعَةً لِلْعَالَمِ مَا هُوَ فِيهِ
إِلَّا بِاصْلَاحِ عَامٍ قَائِمٍ عَلَى مَبَادِئِ الْاسْلَامِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ ذَلِكَ مَا قَرَرَهُ
مُؤْتَسِرٌ الْقَانُونُ الدُّولِيُّ فِي حَقِّ الْفَقْهِ الْاسْلَامِيِّ ، وَصَلْوَحِيَّتِهِ لِأَمْوَارِ
الْحَيَاةِ ، فَالْمُسْلِمُ الْفَقِيهُ فِي الْاسْلَامِ غَنِيٌّ بِهِ عَنْ كُلِّ مَذَهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِ
الْحَيَاةِ » .

5 – من أقوال أديب عباس :

« تعميم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاح فيه مضمون الا من توسل الى النجاح فيه بوسائل من علم يتقن ، أو فن يكتسب » .

التمرين الثاني :

— بين اسم « لا » النافية للجنس وخبرها ، ونوع اسماها من حيث الاعراب والبناء فيما يلي :

1 – « لا دينَ لمن لا عهْدَ له » .

[حديث شريف]

2 – لا عقل كالتدبر ، ولا سُفَهٌ كالتبذير .

3 – لا طاعة لخلوق في معصية الخالق .

4 – لا سيئ خلقٍ محبوب .

5 – لا عاقاً والديه فائزٌ .

6 – لا مقصراتٍ ثيابهن مستجبياتٌ لآيات الله .

التمرين الثالث :

— بين سبب الفاء عمل « لا » فيما يلي :

1 – علم بلا عمل ، شجر بلا ثمر .

2 - لا الشجاعة تنقص العمر ، ولا الجبن يزيد في الأجل .

3 - لا في القسم مهملاً ولا كسولاً .

التمرين الرابع :

— اكمل الجمل التالية :

1 - لا على واجب . 4 - لا فوق الغصن .

..... 5 - لا قلم 2 - لا فاعل خير

3 - لا مؤدين 6 - لا محترمان .

7 - لا تارك صلاة

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليين وأعرب ما تحته خط :

لا مجد في الدنيا لغير العامل قل الذي طلب المعالي قاعدا

فالنجم يرقبه عين الذاهل بنت الشعوب على الصناعة عزّها

[احمد الزين]

اسْلَوْبُ الْاسْتِفْهَامِ

النص :

«قصَّةُ أُمِّ مَعْبُدٍ»

لَا هاجر سيدُنا محمدٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ
 أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَعَامِرُ بْنُ فَهْيَةَ ، وَدَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطَ ، مَرَوا
 بِخِيمَةِ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيَّةِ فَسَأَلُوهَا طَعَاماً يَشْتَرُونَهُ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَنَظَرُ
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَى شَاقِّ فِرْكَنَ الْخِيَمَةِ وَقَالَ لِأُمِّ مَعْبُدٍ : هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنَ ؟
 قَالَتْ : هِيَ أَجَهَّدَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : أَتَأْذَنُنِي لِي أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ - بِأَبِي
 أَنْتَ وَأَمِي - اذْ رَأَيْتَ بِهَا لَبَنًا . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالشَّاقِّ ، فَمَسَحَ ضَرَعَهَا وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِي شَانِهَا
 فَامْتَلِأْ ضَرَعُ الشَّاقِّ ، وَدَرِّ لَبَنَهَا ، فَدَعَا بِلَبَنِهِ كَبِيرٍ فَحَلَّبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَهُ ،
 فَسَقَى أُمَّ مَعْبُدٍ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْهُ وَشَرِبَ الرَّسُولُ آخْرَهُمْ ، ثُمَّ حَلَّ
 فِيهِ ثَانِيَاً فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا وَرَأَى الْلَبَنَ ، عَجَّ وَقَالَ : أَلَمْ
 أَغَاذِرِ الْبَيْتَ وَلَا حَلُوبَ فِيهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى وَاللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مَبَارِكٌ
 كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ صَاحِبَ قَرِيشٍ الَّذِي
 يُطْلَبُ .

المناقشة :

1 - لم تكن « أم معبد » تعرف الرسول عليه السلام ؟

فلم اذا قالت عنه : انه رجل مبارك ؟

2 - لماذا لم يشرب الرسول عليه السلام الا بعد ان شرب الجميع ؟

الايضاح :

حينما نظر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى الشاة ، وكان يريد أن يشتري طعاماً أو لبنا ، وجه الى أم معبد هذا السؤال : هل بها من لبن ؟ فحرف الاستفهام « هل » قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو وجود اللبن بالشاة ، ولذا اجابت أم معبد بأن الشاة ضعيفة فلا يوجد بها لبن .

ولما كان الرسول - عليه السلام - ومن معه في حاجة الى طعام ، وكانت ثقته بربه انه لا يرث له دعاء ، فقد وجه اليها ثانياً هذا الاستفهام : « أتاذنين لي أن أحليها ؟ » فاستفهم بالهمزة أيضاً عن معنى الجملة بعدها ، وهو الاذن بحلب الشاة ، فردت أم معبد بالإيجاب : نعم . وقد لاحظت ان الهمزة حينئذ قد استفهم بها عن مضمون الجملة بعدها ، مثل « هل » .

وقد يستفهم بالهمزة عن أمر آخر ، فاذا قرأت حديث الرسول الكريم « لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من نفسه التي بين جنبيه » فسألت نفسك : « ألم محمد رسول الله أحب الي أم نفسي التي بين جنبي ؟ » لو جدت انك قد استفهمت بالهمزة عن تعين أحد امررين ، وقد جاء المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرةً ، وجاء بعد « أم » المصادل له .

اما العبارة « ألم أغادر البيت ولا حلويه فيه ؟ » فقد وجهها زوج أم معبد اليها ، وتتجدد همزة الاستفهام فيها دخلت على جملة منافية ، وقد اجابت أم معبد زوجها بقولها : « بلى - مثبتة - انه حقاً غادر البيت ولا حلويه فيه » ولذلك قد لاحظت ان دخول همزة الاستفهام على الجملة قد غير

حرف الجواب ، فلم تُجِبْ أَمْ مَعْبِدٍ بِالحَرْفِ «نَعَمْ» الَّذِي وَجَدَنَا ، افَادَ الْإِثْبَاتِ فِي الْمُبَارَةِ السَّابِقَةِ ، لَأَنْ «نَعَمْ» هُنَا تَبَقِي النَّفِيُّ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ وَتَقْرَرَهُ ، وَلَذَا فَهِيَ تَفِيدُ النَّفِيَّ .

القاعدة

- **الاستفهام** : طَلَبُ مَعْرِفَةٍ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ .
- **من أدوات الاستفهام** : هَلْ ، وَالْهَمْزَةُ . وَهَمَا حَرَفَانِ .
- يَسْأَلُ بِالْحَرْفِ «هَلْ» عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا بِالْحَرْفِ «نَعَمْ» فِي حَالِ الْإِثْبَاتِ ، وَبِالْحَرْفِ «لَا» فِي حَالِ النَّفِيِّ .
- يَسْتَفِهُمُ بِالْهَمْزَةِ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا كَالْجَوَابِ عَنْ «هَلْ» .
- وَيَسْتَفِهُمُ بِهَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ بِالْتَّعْيِينِ ، وَإِذَا أَتَى بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ نَفِيًّا ، كَانَ الْجَوَابُ عَنْهَا حِينَئِذٍ بِالْحَرْفِ «بَلَى» عِنْدَ الْإِثْبَاتِ ، وَبِالْحَرْفِ «نَعَمْ» عِنْدَ النَّفِيِّ .

تدريب نموذجي

— بين اداة الاستفهام والمستفهم عنه واجابة كل اداة فيما يلي :

«معرفة الرجال»

«قال رجل لـ^{عمر}_{بن} الخطاب رضي الله عنه : أن فلانا رجل صدق». قال : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قال : لا . قال : أَكَانَتْ بَيْنَكَ وَيَسْنَهْ خُصُومَةً ؟ قال : لا . قال : فَهَلْ أَتَمْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ قال : لا . قَالَ فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَاكَ رأيَتَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْضُهُ فِي الْمَسْجِدِ .

الاجابة

أجابتها	المستفهم عنه بها	اداته	أسلوب الاستفهام
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو السفر معه .	الهمزة	اسافرت معه ؟
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	الهمزة	اكانت بينك وبينه خصومة ؟
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو ائتمانه على شيء .	هل	هل ائتمنته على شيء ؟

تمارين

التمرین الاول :

— عین ادأة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب على كل سؤال .

عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ان «ابَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ» اخْبَرَهُ ، قَالَ :

«الْحَقُّ مَا شَهَدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ»

يَسِّمَا أَنَا فِي الشَّامَ ، إِذْ رَجَيْتُ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى هرقل عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ فقالوا : نعم . قال أبو سفيان : فَدُعِيْتُ فِي تَفَرِّيْمِ قَرِيشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هرقل ، فقال : أَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَلَّتْ أَنَا ، فَأَجْلَسَوْنِي بَيْنَ يَدِيهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِيَّ خَلْفِيَّ ، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجِمَانَ فَقَالَ لِهِ : قَلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَرْعَمُ أَنَّهُ تَبَيَّنَ ، فَإِنَّ كَذَبَنِي فَكَذَبْتُهُ .

قال أبو سفيان : وأيُّم اللهِ لولا مخافَةُ أَنْ يُؤثِرَ عَلَى الْكَذَبِ لِكَذَبِتْ .
ثم قال هرقل لترجماته : سله كيف حسبي منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب .
فقال هرقل : وكذلك الرسُولُ تَبَعَ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهِ ، قال : هل كان من
آبائِهِ مَلِكٌ ؟ قلت : لا ، فقال : لو كان من آبائِهِ مَلِكٌ قلت : رجل يطلب
مُلْكَ آبائِهِ . قال : هل كُتُمْ تَهْمُونَهُ بِالْكَذَبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قلت : لا
فقال : عرفت أنه لم يكن ليَدِعَ الْكَذَبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبُ فِي كَذَبٍ
عَلَى اللَّهِ » .

قال أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَبعُونَهُ أَمْ ضَعْفًا وَهُمْ ؟ قلت : ضَعْفًا وَهُمْ . فقال : هُمْ أَتَبَاعُ الرَّسُولِ . قال : أَيْ زَيْدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قلت : يَزِيدُونَ . فقال : كَذَلِكَ الْأَيْسَانُ حَتَّى يَتَمَّ . قال هل يَرْتَدُ أَحَدُهُمْ عَنِ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ
فِيهِ سُخْطَةً لَهُ ؟ قلت : لا ، فقال : كَذَلِكَ الْأَيْسَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ .
قال : هل قاتَلُوكُوهُ ؟ قلت : نَعَمْ ، قال : فَكِيفَ كَانَ قَاتِلَكُمْ إِيَاهُ ؟ قلت : تَكُونُ
الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا يَضِيبُ مَنَا وَنَصِيبُ مِنْهُ . فقال : كَذَلِكَ الرَّسُولُ
تَبَتَّلَ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةِ . قال : فَهَلْ يَغْدُرُ ؟ قلت : لا ، فقال : وَكَذَلِكَ
الرَّسُولُ لَا تَغْدُرُ . قال : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلِهِ ؟ قلت : لا ، فقال :
لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلِهِ لَقُلْتَ : رَجُلٌ أَئْتَمْ بِقَوْلٍ قَبْلِهِ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ
يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظْنَنْ
أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لِأَحْبَبِتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتَ عَنْهُ
لَغْلَتْ عَنْدَ قَدْمِيْهِ ، وَلَيَلْغَنْ مَلْكَهُ مَا تَحْتَ قَدْمِيْ » .

المناقشة :

- 1 - ما النتائج التي انتهى إليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها إلى أبي سفيان ؟
- 2 - لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد العداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النصر ؟

التمرين الثاني :

— عين أداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب عن كل سؤال :

- 1 - هل تؤدي الصلاة ؟
- 2 - أتفضل العمل على المال ؟
- 3 - أتجهد في دراستك ؟
- 4 - أبالطائرة تسفر أم بالقطار ؟
- 5 - ألم تعلم أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ؟

التمرين الثالث :

— ضع سؤالاً لكل جواب مما يأتي :

- 1 - نعم تَلَوْتُ آياتٍ من القرآن الكريم .
- 2 - بَلَى أحب لزملائي ما أحب لنفسي .
- 3 - نعم لا أريد أن أقصر في طلب المعالبي .

4 - بل أحب أن أرضي خالقي .

5 - أحب طاعة الله .

التمرين الرابع :

— استفهم عما يأتي ، ثم عين أدلة الاستفهام :

1 - أديت صلاة الجمعة .

2 - ساهمت في النشاط المدرسي

3 - أعددت صحيفة القسم .

4 - شاهدت المبارزة الرياضية .

5 - لا أعتدي على حقوق غيري .

التمرين الخامس :

— أجعل الجمل الآتية جملًا استفهامية منفيه ، ثم اجب عن كل استفهام ثانٍ به :

1 - الكتاب أفضل صديق .

2 - الاخلاص في العمل سر النجاح .

3 - حسن استثمار الوقت حزم وحكمة .

4 - الأزهار ناضرة .

5 - البرد شديد .

النص :

«الإِشَارَةُ»

كان عبد الله بن عباس منصراً من الشام إلى الحجاز ، فنزل منزلًا في الطريق ، وطلب طعاماً فلم يجد . فقال لوكيله : اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعياً أو حياً عنده لبن أو طعام . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزاً

— فقال لها : أعندي طعامٌ بيتاعه ؟

— قالت أما البيع فلا — ولكن عندي ما لي ولابنائي به حاجة !

— قال : فأين بنوك ؟

— قالت : في رعي لهم .

— قال : ومتى يعودون ؟

— قالت : هذا أوانٌ أوبيهم .

— قال : فما أعددت لك ولهم ؟

— قالت : خبزة تحت ملتها⁽¹⁾ ..

— قال : أليس عندك غيرها ؟

(1) الملة : الرماد الحار .

— قالت : نعم .

— قال : فجودي بشرطها .

— قالت : أما الشرط فلا أجود به ، وأما السُّكُل فخذلوه ! .

— قال : هل تسعين النصف وتجودين بالسُّكُل ؟

— قالت : نعم ، لأن اعطاء الشطرين نقيصة ، واعطاء الكل كمال وفضيلة » .

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء الى عبد الله وأخبره بخبرها ، عجب من ذلك ، وأمره أن يدعوها لمقابلته ، فرجع اليها ، وقال لها : انطلقي معي الى صاحبى فإنه يريد أن يراك . فقالت : ومن صاحبُك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت : هذا هو الشرف العالى ، وماذا يريد مني ؟ قال : مكافأتَكِ وبِرُّكِ ، فقالت : والله لو كان ما فعلت له معروفاً ما أخذت له بدلاً . فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضُهم بعضاً ؟ فلم يزل بها حتى أخذها اليه . فلما وصلت اليه ، قال لها : من أي القبائل أنت ؟ قالت : منبني كلب . قال : كيف حالك ؟ قالت : أسرير اليسيء ، وأهجم أكثر الليل ، وأرى فرة العين في بنيي . قال : فما ادخرت لبنيك اذا حضروا ؟ قالت : ادخرت لهم ما قاله عنترة :

ولقد أیتُ على الطَّوَى وَأَظْلَهُ حتى أتَالَ به كريمة المأكلِ

فازداد عبد الله منها تعجبًا ، ثم قال لها : لو جاء بنوك وهم جياع " فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عظمت هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقاولك ، فالله عن هذا فانه يفسد النفس .

المناقشة :

- 1 - هذا **الْخُلُقُ** الرفيع الذي اتصفت به هذه المرأة العربية يعود الى ايمانها بأنه واجب عليها ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟
- 2 - بين اثر هذه الصفة في حياة الفرد والمجتمع .
- 3 - عين صيغة استفهام من القصة مبيناً أدلة الاستفهام فيها .

الايضاح :

عرفت حروف الاستفهام ، وترى في هذه القصة أدوات استفهام أخرى يجب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات في العبارات التالية التي وردت في القصة :

- { 1 - مَنْ صَاحِبُكِ ؟
2 - مَا أَعْدَدْتِ لِكِ وَلَهُمْ ؟
3 - مَاذَا يُرِيدُ مِنِّي ؟ } (أ)
4 - مَا دَخَرْتِ لِبَنِيكِ إِذَا حَضَرُوا ؟
- { 1 - أَيْنَ بَنُوكِ ؟
2 - مَنْ يَعْوِدُونَ ؟ } (ب)
- { 1 - كَيْفَ حَالُكِ ؟ } (ج)
- { 1 - مَنْ أَيِّ الْقَبَائِيلَ أَنْتِ ؟ } (د)

ففي المثال الأول من المجموعة (١) تجد الاسم «من» استُفهِمَ به عن العاقل وهو عبد الله بن العباس ، وفي بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم «ما» استُفهِمَ به عن الطعام الذي أعدته العجوز لبنيها ، ولذا كانت اجابتها «خزنة تحت ملتها» وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها في المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله «مكافأتك وبرك» ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها اذا حضروا بعد ان جادت بالخبرة كلها ، وذلك في المثال الرابع . واضح ان «ما» قد استُفهِمَ بها عن غير العاقل .

وفي المجموعة (ب) تجد اسم الاستفهام في المثال الأول «أين» استُفهِمَ به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ، ولذا كانت اجابتها : «في رعي لهم» وفي المثال الثاني الاسم «متى» استُفهِمَ به عن زمن عودة أبناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت اجابتها : «هذا أوان أوبتهم» .

وكذلك «أيان» يستُفهِمَ بها عن الزمان ايضا مثل : «أيان تذهب الى المدرسة؟» .

وفي المجموعة (ح) تجد اسم الاستفهام «كيف» قد استُفهِمَ به ابن عباس عن حال العجوز ، فكانت اجابتها «أسهر اليسمير ، وأهتجع أكثر الليل ، وأردى قرة العين فيبني» .

وإذا أردت أن تستُفهِمَ عن عدد أبناء هذه المرأة العربية التي أثار صنيعها اعجابك فانك تستعمل اسم الاستفهام «كم» فتقول : «كم أبناً لهذه المرأة العربية؟» .

اما المثال الاخير ، فانه يقدم اليك اسم الاستفهام «أي» وقد استُفهِمَ به عن العاقل لأنه أضيف اليه ، ويكون معنى «أي» دائما بحسب ما تضاف اليه ، فسيستُفهِمَ بها عن غير العاقل ، مثل : «أي عمل عظيم قمت به؟» ، وعن الزمان مثل : «أي شهر تصوم في السنة؟» وعن الحال مثل : «أي حال تكون عليها حينما تؤدي الصلاة؟» .

ومن هذا تدرك ان «أي» يستفهم بها عن جميع ما تقدم .

القاعدة

■ أسماء الاستفهام أسماء مبهمة تقع في أول الكلام، ويُستفهم بها عمما يذكر بعدها .

■ من أسماء الاستفهام :

«من» ويُستفهم بها عن العقلاء ، و «ما» ويُسأله عن غير العقلاء و «متى» و «أين» لزمان ، و «أين» للمكان ، و «كيف» للحال و «كم» للعدد ، و «أي» وهي بحسب ما تضاف اليه ، فتصبح لجميع ما تقدم .

■ يكون الجواب عن كل اسمٍ من هذه الأسماء بتعيين المسؤول عنه .

تدريب نموذجي

— بين أسماء الاستفهام ، وعين معنى كل منها فيما يلي :

«أفضل الأعمال»

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل :

«أي العمل أفضل ؟ فقال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال :
الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج» .

[رواه البخاري]

الاجابة

معنى الاستفهام	صيغة الاستفهام	معنى الاستفهام
استفهم به عن غير العاقل .	« اي »	اي العمل افضل ؟
استفهم به عن غير العاقل .	« ما » و جاءت بعدها « ذا » وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي « ذا » بعد « ما » الاستفهامية كما ترى في هذا النص ، وقد تأتي بعد « من » الاستفهامية مثل : « من ذا يسارع الى القيام بهذه الاعمال الفاضلة ؟ » .	ثم ماذا ؟

تمارين

التمرين الأول :

« شنٌّ وطبقٌ »

« كان شنُّ رجلاً من دُهَّاءِ الْعَرَبِ وعَقْلَائِهِمْ ، فَقَالَ يَوْمًا : « وَاللهِ لَا طُوفُنَّ
حَتَّى أَجِد امْرَأَةً مُشْلِي أَتَزُوْجُهَا » ، فِيَنِمَا هُوَ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ ، اذْ رَافِقَهُ
رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَسَأَلَهُ شَنٌّ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ فَقَالَ : مَوْضِعُ كَذَا ، يَرِيدُ الْقَرْيَةَ
الَّتِي يَرِيدُهَا شَنٌّ ، فَرَافِقُهُ حَتَّى إِذَا أَخْذَاهُ فِي مَسِيرِهِمَا قَالَ لَهُ شَنٌّ : أَتَحْمَلُنِي
أَمْ أَحْمَلُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا جَاهِلُ ، أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ فَكِيفَ أَحْمَلُكَ
أَوْ تَحْمَلُنِي ؟ فَسَكَتَ شَنٌّ ، وَسَارَا حَتَّى إِذَا قَرَبَا مِنَ الْقَرْيَةِ ، إِذَا بَزَرْعٌ قَدْ
اسْتَحْصَدَ ، فَقَالَ شَنٌّ : أَتَرِي هَذَا الزَّرْعُ أَكْلِ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا جَاهِلُ ،

ترى نبتا مستحصدا فتقول ، أكل أم لا ؟ فسكت شن ، حتى دخلا القرية
لظيقهما جنازة ، فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال
اه الرجل : ما رأيت أجهل منك ! ترى جنازة ثم تسأل عنها أميّت صاحبها
أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقه ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به
إلى منزله فمضى معه

وكان للرجل بنت . يقال لها « طبة » ، فلما دخل عليها أبوها سأله
عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقته أيام ، وشكّا إليها جهله ، وحدثها بحديثه ،
فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك ، فأراد :
أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل
أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا . وأما قوله في الجنازة ،
فأراد : هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس إلى شن ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر
لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره ، فقال شن : ما هذا من كلامك ،
فأخبرني من صاحبه ؟ قال ابنة لي ، فخطبها إليه فزوجه اياها ، وحملها
إلى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شن طبة » .

المناقشة :

- 1 - كيف اختار شن المرأة التي تزوجها ؟
- 2 - على من يطلق هذا المثل العربي القديم : « وافق شن طبة » ؟
- 3 - عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحرقوت ، ثم
بين معنى كل إداة .

التمرين الثاني

— اجب عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهام لكل سؤال :

- 1 — من صاحبُ الرسول في الهجرة ؟
- 2 — متى بدأت حربُ التحريرِ الجزائريَّة ؟
- 3 — كم كتاباً قرأتَ ؟
- 4 — أين تؤدي صلاةُ الجمعةِ ؟
- 5 — ما العمل الذي تفضله بعد اتسام دراستك ؟
- 6 — أي إنسان تصاحب ؟
- 7 — أيان تستذكر دروسك ؟

التمرين الثالث :

— استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المناسب :

- 1 — الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضاً لأذى المشركين .
- 2 — المكان الذي يقف به الحجاج في اليوم التاسع من ذي الحجة .
- 3 — عدد جيش المسلمين في غزوة بدر .
- 4 — تاريخ استقلال الجزائر .
- 5 — حالة اللغة العربية في الدولة بعد الاستقلال .
- 6 — عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين في كل يوم وليلة .

التمرين الرابع :

— وضع سؤالاً مناسباً لكل جواب مما يأتي :

1 — ولد محمد صلى الله عليه وسلم عام الفيل سنة 571 ميلادية .

2 — أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .

3 — زرت قسطنطينة في الشهر الماضي .

4 — اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر في حاسي الرمل .

التمرين الخامس :

— اشرح الآيات التالية وبين أداؤ الاستفهام فيها :

هيهاتٌ لا يعترى القرآنَ تبديلٌ
وان تبدل توراة وانجيل
ماذا تقولون في آيٍ مفصلة
يزينها من فم الأيام ترثيل ؟
هديٌّ من الله ممضٍ فيه جبريل ؟
ماذا تقولون في سفر صحائفه

[محمد العيد]

اعراب أسماء الاستفهام

عرفت في الدرس السابق « أسماء الاستفهام » ، ولعلك الآن في شوق إلى معرفة محلها من الأعراab ، ومن البسيط عليك استنباط ذلك من هذه الأمثلة التي مرت بك في قصة « الإشارة » في الدرس السابق :

الأمثلة :

- | | |
|--|--|
| <p>1 - من صاحبك ؟</p> <p>2 - ماذَا يريده مني ؟</p> <p>3 - ما أعددت لك ولهم ؟</p> <p>4 - ما ادخرت لبنيك اذا حضروا ؟</p> | <p>{ (١) }</p> <p>{ (٢) }</p> <p>{ (٣) }</p> |
|--|--|

(١) اذا تأملت علاقة اسم الاستفهام « من » بما بعده في المثال الأول من المجموعة (١) ، وجدته اسمها وقع في اول جملة ، وخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو مبتدأ ، والاسم الذي بعده هو الخبر .

وكذلك « ما » في المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها « ذا » بعدها التي هي اسم موصول ، وبذلك تدرك ان « من » و « ما » يكون كل منهما مبتدأ اذا وليه اسم .

وحيثما تقول : « من وفدى على العجوز ؟ » ، « وما دفعه الى ذلك ؟ » تجد ان « من » وقعت مبتدأ ايضاً حيث ولها فعل لازم ، وكذلك « ما » حيث جاء بعدها فعل متعد قد استوفى مفعوله وهو الضمير « الهاه » من الكلمة دفعه » ، وهذا بخلاف « ما » في كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة (١) ، حيث ولها فعل متعد لم يستوف مفعوله ، فلما ين مفعوله ؟ انه « ما » التي في محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك « من » في قوله : « من أبصر الوكيل حين مضى ؟ » اما « من » و « ما » في مثل : « من يكون الشخص الذي أرسل الى العجوز يستدعيها ؟ وما يكون جزاء الإيثار ؟ فقد جاء بعد كل منهما فعل ناقص « يكون » ، وانت تعلم ان الفعل الناقص يحتاج الى اسم وخبر ، ولا شك انك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كل جملة منهما ، ولكن اين خبره ؟ انه « من » في الجملة الاولى ، و « ما » في الجملة الثانية ، فهما في محل نصب خبر « يكون » .

٢) وفي المثال الاول من المجموعة (٢) تجد اسم الاستفهام « أين » ، ومثله « أنى » في قوله : « أنى مرعى ابلهم ؟ » وقد علمت انها يدلان على المكان . وفي المثال الثاني اسم الاستفهام « متى » ، وكذلك « أيام » مثل : « أيام يفرغون من اعمالهم » ، وقد علمت انها يدلان على الزمان ، ولذا فيمن يسّير عليك ان تدرك محل هذه الاسماء من الاعراب ، فالاولاً « أين ، أنى » في محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران « متى ، أيام » في محل نصب على الظرفية الزمانية .

٣) واذا تأملت المثال الاول من المجموعة (٣) وجدته جملة مكونة من اسم الاستفهام « كيف » واسم مرفوع قد اضيف الى ضمير ، وهذا الاسم المرفوع بعد « كيف » يعرب مبتدأ ، فلما خبره ؟ انه اسم الاستفهام « كيف » في محل رفع خبر مقدم ، وحيثما تقول : « كيف تمسى العجوز ؟ » فانك تجد « كيف » قد جاء بعدها فعل ناقص يحتاج الى اسم وخبر ، اما اسمه فقد جاء بعده « العجوز » وعليك ان تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك انك قد فطنت الى انه اسم الاستفهام « كيف » فهو في محل نصب خبر مقدم ،

ولو سألك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت «كيف» في هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فانها في محل نصب حال ، وانت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

٤) أما المثال الثاني من المجموعة (ح) ، فانك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام «أي» قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة الاعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباحك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت مبنية كلها ، أما «أي» فانها معربة ، وقد عرفت في الدرس السابق أنها تكون بحسب بما تضاف اليه ، ولذا فان اعرابها أيضا يكون وفق ما تضاف اليه ، فتعرب مبتدأ في مثل : «أَيُّ أقوال هذِهِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَعْجَابُكَ؟» ، وتعرب مفعولا فيه في مثل : «أَيْ وَقْتٌ تَسْهُرُ مِنْ لِيلَهَا؟» ، وتعرب مفعولا مطلقا في مثل : «أَيْ عَمَلٍ تَعْمَلُ فِي يَوْمَهَا؟» .

القاعدة

- أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا «أي» فإنها مصرية .
- إذا ولي «من» أو «ما» اسم أو فعل لازم ، أو متعدد استوفى مفعوله كان كل منها مبتدأ .
- وإذا وليهما فعل متعدد لم يستوف مفعوله كان كل منها مفعولا به مقدما .
- وإن وليهما فعل ناقص كان كل منها خبراً له .
- أسماء الاستفهام التي يستفهم بها عن الزمان أو المكان : «متى ، أين ، آين ، آنى» تكون في محل تعيير على الترتيبية الزمانية أو المكانية .
- إذا ولي «كيف» اسم كانت خبراً مقدما ، وكذلك إذا وليهما فعل ناقص ، فإن وليها فعل تام كانت حالا .
- يتعرب اسم الاستفهام «أي» بحسب ما ينساف إليه .

تدريب نموذجي

— عين أسماء الاستفهام وأعرابها فيما يلي :

«فتتح خير»

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خبر : «لأطئين هنؤه الرأيَةَ غَدًا رَجُلًا يَتَّفَتَّحُ اللَّهُ عَلَى يَدِيهِ، يُجْبِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُجْبِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَبَاتَ النَّاسُ كَيْلَتُهُمْ يَسْأَلُونَ : أَيْهُمْ يَعْطَاهَا ؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟» قَبْيلٌ : هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنِيهِ⁽¹⁾ ، قَالَ : «فَارْسِلُوهُ إِلَيْهِ». فَأَتَيْهُ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِرْئِي⁽²⁾ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجْهٌ ، فَاعْطَاهُ الرَّأْيَةَ وَقَالَ لَهُ : «أَنْفَذْ⁽³⁾ عَلَيَّ رِسْلِكَ⁽⁴⁾ حَتَّى تَنْزَلَ سَاحِنُهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَخْرِهُمْ بِمَا يَعْبَثُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا نَأْنِيَ اللَّهُ يُكَرَّ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعْمَ⁽⁵⁾ ». .

الاجابة

اعرابه	اسم الاستفهام	صيغة الاستفهام
مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة « يَعْطَاهَا ». .	أي	أَيْهُمْ يَعْطَاهَا ؟
في محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جملة ، وعلى مبتدأ مؤخر	أين	أَيْنَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟

(1) لمرض في عينيه .

(2) فشيء .

(3) سر في طريقك .

(4) أي في مكان وتمهل .

(5) أحب أنواع الأبل عند العرب .

تمارين

التمرين الأول :

«المهرة الى الحبشة»

— عن عبد الله بن مسعود قال :

«بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ، وكنا نحوً من ثمانين رجلاً ، فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلنا على النجاشي سجداً له ، ثم قال له : ان نفراً من بني عمّنا نزلوا أرضك ورغباً عنا وعن ملتنا ، قال : فاين هم ؟ قالوا : هم في ارضك فابعث اليهم ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلم وامْرَسَجَدَ ، فقالوا له : ما لك لا تسجد للملك ؟ قال : أنا لا نسجد الا لله عز وجل ، قال : وما ذلك ؟ قال : ان الله عز وجل بعث علينا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وامرنا لا نسجد لأحد إلا لله عز وجل ، وامرنا بالصلوة والزكارة ، قال عمرو بن العاص : فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم ! قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وامه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلام الله وروحه القاتها الى العترة البتوح (١) التي لم يمسها بشر ، قال : فرفع عوداً من الأرض ، ثم قال : يا عشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه ما يُسُوئ هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فإنه الذي نجد في الانجيل ، وأنه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لاتين حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضنه ، وأمر بهدية الآخرين فرددت اليهم » .

روايه ابن حنبل والطبراني ١

(١) البتوح التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعيادة الله عز وجل .

المناقشة :

- 1 - وازن بين ما فعله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المحدث بلسان المسلمين المهاجرين إلى الحبشة؛ وما فعله مبعوثاً المشركين إلى النجاشي.
- 2 - ماذا قال النجاشي في حق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ؟
- 3 - استخرج اسماء الاستفهام من النص وبين معنى كل منها وأعربه .

التمرين الثاني :

— اعرب اسم الاستفهام فيما يلي :

« رجال صنعهم القرآن »

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :
يا عبد الله ، كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أتفوّقه (1) ، قال : وكيف تقرأ
أنت يا معاذ ؟ قال : أنا مولى الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ
ما كتب الله لي ، فاحتسب (2) نومتي كما احتسب قومتي .

التمرين الثالث :

— اعرب ما تحته خط :

قال الشیخ الصدیق سعید فی ذکری مولد الرسول صلی اللہ علیہ وسلم :

كيف السیل الى اتخاذك عیدا يوم النبي ؟ وقد غدوت شهیدا
يا مولدا شهد الانام بانه خیر الموالد رحمةً وسعودا

(1) الازم فراءته حينما بدأ حين .

(2) ادخل الشواب عند الله .

أسلوب الشرط

النص :

«المكتبة»

« طلب العلم فريضة على كل مسلم . هكذا يفرض الاسلام على أبنائه أن ينهلوا من ينابيع العلم ، ويتدوّقوا ثمار المعرفة ليكونوا قادةً وسادةً »، فمن يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة ، وما يبذل من جهد في هذا السبيل ينزل به رضا الله وثوابه . وفي المدرسة يعرف التلميذُ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يُقْبِل على القراءة والاطلاع في شغف ونهم ، والمكتبة خير مكان يحقق للتلميذ هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملكة ، فتنت تزور المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا في مكان هادئ جميل ، مصاحباً أعلام المفكرين ، وثمار قرائع العلماء والمخترعين ، وأينما تيّر في أرجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وأيان تُقبل على اختيار ما تقرأ تجده من يرشدك الى ما تحب قراءته ، ويناسب ثقافتك ، فإن طلبت ما تريد أليست من يسارع الى احضاره .

وأي قراءة مفيدة تقرأها تجني ثمارها في حياتك علمًا وفكراً وثقافة ، وكيفما تقرأ قراءة متأنية رشيدة يكن تكوينك الثقافي سعيدا ، فإن ثباتك على القراءة تألفها ، واذ ما تألف القراءة تكثّر معلوماتك ، ويخصب تفكيرك ». .

الاسئلة :

— ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمّي هذه الملكة ؟

الايضاح :

عرفت الادوات التي تجزم فعلا واحدا ، وهذا الدرس يقدم اليك الادوات التي تجزم فعلين ، فاذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

(١)

- 1 - ان ثابره على القراءة تألفها .
- 2 - اذ ما تألف القراءة تكره معلوماتك .

(٢)

- 1 - من يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة .
- 2 - ما يبذله من جهد في هذا السبيل ينل به رضا الله وثوابه .
- 3 - متى تزرت المكتبة تقضي وقتا سعيدا .
- 4 - ايان تقبل على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك .
- 5 - اينما تيرت في ارجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب .
- 6 - كيفما تقرأ قراءة متأنيه رشيدة يكن تكوينك الثقافي سيدا .
- 7 - أي قراءة مفيدة تقرأها تجن ثمارها .

١) فستجده في العبارة الاولى اداة الشرط « ان » قد جزمت فعلين : الاول « ثابره » ، والثاني « تألف ». وقد ربطت هذه الاداة بين جملتين او لا هما « ثابر على القراءة » شرط في حصول الثانية « تألفها » فاذا سمع الانسان الجملة الاولى فانه يتذكر الجواب وكأنه يقول : « ماذا تكون النتيجة اذا ثابر الانسان على القراءة ؟ » فتأتي الجملة الثانية لتقدم له الجواب ، وبين الجزء الذي يترتب على الجملة الاولى ، ولهذا تسمى الجملة الاولى « جملة الشرط » ويسمى فعلها « فعل الشرط » والثانية « جواب الشرط » ويسمى فعلها « جواب الشرط » .

اداة الشرط « ان » حرف ، ومثلها « اذما » في المثال الثاني .

2) لاحظ امثلة المجموعة (ب) تجد اداة الشرط الجازمة في كل منها اسمابيربط بين جلتين ، او لاما شرط في حصول الثانية . ففي المثال الاول اداة الشرط «**من**» اسم شرطٍ جازم يدل على العاقل . ولا يخفى عليك ان هذا الاسم في محل رفع مبتدأ حيث وليه فعل متعدٍ قد استوف مفعوله ، وكذلك اذا وليه فعل لازم . وفي المثال الثاني اداة الشرط «**ما**» اسم شرطٍ جازم يدل على غير العاقل ، وواضح ان هذا الاسم في محل رفع مبتدأ ايضا ، واذا قلت لزميلك «**ما تفعل بحاسبك الله عليه**» وجدت اسم الشرط «**ما**» قد جاء بعده فعل متعدٍ «**تفعل**» لم يستوفي مفعوله ، فاين مفعوله ؟ انه «**ما**» ولذا فهي في محل نصب مفعول به ، وتقول «**مهما تخف من عمل يعلمه الله**» فتجد ان اسم الشرط «**مهما**» في محل رفع مبتدأ ، لأن فعل الشرط متعدٍ قد استوف مفعوله ، وخبر المبتدأ في الامثلة السابقة هو جملة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم ان اسماء الشرط «**من ، ما ، مهما**» تكون في محل رفع مبتدأ الا اذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ، ولم يستوفي مفعوله فحينئذ يعرب اسم الشرط «**مفعولا به**». وفي المثال الثالث اسم الشرط الجازم «**متى**». وفي الرابع «**أيام**» يدلان على الزمان ولذا فهما في محل نصب على الظرفية الزمانية . وفي المثال الخامس «**اينما**» وهو اسم شرطٍ جازم يدل على المكان ، ومثله «**أني**» في قوله «**أني تسقط الامطار تبت الأرض الزرع**» و «**حيثما**» في قوله «**حيثما تحترم حقوق الناس تزل تقديرهم**» فهذه الاسماء الثلاثة اسماء شرطٍ جازمة تدل على المكان ، ولها فهما في محل نصب على الظرفية المكانية .

وفي المثال السادس ، اسم الشرط الجازم «**كيفما**» يدل على الحال فهو في محل نصب على الحال لأن فعل الشرطٍ تام ، أما اذا كان فعل الشرطٍ ناقصا مثل : «**كيفما يكن اقبالك على القراءة تكن تقافتكم**» فان اسم الشرط «**كيفما**» يكون في محل نصب لانه خبر الفعل الناقص .

وفي المثال السابع اسم الشرط «**اي**» وهو بمعنى المصدر الذي أضيف اليه لأن «**اي**» تكون بمعنى ما تضاف اليه فتصبح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب في هذا المثال مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها ، وقد ظهرت علامة الاعراب وهي الفتحة على اسم الشرط «**اي**» لأنه معرب ، أما بقية اسماء الشرط فمبنية .

٣) ولعلك قد لاحظت أن كلا من فعل الشرط والجواب في الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء في هذه العبارة التي وردت في النص « ان طلبت ما تريده الفيت من يسارع الى احضاره » ، وقد يكون فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجواب مضارعا ، مثل قوله تعالى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الْتِيَا وَزِينَتْهَا نُوْفَتِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا » .

القاعدة

■ أدوات الشرط العازمة هي التي تربط بين جملتين : تسمى الأولى « جملة الشرط » ، والثانية « جوابه وجراه » ، وتجزء فعل الشرط والجواب .

■ أدوات الشرط العازمة هي : « إن » و « إذما » و « هما حرفان يفيدان ربط الجواب بالشرط .

اما بقية أدوات « أسماء » وهي :

« من » للعاقل ، و « ما » ، و « مهما » لغير العاقل ، وتكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع مبتدأ إن كان فعل الشرط لازما أو متعملاً قبل استئثار مفعوله . وتكون مفعولاً به إن كان فعل الشرط متعملاً واقعاً على معناها ولم يستوف مفعوله .

و « متى » ، و « آيَانَ » للزمان ، و « أينَ » ، و « آنيَ » ، و « حيثما » للمكان ، وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

و « كيما » للحال وتكون في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاماً، وخبراً للفعل الناقص اذا وليتها « كان » أو « حتى » آخراتها .

و « أي » وتكون يمعنى ما تضاد إليه ، وتنفرد بكونها معربة وتصلح لجميع الأحوال السابقة .

■ فعلاً الشرط والجواب يكونان مضارعين أو ماضيين أو مختلفين .

تدريب نموذجي

— بين أدوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم اعرب أسماء الشرط فيما يلي :

1 — قال الله تعالى : « إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يَحْاِسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ ». [سورة البقرة : 284]

2 — وقال عز وجل : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا ، وَمَنْ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ». [سورة الطلاق : 2 ، 3]

3 — وقال تعالى : « وَإِلَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُولَّوْا فَمَمْ وَجَهُ اللَّهُ ». [سورة البقرة 1]

4 — ما تتحقق في سبيل الله يضاعف الله لك ثوابه .

5 — متى تسمع أذان الصلاة يجب أن تلبِي النداء .

6 — أيان تهملي القراءة المتتجددة تعيش في عصرك غريب العقل .

7 — أي كتاب مفيد تقرأ تذوق ثمار المعرفة .

الاجابة

اسرار الشرط	الجواب	شرط نوعها	اداة الشرط الجازمة
<p>1. إن</p> <p>بـ « يحاسـبكم به الله » و فعل الشرط « تبدوا » مضارع الجواب : يحاسب مضارع مجزوم بالسكنون .</p>	<p>بـ « يـ تـ بـ دـ رـ اـ مـ اـ فـ اـ نـ فـ كـ مـ ... وـ فـ عـ لـ » الشرط « تـ بـ دـ رـ اـ » مضارع مجزوم بـ حـ دـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>حرف من الأفعال الخمسة .</p>	<p>ـ يـ سـ دـ لـ</p> <p>ـ عـ لـ الـ اـ عـ اـ لـ</p> <p>ـ تـ بـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ الـ عـ لـ لـ لـ .</p> <p>ـ مـ ضـ اـ لـ رـ اـ عـ رـ دـ رـ اـ</p> <p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>
<p>2. من</p> <p>ـ اـ سـ يـ سـ دـ لـ</p> <p>ـ عـ لـ الـ اـ عـ اـ لـ</p> <p>ـ تـ بـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ الـ عـ لـ لـ لـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>
<p>3. اـ يـ سـ دـ لـ</p> <p>ـ عـ لـ الـ اـ كـ انـ</p> <p>ـ تـ بـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>	<p>ـ يـ بـ عـ لـ</p> <p>ـ بـ حـ دـ فـ حـ رـ فـ التـ وـ نـ لـ اـ نـهـ .</p>

اسم الشرط	الجواب	الشرط	نوعها	اداة الشرط الجازمة
في محل نصب مفعول به مقدم ل فعل الشرط :	« يضاعف الله ثوابه » و فعل الجواب : يضاعف ، مضارع مجرود بالسكون .	« تنفي في سبيل الله » و فعل الشرط « تنفي » مضارع مجزود بالسكون .	اسم بدل غير العاقل	4. ما
في محل نصب في محل نصب المحلية .	« يحب أن تلبى النساء » و فعل الجواب « يحب » مضارع مجرود بالسكون	« تسمع إذان الصلاة » و فعل الشرط « تسمع » مضارع مجزود بالسكون .	اسم بدل على الرمان	5. متى
مفعول به مقدم ل فعل الشرط : تقرأ ، منصوب بالفتحة الظاهرة لأن (أي) معربة	« تعيش في عصرك غريب العقل » ، و فعل الجواب : تعش ، مضارع مجرود بالسكون .	« تعلم القراءة التجده » و فعل الشرط « تهمل »	اسم بدل على الرمان	6. إيان
	كتاب مفید « تقرأ » مضارع مجزود بالسكون .	كتاب على غير العقل لأنها تكون بمعنى ما تضمن	اسم بدل العقل لأنها تكون بمعنى ما تضمن	7. أي

تمارين

التمرين الأول :

- املأ المكان الخالي بأداة شرط مناسبة مبيينا معناها :
- 1 — يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعيا الى الصلاة .
 - 2 — تدرك الصلاة فادها .
 - 3 — تكون صلتك بالله تشعر بحلوة اليمان في الصلاة .
 - 4 — تقرأ من قرآن في صلاة الفجر تشهد الملائكة .
 - 5 — يسجد الله فلن يذل اسواه .
 - 6 — تقم للصلوة فاتجه شطر الكعبة .
 - 7 — صلاة تخشع الله فيها ، توجه أعمالك نحو الخير والرشاد .
 - 8 — تفرغ من صلاتك تعد الى عملك نشيط الجسم نقى النفس .
 - 9 — تحافظ على الصلاة تعلم قيمة الوقت في الحياة .

التمرين الثاني :

- استخدم اسلوب الشرط في التعبير عن المعاني التالية :
- 1 — تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم في الحياة .
 - 2 — نجاح التعريب حين يعرض كل مواطن على تعلم لغته القومية .

3 - قوة الأمة باتحاد أبنائها .

4 - تقدم الصناعة يسير بالأمة قدماً نحو المجد .

5 - اخلاص كل مواطن في عمله يحقق للأمة أهدافها .

التمرين الثالث :

(أ) استعمل «كيفما» في جملتين من انشائك بحيث تكون في الاولى حالاً ،
وفي الثانية خبراً لفعل ناقص .

(ب) استعمل «ما» في جملتين من انشائك بحيث تكون في الاولى مبتدأ ،
وفي الثانية مفعولاً به .

(ج) استعمل «إي» في جملة من انشائك .

التمرين الرابع :

— اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيهما :

يُكَنْ حَمْدُهُ ذَمَّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَرْوُفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفِي عَلَى النَّاسِ تَعْلُمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِّنْ خَلْقِهِ
[زهير بن أبي سلمى]

30

ادوات الشرط غير الجازمة

النـسـمـسـ :

«لو كنا نقرأ»

«إِنَّ مِنْ وَظَائِفِ الْمَدْرَسَةِ أَنْ تُعِوِّذَكَ الْقِرَاءَةَ، وَتُعَلِّمَكَ كَيْفَ تَقْرَأُ . وَإِنْ مِنْ وَظَائِفِكَ أَنْ تَقْرَأُ ، وَأَنْ تَعْرِفَ مَاذَا تَقْرَأُ ؛ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هِيْ فَقَدْ قَصَرْتَ عَنْ رِسَالَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَنْتَ فَقَدْ فَرَطْتَ فِي وَاجِبٍ .

لِيْتَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ يَتَّجِهُوا وَيُعِيْدُوا إِلَيْتَهُمْ ، يَطْلُبُونَ مِنَ الْقِرَاءِ أَنْ يَقْرَأُوا وَيَحْسِنُوا الْقِرَاءَةَ ؛ فَلَوْ كَانَا نَقْرَأُ لَخْلَقْنَا الْكِتَابَ وَالْكِتَابَ ، وَلَوْ كَانَا نَقْرَأُ لَأَخْصَبْنَا حُقُولَ الْمَعْرِفَةِ فَأَزَدَهَرَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَنْتَرَتْ فِي كُلِّ نَفْسٍ » .
[احمد حسن الزيات]

المناقشة :

— ما اثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع؟

الايضاح :

عرفت في الدرس السابق معنى الشرط وأدواته الجازمة ، واذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط في النص وجدتها جملًا شرطية ، فحين تقرأ : «إذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة» تجد الجملة الاولى «لم تفعل هي» شرطا

في حصول الثانية « فقد قصرت عن رسالة » واداة الشرط « اذا » هي التي ربطت بينهما وهي ظرف للزمان المستقبل . وكذلك « لو كنا نقرأ لخلفنا الكاتب والكتاب » فاداة الشرط « لو » هي التي رتبطة بين جملة الشرط « كنا نقرأ » ، وجملة الجواب « لخلفنا الكاتب » وقد أفادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولذلك قد لاحظت اقتران جوابها باللام ، لأنه اذا كان جواب « لو » فعلاً ماضياً مثبتاً فالاكثر اقترانه باللام ، فان كان الجواب فعلاً ماضياً منفياً بـ « ما » فالاكثر تجرده من اللام مثل : « لو اقبل الانسان على القراءة ما ضاع وقت هباء » ، أما اذا كان الجواب فعلاً مضارعاً منفياً بلم فيجب ان يتجرد من اللام مثل : « لو اجاد الانسان اختيار ما يقرأ لم تجد الافكار الفضارة سبيلاً الى نفسه » . وتلاحظ ان اداتي الشرط « اذا ، لو » غير جازمتين ، وكذلك الاذوات التالية :

لولا : مثل « لولا القراءة ما نمت ثقافة الانسان » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت ان اداة الشرط « لولا » قد أفادت امتناع حصول الجواب « عدم نمو ثقافة الانسان » لوجود الشرط « وجود القراءة » .

لوما : مثل « لوما ازدهار الثقافة لظل الانسان متخلقاً » ، ومعناها هو معنى « لولا » .

كلما : مثل « كلما احسنت القراءة ازددت ثقافة » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت ان اداة الشرط « كلما » ظرف يفيد التكرار .

اما : مثل « القراءة مفيدة اما اجادتها فتحصّب العقول بالمعرفة » ، ويتأمل معنى الجملة تجد ان اداة الشرط « اما » حرف تفصيل يقسم مقام اداة الشرط وفعله ، ومعناها « مهما يك من شيء » وتلاحظ اقتران جوابها بالفاء ، وهذا واجب .

وقد لاحظت ان اذوات الشرط هذه لا تجزم ، ولذا تسمى « اذوات شرط غير جازمة » .

القاعدة

من أدوات الشرط غير الجازمة :

- لَوْ : وهي حرف شرطٍ يفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ .
- لَوْلَا ، لَوْمَا : ويفيدان امتناعَ الجوابِ لوجودِ الشرطِ .
- كُلُّمَا : وهي ظرفٌ للماضي يفيدُ التكرارَ .
- إِذَا : وهي ظرفٌ للزمان المستقبلي .
- أَمَا : وهي حرفٌ تفصيل يقومُ مقامَ آداةِ الشرطِ وفعاليه ، ويجبُ أنْ يقتربَ جوابها بالفاء .

تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

« لولا القرآنُ الكريمُ ما عرفَ الإنسانُ طريقَ الرشادِ » .

لولا : حرف شرطٍ غيرٍ جازِمٍ ، يفيدُ امتناعَ حصولِ الجوابِ لوجودِ الشرطِ .

القرآن : مبتداً مرفوعٌ بالضمة الظاهرة .

الكريم : نعتٌ للقرآن مرفوعٌ بالضمة الظاهرة ، وخبر المبتدأ « القرآن » ممحظٌ وجوباً ، والتقدير « لولا القرآن موجودٌ » ، والمبتدأ والخبر ممحظٌ وجوباً همَا جملةُ الشرطِ .

ما عرف : « ما » نافية ، « عرف » فعلٌ ماضٌ .

الإنسانُ : فاعلٌ مرفوعٌ .

طريقَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وهو مضارف .

الرشادِ : مضارفٌ إليه مجرورٌ .

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جوابُ الشرطِ والكثير تجرده من اللام لأن فعله ماضٌ منفيٌ بما ، كما عرفت في أيضًا جواب « لو » ، ومثله في ذلك جواب « لولا ، لوما » .

تمارين

التمرين الأول :

— بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 — « وَلَوْلَا فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ». [سورة النور]

2 — « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنِّيَ سِرَّهُ لِيُشْرِى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِّيَ سِرَّهُ لِلْعُشْرَى ». [سورة الليل]

3 — « وَإِذَا حَيَّسْتُمْ تَحْيَيَّةً فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا ، أَوْ رُدُّوهَا ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ». [سورة النساء]

4 — « كُلُّمَا أُوْقَدُوا نَارًا لِلْحَنْبَرِ أُطْفَأَهَا اللَّهُ ». [سورة المائدة]

5 — « وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَفْقُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعَتِكُمْ فَيَمْلِئُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ». [سورة النساء]

تمرين الثاني :

— بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي :

عيهات توجَّد في الحياة سعادة	الا اذا جادت بها كمائك
تهليلين اذا ابتسست وان بكت	عيناي فجَّرت الائى عيناك
مهمما غنت من الحياة فلن أرى	شيئا يضارع في الوجود رضاك
فقط لي حب القلوب هدية	فلطالما أهديتها نعماك
أنت الحياة جمالها وبهاؤها	لولاك لم تنعم بها لولاك

[للشاعر : علي الجميلي] في فصل الام

التمرين الثالث :

— أكمل الجمل الآتية بجواب شرط مناسب :

- 1 - لولا المطر
- 2 - كلما تقدمت الصناعة
- 3 - لو أدى كل انسان واجبه
- 4 - اذا رأيت محتاجا
- 5 - لوما جهد العاملين
- 6 - الزرع ناضر أما الأشجار
- 7 - اذا جاء الريبع

اسْلَوْبُ النَّدَاءِ

: النَّصْ :

«تَحْيَيَةُ الطُّلَّابِ»

يَا مُعْشَرَ الطُّلَّابِ هَذَا عَهْدُكُمْ فَاسْعُوا لِكَسْبِ الْمَجْدِ سعيًّا عِظَامِ
 أَتْهَمْ رِجَاءُ الشَّعِيرِ أَتْهَمْ دُخْرَةً وَجِمَاهُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ
 فَتَدَارِسُوا الْقُرْآنَ فَهُوَ هَدِيَّ لَكُمْ وَشَفَاءُ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْأَسْقَامِ

[محمد العيد آل خليفة]

: الْمَاقْشَةُ :

- 1 - لِمَاذَا تَعْلَقُ آمَالُ الْأَمَّةِ بِشَبَابِهَا ؟
- 2 - مِنْ الْدِينِ وَجَهَ الشَّاعِرُ إِلَيْهِمْ هَذَا الْحَدِيثُ ؟
 وَمَا الْعِبَارَةُ الَّتِي أَفَادَتْ ذَلِكَ ؟

: الْإِضْيَاحُ :

1 - حينما أراد الشاعر أن ينبه الطلاب إلى ما يدعوههم إليه من أسباب المجد ، وجه إليهم هذه العبارة «يَا مُعْشَرَ الطُّلَّابِ» التي نجد في أولها «يَا» وتسمى «أداة النداء» وبعدها من وجه إليهم هذا النداء وهو «مُعْشَرَ الطُّلَّابِ» ، فأسلوب النداء يتكون من حرف النداء ، والمنادي الذي يذكر بعده ، وحرف النداء «يَا» هو الكثير في الاستعمال ، وفي اللغة العربية حروف نداءٍ أخرى : «أَيَا ، هَيَا ، أَيِّ ، أَهِّ» وتستعمل للبعيد ، فإن كان المنادي

قريباً فاننا نستعمل الهمزة مثل : « أطلاب الجزائر تنافسوا في اجاده اللغة العربية فهي عماد شخصيتكم ». وقد يحذف حرف النداء مثل : « محمد أسهم في بناء وطنك بالعِد في دراستك » .

- ب - ولكي تعرف اقسام المنادى واعرابه تأمل الامثلة التالية :

- 1 - أيَّا طالبَ العِلْم اجتهدُ في دراستك .
- 2 - هَيَا مُؤْدِيَا واجبهَ لقد اسْهَمَ في بناء وطِينك .
- 3 - أَيْ طالبًا استثِمْرَه وقتَك في الدراسة .
- 4 - امْحَمْدُ ارفعَ صرَحَ وطنِك بالعلم والخلقِ الكريم .
- 5 - ياطلابُ انتم عِمَادِ المُسْتَقْبِل فانهُلُوا من ينابيعِ العلم ليزدهرَ مُسْتَقْبِلُ امْتِكم .
- 6 - ايها الطالبُ الجزائريون - ايها الطالبات الجزائريات : ان اللغةَ العربيةَ يجب ان تستردَ بكم مكانَتها في الوطنِ الجزائري ، فتصبحَ لغةَ العِلْم في المدرسة ، ولغةَ التخاطب في المجتمع .

فالمنادى في المثال الأول « مضاف » الى ما بعده ، وفي المثال الثاني يحتاج الى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى « شبيهاً بالمضاف » ، وتلاحظ في المثال الثالث ان النداء غير موجهٍ لطالب معين ، وانما هو موجهٌ لكل طالب ، ولذا يسمى « نكرة غير مقصودة » وقد لاحظت ان المنادى جاء منصوباً في هذه الامثلة الثلاثة .

اما المنادى في المثال الرابع ، فهو « علم » مفرد ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف . وفي المثال الخامس تصد طلاب معينون ، ولذا يسمى « نكرة مقصودة » .

وتنظر أن المنادى في هذين المثالين مبني على الضم ، لأن المنادى اذا كان علماً أو نكرة مقصودة بني على ما يرفع به قبل النداء ، فيبني على الإلف اذا كان مثني ، كان توجه النداء الى زميليك فتقول : « يا طالبان استقيما في حيائِكُمَا » ، ومثل : « يا محمدان ذاكرا دروسَكُمَا » ، ويبني على الواو اذا كان جمعاً مذكر سالماً ، لأن تقول لزملائك المجتهدين : « يامجتهدون لقد أديتم واجبكم تجاه وطنكم » ، ومثل : « يا محمدون اقرأوا القرآن فهو نور وبرهان » .

ح - اقرأ المثال السادس تجدر الاسم الذي أريد توجيه النداء اليه فيه « الـ » وهو الطلاب في العبارة الأولى ، والطالبات في العبارة الثانية ، فلا يجوز ان ندخل عليه حرفاً من حروف النداء السابقة⁽¹⁾ ، ولذا فقد اتينا قبله بكلمة « أيها » للمذكر ، و « أيتها » للمؤنث ، وقد نأتي قبله باسم الاشارة مثل : « يا هؤلاء الطلاب انتم عmad التعریب فانهضوا برسالتكم » .

القاعدة

- **اسلوب النداء** يتكون من **أداة النداء** ، **والمنادى** الذي **يُذكَر** **بعدها طلباً لاقبال مدلوله** .
- أدوات النداء هي : « يا ، أي ، هي ، آ » للبعيد ، والهمزة للقريب .
- **يتَّوَصُّ** الى نداء ما فيه « الـ » بـ **ناتي** قبله بكلمة « أيها » للمذكر ، و « أيتها » للمؤنث ، وتلزمان لفظاً واحداً مع المثنى والجمع ، او باسم اشارة يطابق المنادى في النوع والعدد .
- **يُنْصَبُ** المنادى اذا جاء مضافاً او شبيهاً بالمضاف ، او نكرة **غير مقصودة** ، ويبني على ما كان يرفع به قبل النداء اذا كان نكرة **مقصودة** او علماً مفرداً ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(1) الا مع لفظ الجلالة مثل : « يا الله » .

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ، قُمْ فَانْتِرُ»

- يَا : حرف نداء .
أَيْ : منادٍ مفرد مبني على الضم ، و « ها » زائدة .
الْمُدَّثِرُ : صفة « لاي » ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنداء .
قُمْ : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنت »
و الخطاب « للرسول محمد صلى الله عليه وسلم » .
فَانْتِرُ : « الفاء » حرف عطف ، « اندر » فعل أمر والفاعل ضمير مستتر
تقديره « أنت » .

تمارين

التمرين الأول :

— عين نوع المنادي وبين اعرابه او بناءه فيما يلي :

« 1 »

أَنْتَ سُرُ الْوِجْدُونِ يَا صَبَحُ فَانْشَرْ نُورُكَ الْمُسْتَفِضُ فِي الْفَلَوَاتِ
كُلُّ شَمْنَ فِي الْوِجْدُونِ يَهْتَزُ شَوْقًا لِحِيَاكَ يَا جَمَالَ الْحَيَاةِ
[عبد الكريم العقون]

« 2 »

أَشْعَبَ الْجَزَائِرَ رُوحِي الْفَدَا لِمَا فِيكَ مِنْ عَزَّةِ عَرِيبَةِ
بَنِيتَ عَلَى الدِّينِ أَرْكَانِهَا فَكَانَتْ سَلَامًا عَلَى الْبَشَرِيَّةِ
[الإمام ابن باديس]

« 3 »

أي أحبك يا محمد راضياً أنت النبي ولن تزال حميدا
 [الصديق سعدي]

« 4 »

أمم العروبة جاء يومك فاعملني والى مكانك فانهضي وتقدمي
 لك في فم الأحداث دعوة صارخ ينفي القرار عن الشعوب التوم
 [احمد محرم]

« 5 »

أيها الزائرون ساحة طهر قدسي وعزّة قساماء
 شهداء التمذين في كل عصر سرج الأرض بل نجوم السماء
 [محمد العيد]

« 6 »

أبناء المدارس ان تفسي تؤمل فيكم الأمل الكبيرا
 [المعروف الرصافي]

« 7 »

يا عاذرا لامريء قد هام في الحضر وعاذلا لمحب البدو والقفسر
 لا تذمن بيوتا خف محملها وتمدحن بيوت الطين والحجر
 [الامي عبد القادر]

« 8 »

صُعْداً نحو العلا والسؤدد يا شباب اليوم أبطال الغد
 [مفدي زكرياء]

« 9 »

يا طالباً وصفها ان كُلنتَ ذا نَصْفٍ قل جنةُ الخلد فيها المالُ والولد
 [أبو الحسن بن الفكون] في وصف « بجایة »

« 10 »

يَا نَشِئُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وبِكَ الصَّبَاحُ قَدْ اقْتَرَبَ
 خَذْ لِلْحَيَاةِ سَلَاحَهَا وَخَضْ الْخَطُوبَ وَلَا تَهْبَ
 [الإمام ابن باديس]

« 11 »

يَا حَمَّةَ الدِّيَارِ أَقْبَلَ عَهْدِي رَافِعُ الْهَامِ ثَابَتَ فِي تَحْدِي
 فَارْفَعُوا رَأْيِتِي بِأَيْدِيكُمُ السَّمَرِ وَشَيَدُوا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ مَجْدِي
 [محمد ابن القاسم خمار] من قصيدة « هناف الجزائر »

التمرین الثانی .

— نادر الأسماء التالية مبينا اعراب النادى او بناءه مع ذكر السبب :

« أبو بكر ، خالد ، عبد الله ، تلميذان ، مهمل ، ذو الخلق الكريم ،
 مؤدون واجهم ، مقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم ،
 متواصون بالحق والصبر ». .

التمرین الثالث :

— ضع منادى مناسبا في الأماكن الحالية من الجمل الآتية واضبطه بالشكل :

- 1 - لا تُعْذِبْ رَبَّكَ .
- 2 - اسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ .
- 3 - تَنافَسُوا فِي طَلَبِ الْمَعَالِيِّ .
- 4 - اجْتَهَدُوا فِي دِرْوِسَكُمْ .
- 5 - اعْتَصِمُنَّ بِدِينِنَا .
- 6 - قُلْ خَيْرًا أَوْ اصْمِتْ .
- 7 - حَفَظُوا عَلَى الصَّلَاةِ .

التعرين الرابع :

— اجعل المنادى في الجمل الآتية مثنى ثم جمعا :

- 1 - ياطالبا أَدْرِ واجبك .
- 2 - يا متقنا عمله لقد أرضيت ربك .
- 3 - يا مجتهداً ستنال ثمرة اجتهادك .

التعرين الخامس :

— اشرح الآيات التالية واعرب ما تحته خط .

يا رسول الله هل يرضيك أَنَّا أخوةٌ في الله لِلإِسْلَامِ قَمْنَا ؟
نَفْضُ الْيَوْمَ غَبَارُ النَّوْمِ عَنَّا لا نهاب الموت ، لا بل تمنى
 أن يرانا الله في ساح الفداء

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
	مقدمة	
	باحث في الاسم	
9	النعت السبيبي	1
13	المقصور : ثنيته - جمعه	2
17	المنقوص : ثنيته - جمعه	3
22	المدود : ثنيته - جمعه	4
25	الجامد والمشتق	5
29	المصادر : أوزانها - أنواعها	6
34	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	7
39	عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة	8
44	اسم المفعول وعمله	9
48	الصفة المشبهة	10
53	عمل الصفة المشبهة	11
56	أ فعل التفضيل : 1 - صيغته	12
60	أ فعل التفضيل : 2 - أحواله	13
65	اسما الزمان والمكان	14
70	اسم الآلة	15
73	الإساء الخمسة	16
78	اللحق بالمعنى	17
81	اللحق بجمع المذكر والمؤنث السالبين	18

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
مباحث في الفعل		
87	19 البناء في الأفعال
96	20 نصب الفعل المضارع بأن مضمرة
101	21 أسماء الأفعال
105	22 أفعال المقاربة ، والرجاء ، والشروع
مباحث في الجملة		
117	23 أخوات « كان » وأحوال خبرها
123	24 دخول « ظن » وأخواتها على الجملة الاسمية
132	25 « لا » النافية للجنس
اسلوب الاستفهام		
141	26 الاستفهام بالحرف
148	27 أسماء الاستفهام
157	28 اعراب أسماء الاستفهام
اسلوب الشرط		
165	29 أدوات الشرط الجازمة واعرابها وأحوال الفعل معها
174	30 أدوات الشرط غير الجازمة
اسلوب النساء		
180	31 النساء : أدواته - أقسامه - اعرابه



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني - الجزائر

1982 — 1981



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

